



ريتشل رينيه راسل

1

مذكرات جيمياء DORK diaries

الافضل
مبيعا
نيويورك
تايمز

نسخة
فائقة
التعة



حكايات فتاة
ليست سعيدة جدا

ترجمة معتر حسانين



هذه المذكرات تخص:

نيكي. جي. ماكسويل

خاصة وسريّة

في حالة العثور عليها، يُرجى إعادتها إليّ، ولكم مكافأة.

ممنوع التطفّل



رسل ، ريتشل رينية مذكرات حمقاء : رواية /ريتشل رينية رسل

ترجمة : معتر حسنين.

القاهرة : كيان للنشر والتوزيع، 2023.

332 صفحة، 20 سم.

تدمك : 978-977-820-143-7

١- القصص الإنجيلية.

٢- قصص الأطفال.

أ- حسنين، معتر (مترجم)

ب- العنوان : 823

رقم الإيداع : 27454 / 2022

الطبعة الأولى : يونيو 2023.

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة ©



كيان للنشر والتوزيع

إشراف عام:

محمد جميل صبري

نيفين التهامي

Copyright © 2009 by Rachel Renée Russell

ع ش حسين عباس من شارع جمال الدين الأفغاني- الهرم

هاتف أرضي: 0235918808

هاتف محمول: 01000405450 – 01001872290

بريد إلكتروني: info@kayanpublishing.com

الموقع الرسمي: www.kayanpublishing.com

telegram @yasmeeenbook

ريتشل رينيه رسل

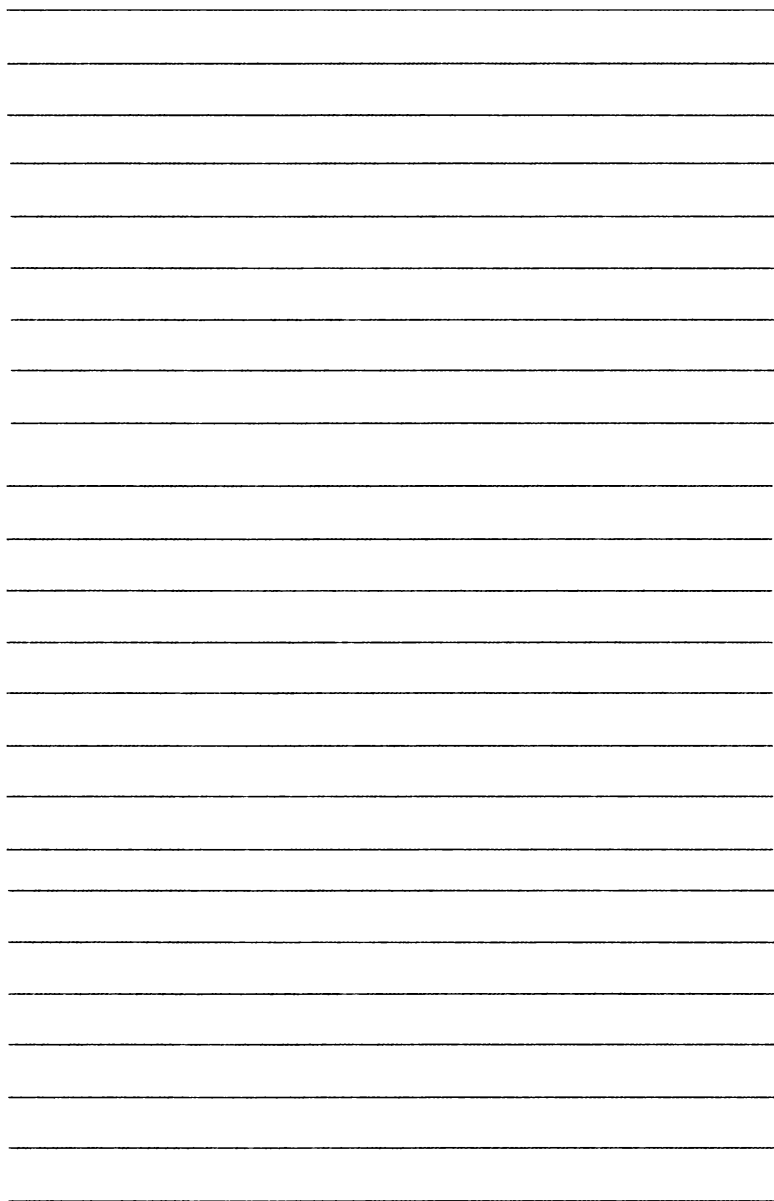


مذكرات 1 حمقاء

حكايات فتاة
ليست سعيدة جدا

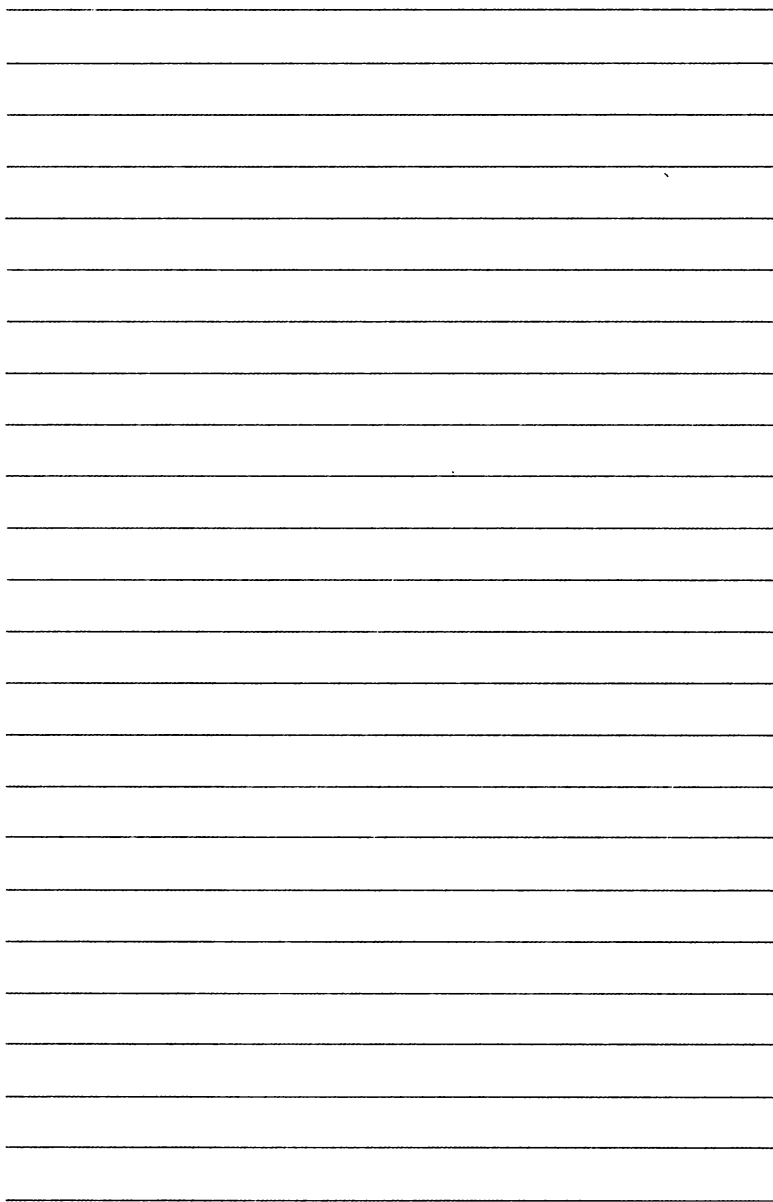
بالاشتراك مع: نيكي راسيل، وإيرين راسيل

ترجمة: معتز حسانين
تحرير: رشا سنبل



إلى ابنتي نيكي

التي حاولت بذل قصارى جهدها،
لتكون أفضل صغيرة في مستعمرة النمل،
بينما في الحقيقة، هي فراشة جميلة طيلة الوقت.



السبت 31 أغسطس

تساءلتُ بعض الأوقات، إن كان رأس والدتي به خللٌ ما.

اليوم.. تأكدتُ من ذلك!

بدأتُ كل تلك الدراما صباح اليوم، حين سألتها بعفوية، هل بإمكانها، أن تشتري لي إحدى تلك الهواتف الخلوية الرائعة؛ فأنا أعتبرها من ضروريات الحياة، بل إنها تأتي في المرتبة الثانية بعد الأكسجين..

في مدرستي الجديدة الخاصة "وستشستر كونتري داي"، أحسن طريقة لكسب مكان داخل جماعة ج. ج. م. (جميل. جذاب. مشهور) هو تملك هاتف خلوي جديد، وحديث.

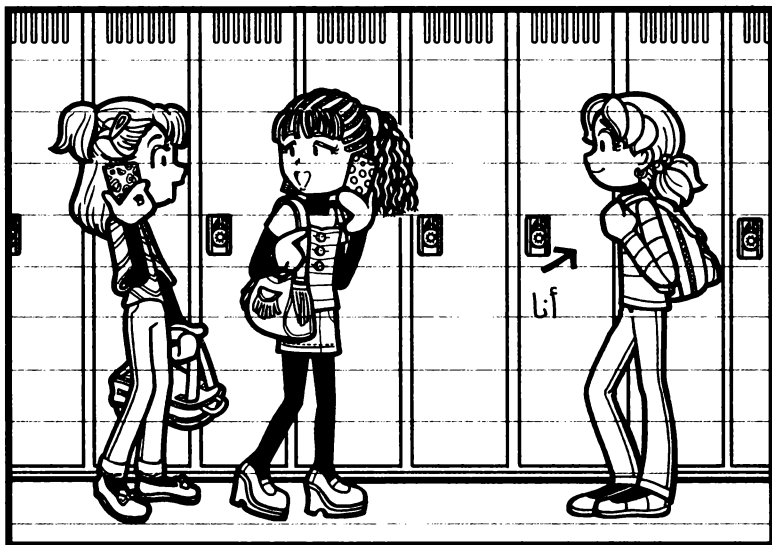
في العام الماضي، كتبتُ الطالبة الوحيدة، التي لا تملك هاتفًا خلويًا في كل أرجاء مدرستي. لذلك، اشتريتُ هاتفًا قديمًا ومستعملًا من على موقع "إيباي" بسعر رخيص جدًا.

ظننتُ أنني لن أقع في خطأ بعملية شرائه، فسعره 12.99 دولارًا فقط، لكن الهاتف كان أكبر حجمًا مما توقعتُ!

وضعتُ الهاتف في خزانتي المدرسية، ثم نشرتُ أن لديَّ خبرًا
مثيرًا، يستحق النميمة، بخصوص هاتفَي الجديد، وبإمكان
الجميع الاتصال بي الآن!

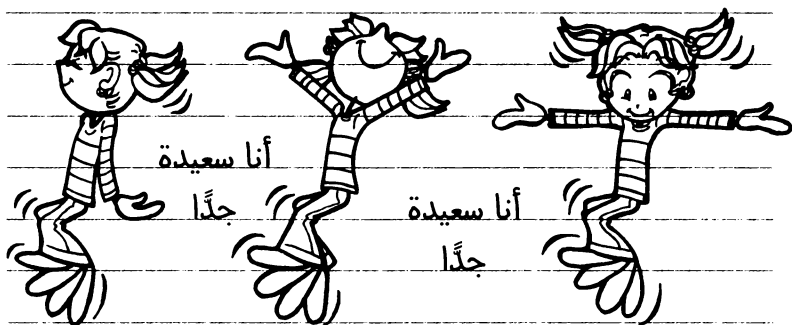
بعد ذلك، بدأتُ العد التنازلي، لزيادة حياتي الاجتماعية إثارة.

شعرتُ بالتوتر، حين سارت فتاتان من مجموعة ج.ج.م عبر الممر
ناحيتي، كانتا تتحدثان في هاتفيهما الجوال....



وعند وصولهما إلى مكان خزانتي، تصرفنا بطريقة ودودة
للغاية..

قامتا بدعوتي إلى الجلوس معهما في فترة الغداء، كانت ردّة فعلي.. إممم.. أوكي.. بينما في داخلي، قفرتُ إلى أعلى وأسفل من شدة الفرح، بل ورقصت "رقصة سنوبي السعيدة".



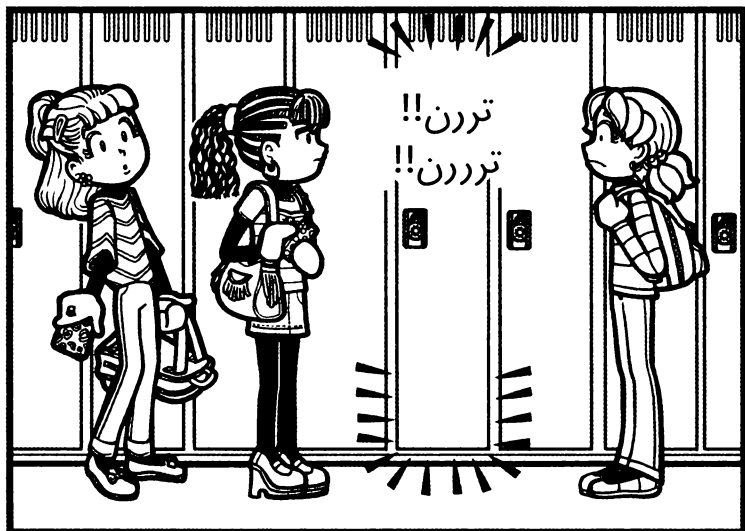
سرعان ما أصبحت الأمور أعجب.

أخبراني بسماعهما إشاعة امتلاكي أحدث نسخة من هاتف آيفون، وأنّ الجميع (تقصد باقي أعضاء جماعة ج.ج.م) يتحرّقون شوقًا لرؤيته.

كثُ على وشك الشرح لهما، أنّ كل ما قلته هو "إنّ لديّ خبرًا مثيرًا عن هاتف الجديد" وليس "إنّ لديّ خبرًا مثيرًا عن هاتف آيفون الجديد"، لكنني لم أجد أي فرصة لشرح ذلك، لأنّ لسوء حظي - بدأ هاتفني في الرنين.

بصوتٍ عالٍ.

حاولتُ بذل قصارى جهدي لتجاهل الرنين، نظرتُ إليَّ الفتاتان،
وأعينهما تسألني، حسنًا، ألن تجيبي تلك المكالمة؟!



بالطبع لم أجب عن تلك المكالمة، لأنه خامرني شعورٌ برد فعلهما
السبّي، حين رؤيتهما لهاتفِي.

لذلك، وقفتُ في مكاني، دعوتُ الله في سري، أن يتوقف رنين
الهاتف، لكنه لم يتوقف..

لم يمض وقتٌ طويل، حتى أصبحت محلَّ أنظار جميع الأشخاص
الموجودين في الممرّ.

في النهاية استسلمتُ، فتحتُ باب خزانتي، وأجبت عن المكالمات،
لإيقاف صوت الرنين الشنيع..



قلتُ: مرحبًا! "إممم.. أسفة. لكك تتصل برقم خاطئ!".

حين التفُّتُ، كانت فتاتان ج ج م تركضان بعيدًا عبر الممر،
وتصرخان: "ابتعدي عنَّا! ابتعدي عنَّا".

إنهما لا يريدان جلوسي معهما خلال فترة الغداء، فشعرتُ بمهانة
شديدة!

أهم درس تعلمته العام الماضي، أن تمتلك هاتفًا رديئًا، أو لا تمتلك هاتفًا على الإطلاق، ففي الحالتين ستحطم حياتك الاجتماعية! قد ينسى ملايين الأطفال تأدية واجباتهم المنزلية، بينما لن ينسى أحدهم هاتفه الذكي، حتى لو كان جثة ميتة، لهذا السبب ألححتُ على والدتي، بشراء هاتفٍ لي..

حاولتُ إدخار مصروفي بهدف شراء هاتفٍ، فوجدته أمرًا مستحيلًا والسبب الرئيسي في ذلك، أنني فنانة، مغرمة بالرسم.. سأجن لو لم أرسم يوميًا.

أنفق كلَّ نقودي على كراسات الرسم، وأقلام الرصاص، والألوان، ومعسكر الفنون، وأمور أخرى.

نعم، أنا مفلسة جدًا لدرجة.. شرائي لمشروب مخفوق الحليب من ماكدونالدز، بالتقسيط!

حين عادت والدتي من المركز التجاري، ومعها هدية مميزة لي بمناسبة "العودة إلى المدارس" كت متأكدة ماذا ستكون.

تكلمت أُمي مرارًا وتكرارًا، أن ذهابي إلى مدرسة خاصة جديدة سيكون "وقتًا مرهقًا، لكنه سيؤدي إلى نمو هائل في شخصيتي"،

وسيكون أفضل طريقة (للتأقلم) عن طريق (التواصل) بـ (أفكاري
ومشاعري)

كدتُ

أطير فرحًا

لأنه يمكنك التواصل باستخدام

هاتف جديد!

أليس كذلك؟! 😊

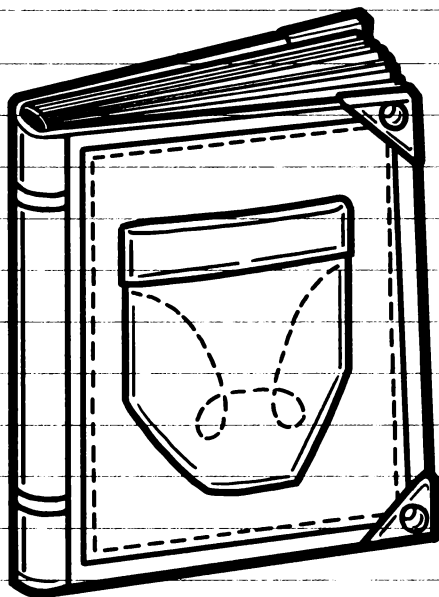
شرد ذهني خلال معظم حديث أمي، كنت أحلم بالتطبيقات
الرائعة، والألعاب، والموسيقى، التي سأقوم بتحميلها على الهاتف.

سيكون كالحب من النظرة الأولى!



أنا وهاتفي الجديد!!

بعد انتهاء والدتي أخيرًا من حديثها القصير، ابتسمت ابتسامة واسعة جدًا، حضنتني، ثم ناولتني كتابًا..



فتحتُ الكتاب، قلبتُ صفحاته في لهفة، ظننتُ أن أمي أخفت
الهاتف الجديد داخله.

بدا الأمر منطقيًا، فكل الإعلانات الترويجية تقول إن أنحف
مُوديل موجود في الأسواق.

ثم اتضح الأمر تدريجيًا، لم تشتري لي والدتي هاتفًا جديدًا،

فهديتي ما هي إلا مجرد كتاب سخيف! ☹

هل هناك شيء يحطم القلب أكثر من هذا!

كل صفحات الكتاب كانت فارغة.

أوه. لا. إنها لم تفعل ذلك!

منحتني والدتي شيئين: الأول هو دفتر مذكرات، والثاني دليل لا يمكن دحضه على كونها في الواقع تمتلك

رأسًا

به خلل ما!!

بكل تأكيد... لا يكتب أحد في أيامنا هذه، أكثر مشاعره حميمية، وأعمق أسرارهم وأظلمها، في دفتر مذكرات، لماذا؟!

لو علم شخصٌ أو اثنان كل أموركَ الشخصية فقد يفسد ذلك سمعتك.

من المفترض أن تنتشر هذا النوع من الأمور المثيرة للنميمة، عبر مدونتك الشخصية على الإنترنت حتى يصير في وسع الملايين قراءتها!!!



فقط غرباء الأطوار، من تجدهم يكتبون في دفتر المذكرات!!

هذه أسوأ هدية حصلت عليها في حياتي على الإطلاق.

أردت أن أصرخ بعلو صوتي:

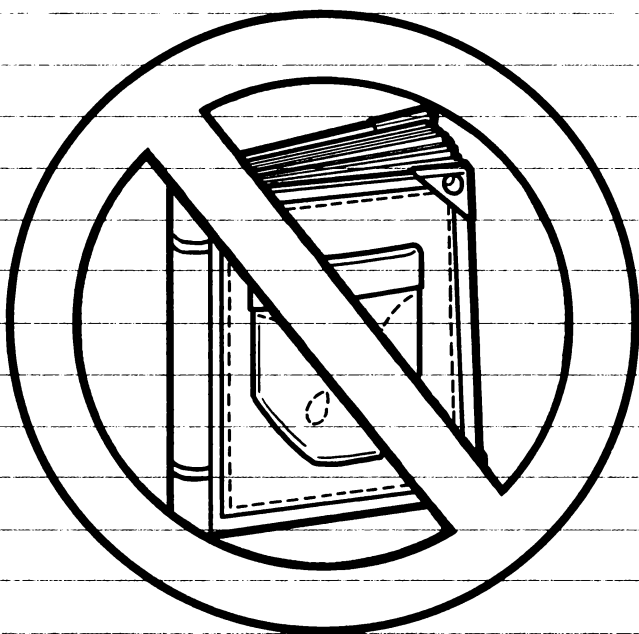
"ماما، لا أريد كتابًا غبيًا يتكوّن من 336 صفحة فارغة!!".

كل ما أريده هو "توصيل"، "أفكاري ومشاعري" إلى أصدقائي عن طريق هاتفي الشخصي.

مهلاً! يا لسخافتي. نسيْتُ أنه ليس لديّ أصدقاء بعد! مع ذلك، فهذا قد يتغيّر بين ليلة وضحاها، كل ما أحتاج إليه هو هاتف ذكي برّاق جديد!

في الوقت الحالي، لن أكتب في دفتر المذكرات هذا!

أبدًا! أبدًا!



الاثنين 2 سبتمبر

حسنًا. أعترف أنني قلت، لن أكتب في دفتر المذكرات، هذا ما قصدته حينها! أنا لستُ من الفتيات اللاتي يجلسن جانبًا، معهن صندوق من شوكولاتة "جوديفا"، تكتب عدة أمور عاطفية وسخيفة عن.. صديق حميم متخيل،

وقبله أولى،

أو عن اكتشاف المرعب لحقيقة أنني

أميرة

بلد صغير يتحدث سكانها باللغة الفرنسية، وأن ثروتي تبلغ

مليارات الدولارات

هذه ليست أنا!

حركتي اللطيفة حين أُلْف شعري
في حلقات، بطريقة جذابة تفقد
زملائي صوابهم!

باديكير

جمال

مانيكير

ملابس
لمصمم
أزياء
مشهور

شعر
لامع

مثالي



صندوق شوكولاتة
(من صديقي الحميم المَحِبِّ)

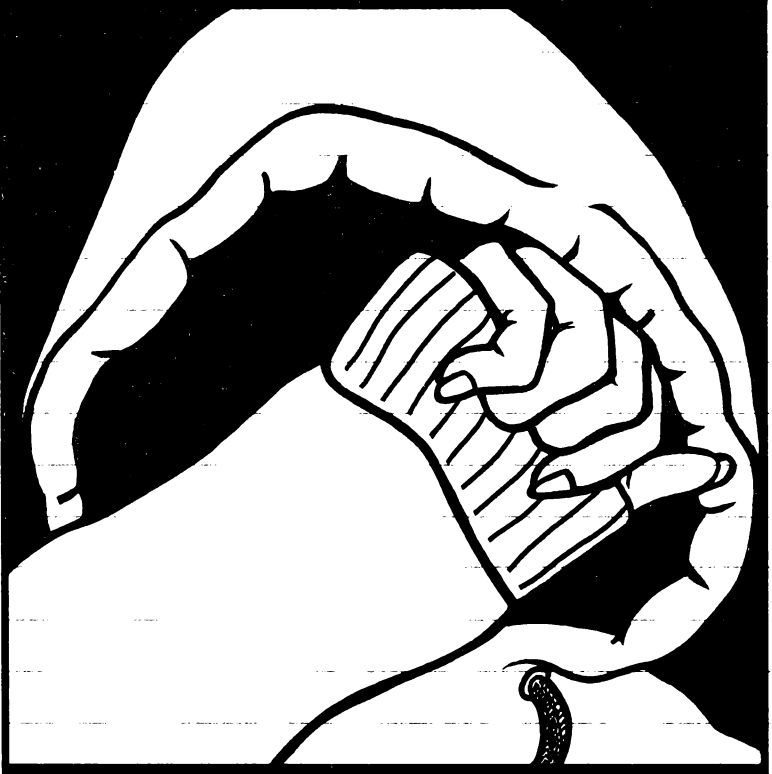
تاج

بشرة مثالية

دفتر
مذكرات
مشير

حياتي سيئة للغاية!! كل ما فعلته طوال اليوم هو السير
كالزومبي في أنحاء مدرستي الجديدة..
لم يكلف أحد نفسه عناء إلقاء التحية عليّ.

هذه أنا!



أغلب الأوقات أشعر أنني غير مرئية!

كيف يمكنني التأقلم داخل مدرسة مخصصة للأثرياء مثل مدرسة
وستشستر كونتري داي؟! فهذه المدرسة لديها فرعٌ لمقهى
ستاربكس داخل الكافيتريا!

تمنيْتُ لو لم يحصل والدي على عقد إبادة الحشرات، لهذه
المدرسة أبدًا.

يمكنهم عندئذ أخذ منحتهم التعليمية المخصصة للمحتاجين،
وإعطاؤها لشخص آخر يريدونها،

لأنني لا أريدها بكل تأكيد!



الثلاثاء 3 سبتمبر

تجاوز الوقت منتصف الليل، كنتُ على وشك فقد صوابي، لأنني لم أنتهِ بعد من أداء واجباتي المدرسية.

فوجئتُ بسماع صوت طرق على باب غرفتي، في ذلك الوقت المتأخر من الليل، خَمَّنتُ أنها شقيقتي الصغرى - ذات الست سنوات- بريانا.

قبل أسبوع، فقدت إحدى أسنانها الأمامية، ودفنتها في الحديقة الخلفية حتى ترى إذا كانت ستتمو مجددًا أم لا.

إنها تقوم دائمًا بأشياء غريبة وجنونية مثل هذه.

تقول أُمي إنها تفعل ذلك، لأنها ما زالت صغيرة، أعتقد شخصيًا أنها تفعل ذلك، لأن معدل ذكائها مثل ذكاء علبة ألوان.

على سبيل المزاح، أخبرتُ بريانا أن جنيَّة الأسنان، تجمع الأسنان من الأطفال، في كل مكان بالعالم، ثم تلصقهم معًا بقوة، لتصنع منها أطعم أسنان مخصصة لكبار السن.

شرحت لها أنها ستقع في مشكلة كبيرة، مع جنيّة الأسنان، لأنها دفنت سنتها داخل حفرة في الفناء الخلفي.

أكثر جزء مضحك في الموضوع، أن بريانا صدقتني **تمامًا**.

لدرجة أنها حفرت نصف حديقة الزهور الخاصة بأمي حتى تعثر على سنتها.

منذ ذلك الوقت، أصبحت بريانا مرعوبة، من فكرة تسلس جنيّة الأسنان إلى غرفتها بعد منتصف الليل، لتتزع أسنانها بالكامل، وتصنع منها طقم أسنان لكبار السن.

جاءت مزحتي بنتائج سلبية عليّ، فهي حاليًا ترفض دخول الحمام في الليل، إلا بعد تأكدي أن جنيّة الأسنان لا تختبئ داخله خلف الستارة، أو تحت مناشف الحمام، وإذا لم أكن سريعة بما فيه الكفاية، قد يتسبّب ذلك، في قيام بريانا بحادثٍ صغير على سجادة غرفتي.

ماذا لو
جنيّة
الأسنان
تختبئ
هناك..
أوووس!!



أختي الصغيرة بريانا

لسوء الحظ، تعلّمت بالطريقة الصعبة، أنّ مزيل روائج "كاربت
فريش" - على عكس ما تقوله الإعلانات التلفزيونية- لا يمكنه
إزالة كل الروائح.



لم تكن بريانا هي من طرقت الباب هذه المرة بل والداي.
قبل أن أتمكن من قول "تفضلني بالدخول" اقتحما غرفتي كما اعتادا
دائمًا، ما أثار غيظي، لأن هذه من المفترض أن تكون غرفتي.

وأنا لدي حق دستوري بحفظ خصوصيتي، لكنهما يستمران في
انتهاكها من دون توقف.

في المرة التالية التي يقوم فيها والدائي وبريانا باقتحام غرفتي سأصرخ.



**مهلاً! لماذا لا تنتقلون إلى المعيشة
داخل غرفتي؟!**

على أي حال، قال والدائي إنهما تفاجأ، من استيقاظي حتى الآن، لإنهاء واجباتي المنزلية، وأرادا معرفة إذا كانت أحوالي في

المدرسة تسير على ما يرام.

ما حدث كان غريبًا، لأنني حين أوشكت على إجابة سؤالهما،
انهرتُ وانفجرتُ في البكاء..



صُدمنا من ردة فعلي، حدّقا إلَيَّ، ثم تبادلنا النظر فيما بينهما.

في النهاية، احتضنتني والدتي وقالت: "صغيرتي المسكينة. بو -
بو!".

ما زاد من حالتي سوءًا.

ألا يكفي عدم التأقلم بالمدرسة، بل عليّ أيضًا المعاناة من إذلال آخر، لأنني الفتاة الوحيدة في عمر الرابعة عشرة التي تنادىها والدتها "صغيرتي بو-بو".

فجأة، أشرق وجه والدي، وقال: "مهلاً لديّ فكرة عظيمة! نعرف أنك تمرّين بفترة عصيبة مؤخرًا، خاصة بعد انتقالنا إلى ذلك المنزل، وذهابك إلى مدرسة جديدة. أظن لو نشرنا بعض العبارات التحفيزية في أرجاء البيت، سيساعدك ذلك على التأقلم، ما رأيك؟".

"حسنًا يا أبي، إليك ما فكرت فيه فعلاً إنها فكرة غبية! هل بعض الملاحظات اللاصقة، المكتوب عليها بعض الأقوال السخيفة، ستحل مشكلتي بأنني فتاة فاشلة في المدرسة؟ أتعرف ما الذي أفكر فيه أيضًا؟ تلك المقالة التي قرأتها عن المواد الكيميائية المستخدمة في عمليات إبادة الحشرات، وأنها تتسبب في قتل خلايا المخ؛ ربما تكون صادقة تمامًا!".

لكنني اكتفيتُ بقول هذا داخل رأسي فقط، لذلك لم يسمعه أي شخص آخر غيري.

تابع والداي تحديقهما إليّ، ما أثار خوفي.

أخيرًا، بعد مرور فترة اعتقدت أنها لن تنتهي، ابتسمت أمي، وقالت: "تذكري يا عزيزتي أننا نحبك، وإذا احتجت إلينا في أي شيء، فنحن موجودون معك في المنزل".

ثم عادا إلى حجرتهما. ولعدة دقائق، سمعتُ صوتهما المكنوم قادمًا من الأسفل. خمنتُ أنهما يتناقشان في إرسالي إلى مستشفى الأمراض العقلية الآن، أو ينتظران حتى طلوع الصباح.

وبما أن الوقت بات متأخرًا، فقد قررتُ إنهاء واجبي المدرسي غدًا، في أثناء وقت الدراسة الذاتية في المدرسة.

أتساءل: هل لا يزال عليك تسليم الواجب المنزلي لو تم حبسك داخل عنبر المجانين؟

الأربعاء 4 سبتمبر

يقول العدد الجديد من مجلة "هذا مثير جدًا" أن سرَّ السعادة هي أربعة أشياء، (ص + 3 م):

صداقة، مرح، موضة، ملاطفة.

لسوء حظي، أقرب ما وصلت إليه من (صداقة، مرح، موضة، وملاطفة) هو وجود خزانتي بجوار خزانة ماكزي هولستر، الفتاة الأكثر شعبية في الصف الثامن.

يا أحظي!

استطعتُ أخيرًا الوصول إلى خزانتي، بعد معاناة في عبوري الأروقة المزدحمة، لدرجة ظننتُ معها أنني كدت أدهس حية تحت الأقدام، وفجأة، كما لو كان سحرًا، انقسم الحشد الهائل من الطلاب إلى نصفين مثل البحر الأحمر، كانت المرة الأولى التي رأيت فيها ماكزي، تسير بتباهٍ، كما لو أنها في ممر عرض أزياء لأحد بيوت الموضة في باريس، أو شيء مثل هذا!

شعرها أشقر، عيناها زرقاوان، ترتدي ملابس كأنها انتهت من جلسة تصوير خاصة، اغلاف مجلة فوغ للمراهقات.

كل الطلاب (باستثنائي) وقعوا تحت تأثير تعويذتها المنومة القوية، ففقدوا عقولهم تمامًا!

"كيف حالك يا ماكزي؟".

"تبدين رائعة يا ماكزي!".

"هل ستحضرين حفلتي عند نهاية الأسبوع؟".

"زوج حذائك يستحقّان الموت للحصول على مثلهما!".

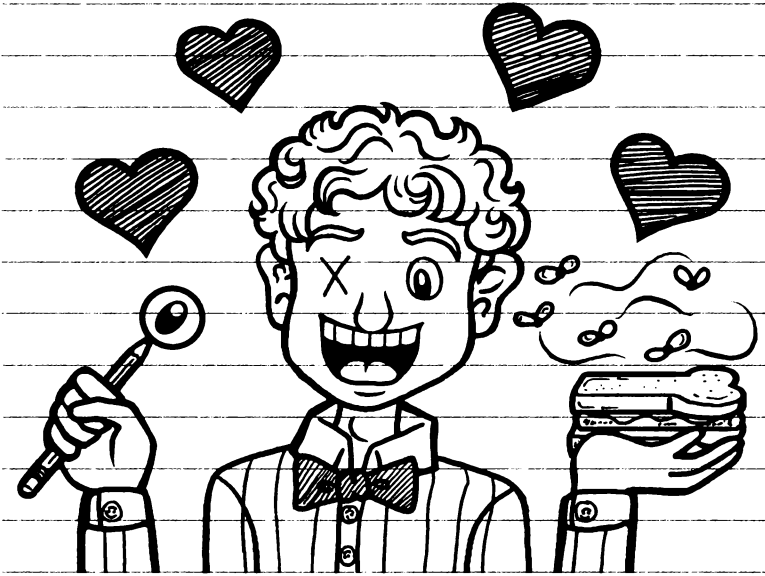
"هل تتزوجينني يا ماكزي؟".

"لن تخمّني مَنْ معجب بك يا ماكزي!".

"هل هذه حقيبة جديدة من ماركة مشهورة يا ماكزي؟".

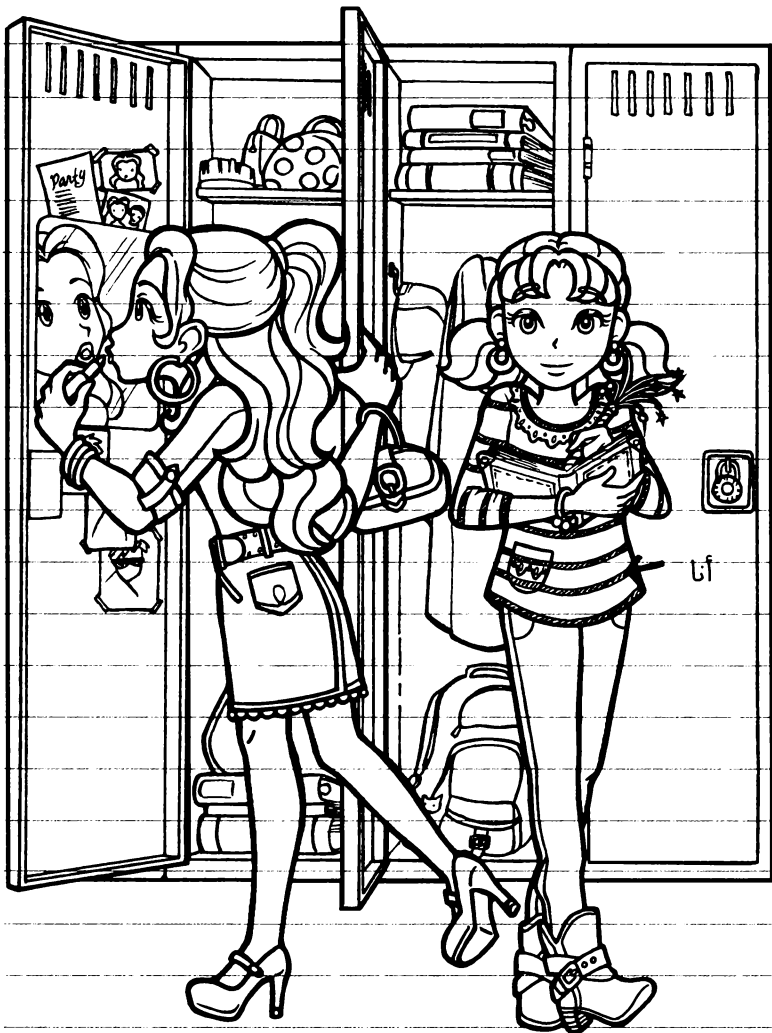
"أحببت تسريحة شعرك اليوم يا ماكزي!".

"سأنزع مقلة عينيّ بقلم رصاص، وأكلها في شطيرة لحم عليها خردل، إذا قررت الجلوس معي اليوم خلال وجبة الغداء يا ماكزي!".



ما سمعته أثبت نظريتي، أن هناك شخصًا واحدًا على الأقل غريب الأطوار، ومصابًا بمرض عقلي خطير، في كل مدرسة متوسطة، بجميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية.

"ماكزي! ماكزي! ماكزي" كان هذا الحال، عندما اقتربت من الخزانة المجاورة لخزائتي، فأدركت أنني سأحظى بعام دراسي سيئ جدًا.



فالقرب بجوار أشعة جمالها وكمالها مثيرٌ للاشمئزاز، جعلني أشعر
 كأنني أفشل فاشلةً، وما زاد من الأمر سوءًا، استحواذها على
 معظم مساحتي الشخصية!! ☹️

مهلاً الأمر ليس أنني أشعر بالغيرة منها، أو شيء مثل هذا. أعني،
كم سيكون هذا فعلاً طفولياً جداً؟

في الفترات الفاصلة بين الحصص المدرسية، وقفت ماكزوي
وأصداؤها أمام خزانتي (بيبيبيبيبي) أعني بذلك أنهن دائماً

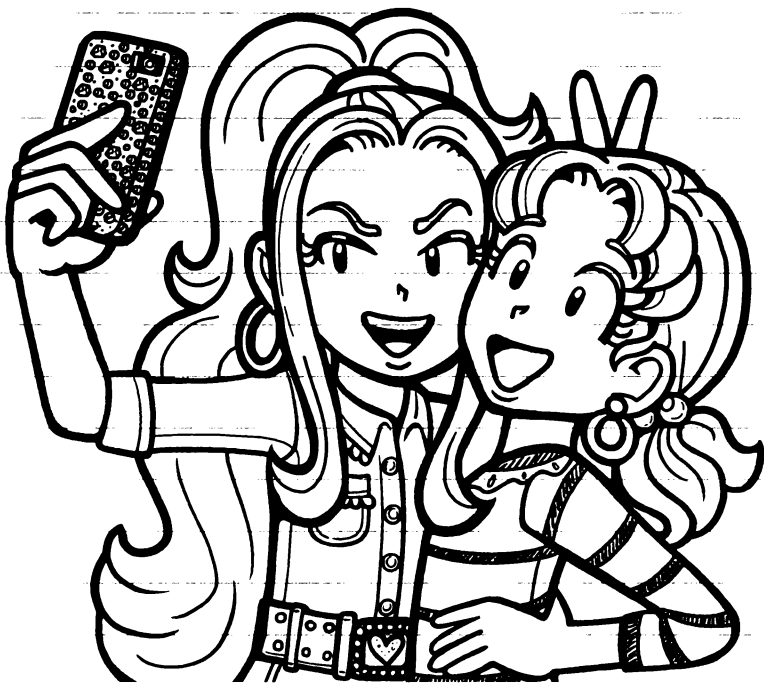
يتبادلن النميمة، يضحكن، ويضعن ملمعاً للشفاها

حين استجمعت شجاعتي، وقلت: "معذرة، أنا في حاجة إلى فتح
خزانتني" لم أجد منها غير التجاهل رفعت حاجبها، ثم قالت أموراً
مثل: "مزعجة جداً؟" أو "ما هي مشكلتها؟".

"هيه، يا صديقة، أنا لستُ سيئة إلى هذا الحد".

بالطبع قلتُ هذا داخل رأسي، ولم يسمعي أي شخص غيري.

أشعر بالخزي والخل، لأنه يوجد جزءٌ صغيرٌ مني، مظلم، وبدائي،
يجب فكرة أن أكون صديقة مقربة لماكزوي!



أنا وماكنزي كأفضل صديقتين للأبد!

أجد ذلك الجزء مني مثيرًا للاشمئزاز لدرجة.. قد.. أتقيأ!

بينما على جانب آخر أكثر إشراقًا، أعشق ملمّع الشفاه، ونوعي المفضّل حاليًا هو، "كريزي كيسلشيوس ستروبيري كراش جليتاري"، فمذاقه لذيذٌ مثل كعكة الجبن بالفراولة.

لسوء حظي، لا يوجد فتى وسيم وجذاب (مثل براندون روبرتس الذي يجلس أمامي في صف علم الأحياء) قد يُعجَب بي، ويقع في هوى مَلَمَّع شفاهي الرائع، مثل ما يحدث في كل إعلانات "كريزي كيسلشيوس" التلفزيونية.

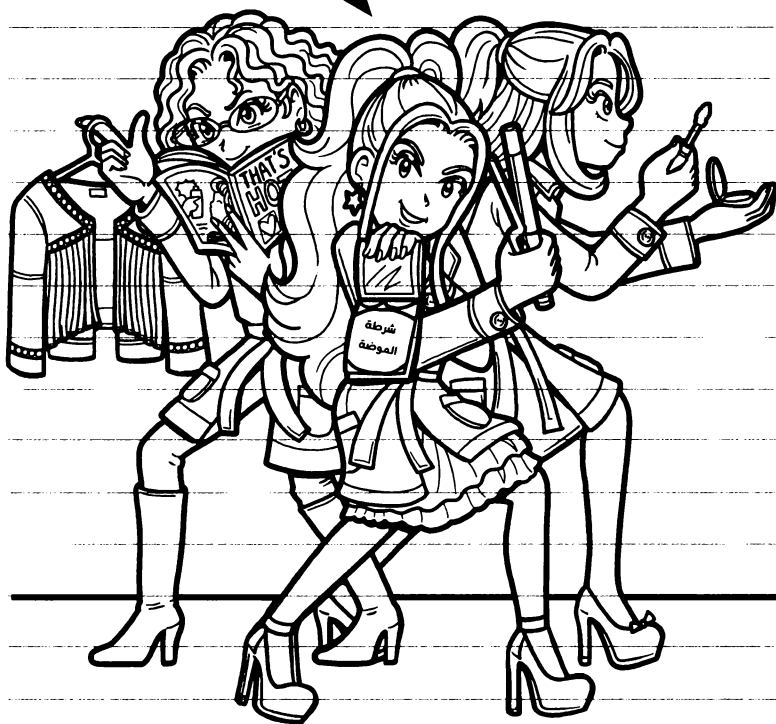
مهلاً ربما يحدث ذلك!

أوه، كدتُ أنسى! من المفترض أن يصطحبني أبي، إلى طيب الأسنان بعد نهاية اليوم الدراسي.

رجاءً، رجاءً، رجاءً يا رب، لا تجعله يقلني بواسطة شاحنة عمله، التي يثبَّت فوق سطحها مجسم صرصور بلاستيكيًا، يبلغ طوله خمسة أقدام، سوف أموت من الإحراج! ☹️

تقوم ماكزي وأصدقائها المتكبرون بقول تعليقات سيئة،
دائمًا، عن أي فتاة تتجول على بُعد متر ونصف منهن.
من يعتقلن أنفسهن؟!

مهلاً عزيزتي! أنت قيد الاعتقال،
لجريمة انتهاك معايير الموضة!



شرطة الموضة؟!

حسنًا، أصبحت اليوم متهمة بجريمة انتهاك

معايير الموضة!

ذهبت لأحضر كنبي من خزانتي، وخلال دقيقة واحدة، أمطرتني
ماكزي بتعليقاتها اللاذعة، وهي تضع طبقة من ملمّع شفاهها.

"يا إلهي، لقد اشتريت نفس سترة نيكي! من متجر "بيتس-ن
ستاف" لاحتياجات الحيوانات الأليفة! لأجل كلبى!".

"ألا تحتاجين إلى رخصة لتكوني بكل هذا القبح؟".

"رداؤك سيكون ممتازًا للنوايا الحسنة، إذا كانت تعرف ما هو جيد
بالنسبة إليها سوف تحرقه!".

"ما هذه الرائحة الكريهة؟! من المفترض أن ترشّ قليلا من
العطر، لا أن تنقع نفسها فيه".

"لديها حبوب شباب كثيرة، من المفترض أن تستخدم ما كياجًا
خاصة من نوعية (لماذا أهتم؟)".

"ما خطب تسريحة شعرها؟ تبدو كحيوان صغير من الثدييات صنع
عشا في شعرها، ثم أنجب أطفالا فيه، ومات بعدها!".

"تظن نيكي نفسها ظريفة للغاية، بينما في الواقع، هي مجرد دليل حي على كيف ينمو، ويمشي روث الحيوانات على قدمين!".

"ما أمر تلك المذكرات ذات الغلاف المبتدل من قماش "الجينز" يا لها من فتاة غريبة الأطوار!".

يا إلهي

في الوقت الذي غادرت فيه المكان، كدتُ أصاب بانهييار تامّ، انطلقتُ مباشرة إلى حمام الفتيات، دخلت إلى إحدى الكبائن، وأغلقت الباب خلفي بقوة.

ثم استعملت "سيفون" المرحاض عدة مرات حتى لا يسمعي أحدُ وأنا أبكي!

وصف ماكزي أنها لثيمة، سيكون استهانة بقدراتها، إنها شريرة وقاسية، إنها مثل كلب "بيتبول" بظلال أعين برّاقة، ووصلات شعر. 😞!

فبسببها، ربما ينتهي الأمر لحضوري جلسات علاج نفسي لبقية حياتي!

😞!

الجمعة 6 سبتمبر

أعتقد أنني اكتشفت أخيرًا سبب عدم ملائمة هذه المدرسة لي، حسب كلام ماكيزي، فأنا بحاجة إلى خزانة ممتلئة بشيا ب ذات ماركات فاخرة وثمانية، تباع في المحلات التجارية عالية الثمن للمراهقات، بالمركز التجاري.

هل تعرفون ذلك النوع من المحلات، الذي ترتدي فيها البائعات ملابس مثل عارضات الأزياء، بخصلات شعر شقراء، أسنان مثالية، وابتسامات زائفة.

ما يثير جنوني حقًا، عادتھن السيئة في فتح ستائر غرفة تبديل الملابس فجأة، وإدخال رؤوسهن، وأنت تبديلين ملابسك، ما يجعلني أرغب في شد خصلات شعرهن الشقراء. وحين تنظرين إلى المرأة، يمكنك بوضوح معرفة كم يبدو الفستان شنيعًا عليك، لكنهن يتسمن، ويتصرفن بشكل لطيف ومرح وهن يكذبن في وجهك، قائلات:

الذي (1) يبدو خرافيًا، والذي (2) يُبرز لون بشرتك، والذي (3)
يناسب لون عينيك.

سيقولون ذلك حتى لو ارتديت أحد أكياس القمامة الكبيرة
بحجم المرج الأخضر!

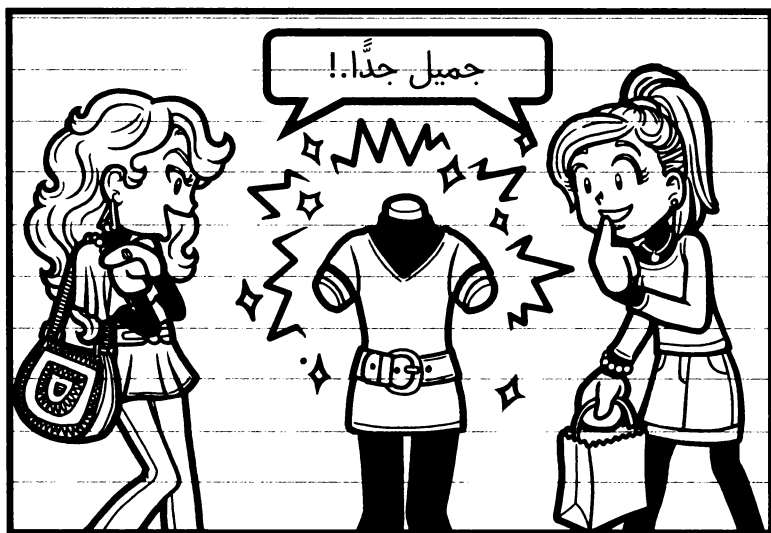


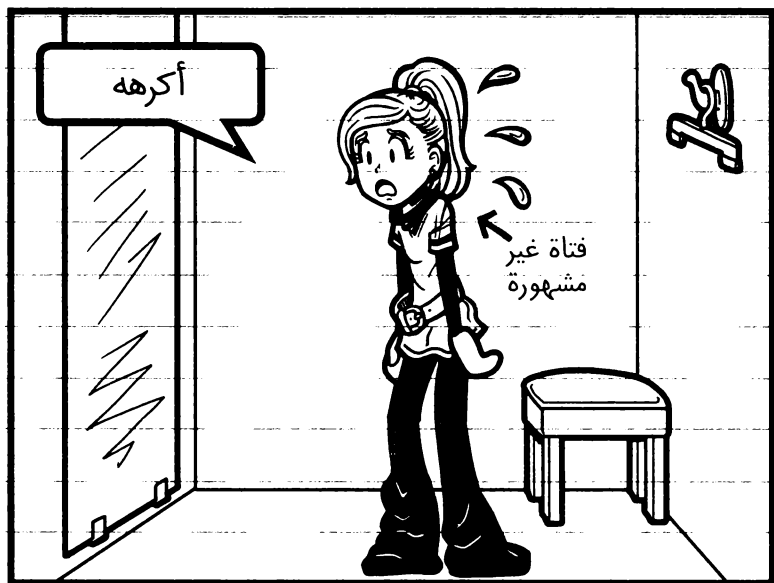
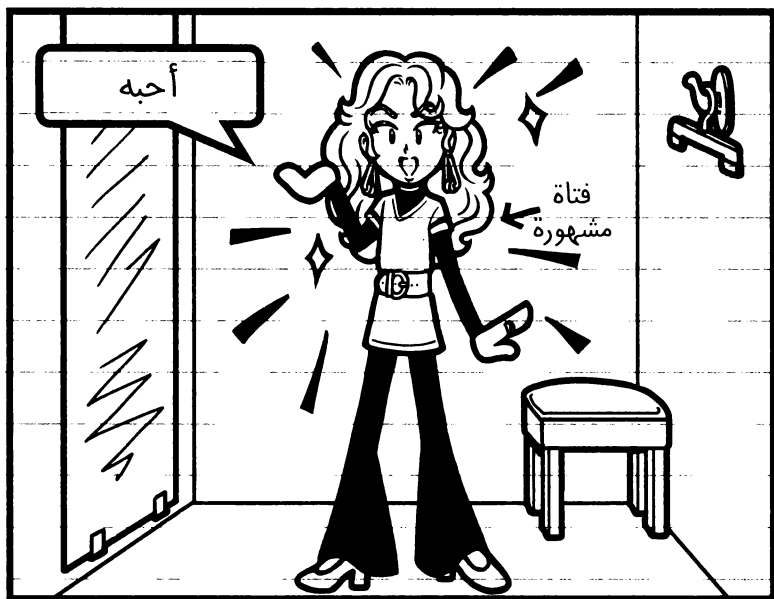
هذه أنا، وأنا أرتدي كيس قمامة بلاستيكيًا!

أنا أيضًا أكره الملابس ذات الماركات باهظة الثمن، مثل "سنوبي شيك".

حين ترتدي فتاتان ذلك النوع من الأزياء، يبدو مختلفًا جدًا عليهما. لو أنت مشهورة بالمدرسة، ستظهر الملابس عليك أكثر روعة، عمّا كنت غير معروفة. بطريقة غامضة يعلم هذا النوع من الأزياء، تلك الأمور الشخصية عنّا، كيف لا أعرف.. لكنه بالتأكيد يعرف!

لماذا أكره أزياء ماركة سنوبي شيك!





ظاهرة ملابس ماركة "سنوبي شيك" صعبة الفهم!

أتمنى أن يخصص الكونجرس تمويلاً للعلماء، ليتمكنوا من دراستها، بالإضافة إلى دراسة ظاهرة الاختفاء الغامض للجوارب، داخل آلة التجفيف.

وإلى ذلك الحين..

احذر

أيها المشتري!

السبت 7 سبتمبر

كرهتُ وتعبتُ من سلوك الفتاة اللئيمة التي تتبَّعه ماكنزي معي، لذلك قررتُ الذهاب مباشرة إلى تلك الفتاة المدللة والخبیثة وأوبَّخها على نحو جيد.

تقول مجلتي إن كل فتاة يجب أن تكون ودودة، وأن تعثر على جمالها الداخلي في أعماقها.

لكي أقول لكل فتاة يجب أن تكوني ذكية وقوية، وأن تتجاهل كل الحاقدين!

سأذهب إلى ماكنزي وأخبرها في وجهها مباشرة (ربما في اليوم الأخير من المدرسة) أن ارتدائها هي وصديقاتها ملابس على أحدث صيحات الموضة فاشونيسة لا يعطينهن الحق في قول آراء سيئة عن الأشخاص الآخرين. وأعني بالأشخاص الآخرين، الفتيات اللاتي تجبرهن أمهاتهن على التسوق من متاجر مثل "جي سي بيني" و"سيرز" ومتاجر من هذا القبيل.

فتيات مثل... حسنًا... **مثلي!**

حسنًا، ليس سرًا كبيرًا أن ملابس تلك المتاجر ليست رائعة، مثل التي توجد في المركز التجاري.

صحيح أنها متاجر مزعجة تمامًا - ومنقّرة بكل تأكيد- حيث تضطر إلى السير عبر أقسام "السيدات كبار السن"، "السيدات الممتلئات"، "السيدات الحوامل" حتى تصل أخيرًا إلى قسم المراهقات.

فلا عجب أن معظم الفتيات يفضلن متاجر ملابس المراهقات الفاخرة في المركز التجاري!

رحلة الوصول إلى قسم الفتيات





ليس مستغرباً أن معظم الفتيات، تفضلن متاجر المراهقات الفاخرة في المركز التجاري!

تقول أمي إنه لا يهم من أين تأتي ملابسك، ما دامت أنها نظيفة.

أليس صحيحاً؟

خطأ!

لا أعرف عدد المرات التي سمعت فيها ماكنزي تصرخ قائلة: "يا إلهي! من أين تشتري تلك الفتيات البائسات هذه الملابس القبيحة؟! من متجر كل حاجة بدولار؟ أسفة، لكني أفضل الحضور إلى المدرسة عارية، على شراء ملابس من متجر يبيع آلات جرّ العشب!".

لأكون صادقة، لم أعرف أن المتاجر، التي أتسوق منها، تبيع آلات جرّ العشب، وحتى ولو هذا صحيح، فما المشكلة؟!

فلا يبدو أن ملابسها لها رائحة آلات جرّ العشب أو شيء مثل هذا! على الأقل، أنا لم ألحظ ذلك.

في المرة القادمة التي سأذهب فيها للتسوق، سأشم رائحة الملابس قبل شراء أي شيء، من أجل الاطمئنان فحسب.

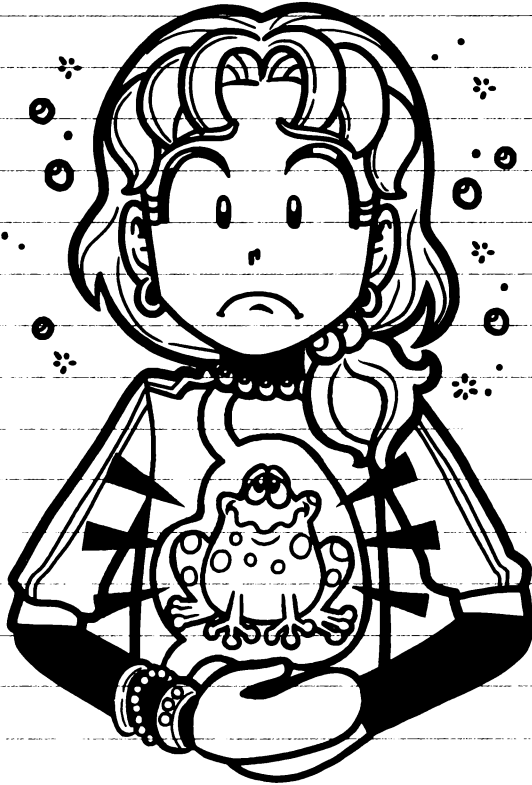
أيضًا، سأرتدي قبعة، وباروكة، ونظارات شمس، وشاربًا مزيقًا،
حتى لا يتعرّف أحدٌ عليّ...



لا يهم!!

الأحد 8 سبتمبر

أشعر بالتوتر، فعطلة آخر الأسبوع على وشك الانتهاء، وعليّ العودة للمدرسة غدًا، لقد مرَّ أسبوعٌ كاملٌ، ولم أحظ بصديق واحدٍ حتى الآن، شعرتُ بإحساسٍ ساحقٍ.. بالوحدة.. يجلس في قعر معدتي، كما لو كان بها.. ضفدع.. سام وسمين!



ضفدع.. ضخم سمين وسام

أفكر جديدًا في أن أطلب من والدي أن يسمح لي بالعودة إلى المدينة، والعيش مع جدي، لألتحق بمدرستي القديمة. أعترف أنها ليست مثالية، لكنني سأفعل أي شيء، حتى أتسكع مع أصدقائي من فصل الفنون مجددًا. إنني... إنني حقًا أفقدتهم 😞!

تعيش جدي في بناية مخصصة لكبار السن (لكن قلوبهم شباب، ملتزمون بحياة حافلة ومليئة بالأنشطة) فهي تتبع أحدث الصيحات والتقاليع. هي سخيفة على نحو مضحك بعض الشيء (حسنًا، بصورة كبيرة) ومدمنة على مشاهدة برنامج الألعاب "السعر صحيح".

في العام الماضي، اشترت جدي جهاز كمبيوتر من إحدى شبكات التسوق التلفزيونية، ليساعدها على التدرّب لتكون متسابقة في برنامج "السعر صحيح"، والآن تقضي معظم وقت فراغها أمام جهاز الكمبيوتر الخاص بها، وتحفظ أسعار جميع العلامات التجارية لمحلات البقالة الكبرى.

كما أنها تخطط لاستخدام كل نتائج بحثها، واستراتيجيات اللعبة التي توصلت إليها في كتابة دليل إرشادي بعنوان "السعر الصحيح للأشخاص الأغنياء جدًا". تقول جدتي إن كتابها سيكون أكبر من سلسلة روايات "هاري بوتر"...



جدتي

لم أعتقد أن الظهور في برنامج ألعاب تلفزيوني، يتطلب مهارات خاصة، لكنها أخبرتني بأن عليك التدريب كما لو ستستعد لمباراة "سوبربول".

أخذت بضع رشقات من مشروب الطاقة، ورمقتني مطولاً بنظرة جادة، وهمست: "عزيزتي، حين تتحدأك الحياة، إما أن تكوني فرخة وإما بطة.. الخيار لك!".

ثم دندنت بكلمات أغنية "الفتيات يرغبن في بعض المرح" بصوت عالٍ، لدرجة أنني فكرت: عظيم جداً! جدتي بدأت تهزي!

ألا تعرف أن هناك أشياء في الحياة تظل عالقة معك، لا يمكنك تغييرها بسهولة مهما حاولت!

الرحمة!

لكن علي الاعتراف.. أن مستواها في لعبة "السعر صحيح" تطور جداً.

في المرات القليلة الماضية التي رأيتهما تلعبها، كانت كل إجاباتها صحيحة!

كان الأمر رائعًا! لأنها فازت بـ 549.321 دولارًا، وعدة جوائز أخرى تتضمن: ثلاث سيارات، قاربًا، رحلة لشخصين إلى شلالات نياجرا، وحفازات لكبار السن من ماركة "دينند" مدى الحياة.

حضنتها بشدة، وقلت لها: جدتي.. أنت تمتلكين مهارات جنونية في لعبة "السعر صحيح"، أنا فخورة بك حقًا، ولكن عليك الخروج من المنزل بين كل حين وآخر.

ابتسمت، وأخبرتني أن حياتها مثيرة، فهي تتلقى دروسًا في رقصات الهيب هوب في مركز الموسيقى لكبار السن، ولها معلم رقص خاص اسمه، كرامب دادي، وهو "رائع"! ثم سألتني عن إذا ما أردت رؤيتها تقوم بإحدى الحركات الراقصة.

فما كان مني إلا أن قلت لها: شكرًا جدتي، علي البدء في تأدية واجبي المنزلي الآن.

الحقيقة خشيت أن تتسبب في كسر وركها، أو رأسها، أو طحالها، وعندئذ سيتوجب علي الاتصال برقم الطوارئ ٩١١، حينها سيلومني والداي، لأن جدتي كادت تقتل نفسها بسبب رقصة الهيب هوب.

لكنها اختفت لعدة دقائق، ثم عادت إلى الغرفة، مرتدية سترة
إحماء وردية ومثيرة، وتحمل جهاز كاسيت قديمًا وعملاقًا،
وبعدها...



تؤدي جدي حركات راقصة بطريقة مذهلة

انبهرت جدًا.

كانت جدتي مذهلة، مع الأخذ في الاعتبار أن عمرها ستة وسبعون عامًا!

كذلك إيقاعها مع الموسيقى كان رائعًا جدًا.

قد تجد جدتي سخيفة بعض الشيء، لكن ليس بوسعك غير أن تحبها! (٩٣)

الاثنين 9 سبتمبر

هذا الصباح، امتلأت القاعات بملصقات ملونة، عن معرض المدرسة الفني السنوي - أعمال عشوائية من الفن الحديث.

تحمستُ حقًا، لأن قيمة الجائزة الأولى، هي 750 دولارًا نقدًا! **"حلو!"** سيكون هذا المبلغ كافيًا لشراء هاتف ذكي، وملابس جديدة من المركز التجاري، ومخزون يكفيني من المستلزمات الفنية.

الأهم من ذلك، هو أن فوزي بهذه الجائزة، سيحوّلني بين ليلة وضحاها من "الفتاة الحمقاء المهووسة بالفن، ولا تُجيد العلاقات الاجتماعية" إلى "الفتاة الاجتماعية الفاتنة المهووسة بالفن!"

عندئذٍ، ربما سيرغب أحدهم في صداقتي.

لذلك أسرعْتُ إلى مكتب الإدارة، للحصول على استمارة التسجيل في المسابقة، لكنني فوجئتُ بوجود طاوور طويل من الطلبة، وخمّن مَنْ كان هناك يحمل استمارة التسجيل أيضًا؟!

كعاداتها، كانت تثرثر من دون توقف "طبعًا، بما أنني سأصبح عارضة أزياء/ مصممة أزياء/ نجمة بوب، فأنا رسمت بعض التصميمات الجذابة، التي سأصدرها تحت خط ملابس "رائع للأبد". التي أخطط ارتداؤها خلال جولتي العالمية الناجحة، ليتمكن جميع معجبي، من رؤية تصميماتي ويشتركون منها ما قيمته مليون دولار مثلاً بعدها سألتحق بجامعة مرموقة، مثل: جامعة "هارفارد"، أو "ييل"، أو معهد "وستشستر" للأزياء وفنون التجميل، الذي - بالمناسبة- تملكه عمتي كلاريسا!".

حسنًا، أعترف أنني ارتعبت تمامًا لفكرة منافسة ماكنزي.

حدثتُ إليَّ بعينها الزرقاء الجليدية، فشعرتُ بالقشعريرة، والغثيان في معدتي.

ثم مررتُ بلحظة من التأمل العميق، أدركتُ ما قصده جدتي حين أخبرتني

"إمّا أن تكوني فرخة وإما بطة.. الخيار لك".

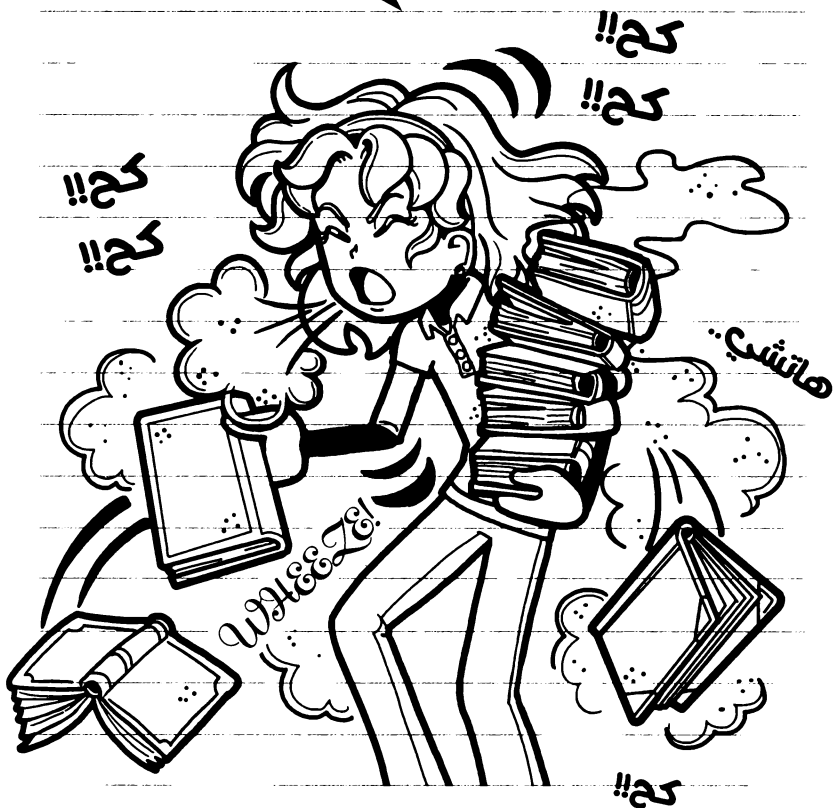
أخذت نفسًا عميقًا بينما تقافز قلبي داخل صدري.
فالاختيار الذي أوشك على اتخاذه، قد يؤثر في بقية حياتي.

تطلب الأمر مني شجاعة بالغة، لأعترف بأنني...



فرخة سمينّة!

سأتقيًا لو رأيت كتابًا آخر!!



حياتي المستقبلية البائسة كمساعدة تنظيم أرفف المكتبة.

كل هذا خطأ ماكنزي!! 😞

حينما سجلت حضوري إلى المكتبة خلال فترة "الدراسة الذاتية"، اصطحبتني أمينة المكتبة، السيدة بيتش، في جولة داخل المكتبة، ثم أخبرتني أنني سأعمل، برفقة فتاتين أخريين سجّلنا استمارتهما في الأسبوع الماضي.

ما أردت معرفته حقًا، **من** المجنونتين، اللتين سجّلنا بكامل قواهما العقلية لتنظيم أرفف المكتبة، **كنشاط خارج المنهج**؟!

ربما تكون الإجابة ثلاث فتيات حمقاوات، بائسات، يجدن صعوبة في التواصل الاجتماعي!!

لا أصدق أن ماكنزي دمّرت حياتي تمامًا بهذا الشكل!! 😞

الثلاثاء 10 سبتمبر

اليوم، تعرّضت لأفزع حادث خلال صف اللغة الفرنسية. حين أخرجتُ كتاب اللغة الفرنسية من حقيبتني، سقط معطر الجسم، من ماركة "ساسي ساشا" على الأرض، ولسوء الحظ انفصلت الفوهة البيضاء، وبدأت العلبة في رش المعطر حتى فرغت تمامًا.

أخذ مدرسي السيد فلان أو علان (لا أستطيع نطق اسمه لأنه أقرب إلى صوت العطس) في الصراخ بالعديد من الكلمات بالفرنسية، بدت لي كلمات سيئة أقرب إلى الشتائم. ثم قام بإخراج جميع الطلبة من الفصل، لأنهم اختنقوا، وسعلوا، ودمعت أعينهم بصورة سيئة. وبينما كنّا نقف في الردهة، تنتظر زوال الرائحة، سألني بوقاحة شديدة باللغة الإنجليزية (التي أفهمها) عمّا إذا كنت أحاول قتله.

حسنًا!

أولاً، وقبل أي شيء آخر، أنا لا أحب صف اللغة الفرنسية لهذه الدرجة.

ثانيًا، كانت مجرد حادثة!

ليس لدرجة أن رائحة معطري ستقتله؟!

على الأقل، أنا لا أعتقد ذلك.

ولكن بالتفكير مجددًا في الأمر، ماذا لو قتلتها رائحة معطري بالفعل؟

ماذا لو انهيار مدرس اللغة الفرنسية داخل غرفة المعلمين، وهو يأكل نقانق الذرة خلال فترة الغداء، ومات بسبب الاختناق الشديد من معطر "ساشي ساشا"؟

ماذا لو مرّت ثلاثة أيام كاملة، ولم يلحظ أحدُ الرائحة الكريهة المنبعثة من جثّته؛ ظنًا أنها وجبات الغداء المدرسية، فعادةً رائحتها تكون مثل اللحم المتعفن؟



مدرس اللغة الفرنسية.

ستفتح الشرطة تحقيقًا، وسأكون أنا المشتبهة الرئيسية فيها، بعدها سيجري خبراء مسرح الجريمة اختبارات علمية، على شعيرات من أنف مدرس اللغة الفرنسية، عندها، سيعثرون على آثار لمعطر "ساسبي ساشا".

ثم سيكتشفون أنه تعرّض إلى جرعة قاتلة من رذاذ معطري للجسم!

ماذا لو هناك شخصٌ ما يكرهني إلى حد العمى (مثل، إمام، ماكزي هولستر!) وضع أدلة مادية بشكل سري، تجعلني أبدو كمن ارتكب جريمة وحشية، وهي القتل مع سبق الإصرار والترصد!

تحقيق في جريمة قتل





سينتهي بي الحال للجلوس على الكرسي الكهربائي خلال سنتي الدراسية الأولى، ليس أمرًا لطيفًا على الإطلاق، سأستاء للغاية، لأنني سأفوّت فرصتي في حضور حصص تعلم قيادة السيارات، وحفل التخرج، والحصول على شهادة الثانوية العامة، والذهاب إلى الجامعة، وحفل زواجي، وولادة أبنائي، وأن أكون جدّة، والموت في التاسعة والثمانين من عمري، في دار باردة وموحشة لرعاية المسنين!

بعد التفكير في الأمر، فمدرس اللغة الفرنسية يُفصّل ماكنزي، لأن مستواها جيدًا جدًّا في اللغة الفرنسية، ولأنها تستطيع نطق اسمه الغريب الذي هو أقرب إلى صوت العطس.

أراهن أنها لو أسقطت زجاجة عطر "ساسي ساشا" خلال فصله مثلما حدث معي، فلن يصرخ فيها أو يتهمها بمحاولة قتله.. لأن ماكنزي هي

الفتاة المثالية!!

أراهن أنها من ستفوز بجائزة مسابقة الفن الحديث!

وبعد ذلك، بدافع الحقد، ربما ستستعير ماكنزي 389 كتابًا من مكتبة المدرسة، ثم تعيدهم جميعًا في اليوم التالي.

وطبعًا، لأنني مساعدة تنظيم رفوف المكتبة الغبية، سأكون أنا الشخص الذي يجب عليه أن يعيد كل كتاب إلى مكانه في المكتبة.

حياتي بائسة، وليست عادلة على الإطلاق، لدرجة تجعلني أرغب في

الصراخ! 😞

الأربعاء 11 سبتمبر

اليوم، تحمّس الجميع للغاية في كافيتريا المدرسة، حين وُزعت
ماكنزى دعواتٍ إلى حفلة عيد ميلادها الكبيرة..



ماكنزي وهي تسلم دعوات حفلة عيد الميلاد

تصافح الفتيان على طريقة "هاي-فايف"، أمّا الفتيات، مثل ليزا وانج وسارة كوهين، فقد عانقت إحداهما الأخرى، وبكىتا، كما لو نجحتا في شراء تذاكر حفلة غنائية، بيعت تذاكرها بالكامل، لفرقتهما المفضّلة من المغنيين.

كان الوضع مثيراً للفتيان!

لبقية اليوم، تملّق كلّ شخص دعتة ماكزي إلى حفلتها، من دون توقّف ما عدا **براندون روبرتس**.

عندما أعطته بطاقة الدعوة، لفتت نظره، بلقّ شعرها حول إصبعها، منحته ابتسامة كبيرة، ثم أسقطت "بصورة عفوية" حقيبة يدها عن قصدٍ أمامه ليلتقطها من أجلها.

لكن براندون اكتفى بنظرة واحدة إلى بطاقة الدعوة، ثم دسّها في حقيبته سريعاً، وتابع طريقه من أمامها.

يا له من موقف! تُرى هل استاءت حين تجاهلها هكذا!

وبعدها، دهست مجموعة من الفتيان الرياضيين على حقيبتها،
الغالية ذات الإصدار المحدود، في أثناء مرورهم، قبل أن تتمكّن
من التقاطها من على الأرض.

شخصيًا، أحببتُ آثار الأقدام المتسخة على الحقيبة، أكثر من
تصميم الأزهار الممل المطبوع عليها.

على كل حال، براندون شخص رائع جدًا!

مما لاحظته عنه، أنه شخصٌ متمردٌ، فهو مراسل، ومصور الصحيفة
المدرسية، كما أنه فاز بعددٍ من الجوائز على تصويره الصحفي.

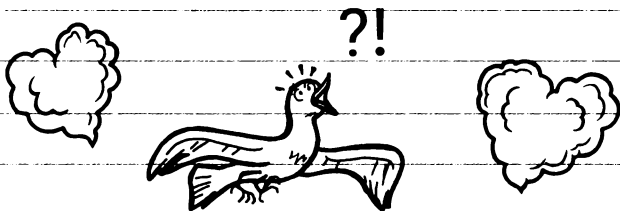
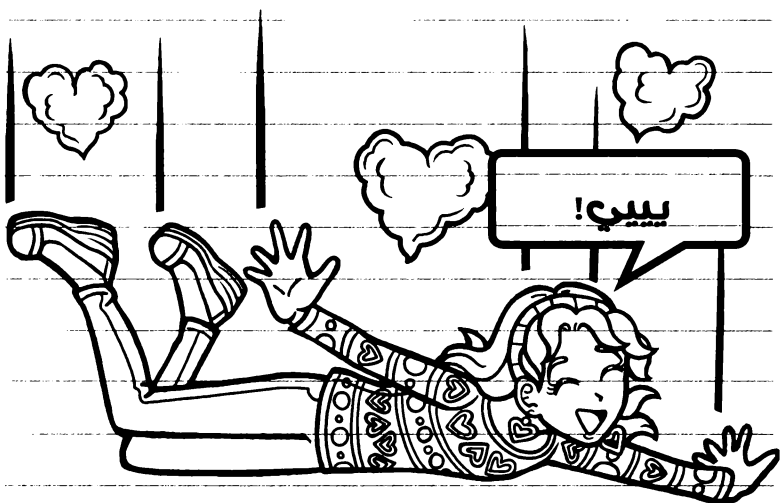
جلس ذات يوم إلى طاولتي في الكافيتريا، لكن لا أعتقد أنه
لاحظني وأنا أحدى إلىه، ربما لأن شعره المموج والأشعث يغطي
على عينيه دائمًا.

في أثناء حصة الأحياء اليوم، كدت أموت من المفاجأة، حين
سألني براندون، عمّا إذا كان يستطيع التقاط صورتي، من أجل
صحيفة المدرسة، وأنا أشرّح ضفدعي!

ارتجفتُ بشدة، وبالكاد استطعتُ حمل المشروط، وأصبحت كل التفاصيل الدقيقة لوجهه المثالي محفورة في عقلي للأبد.

هل يُعقل أنني أقع في الحب لأول مرة؟!

يبيبي!



بيولوجيا قلبي المحطم

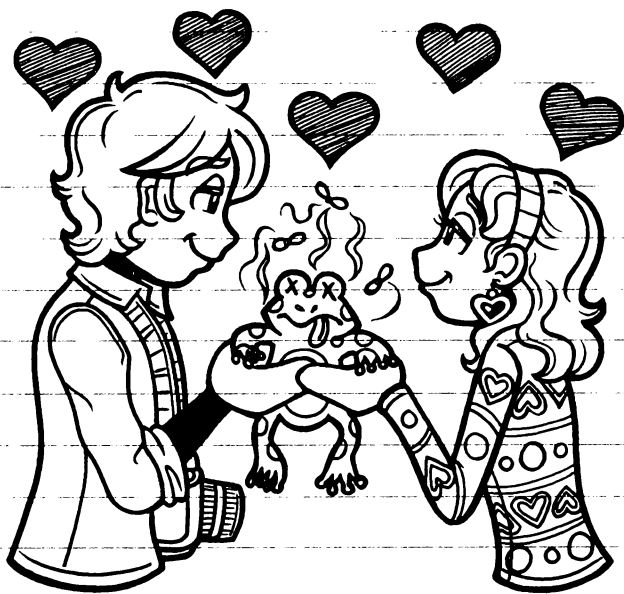
كنت بواسطة: نيكى ماكسويل

أراك في أحلامي
مرتدياً قميصك المفضّل،
ذا الأزهار، أبيض اللون،
تجلس على مرمى بصري
في الكافيتريا
لم أرَ أحداً مثلك من قبل
يأكل البطاطس المحمرة بهذا الجمال

أراك في صف علم الأحياء،
تلتقط صوراً للصحيفة المدرسية، حينها
همست إلى أعماق روعي،
"أمسكي الضفدع في هذه الزاوية"

لأنك أنت الوحيدة
التي بمقدورها جعل
صورة تشريح ضفدع
تنبض بالحياة.
يبدو حيًا، رغم أنه ميتًا.

يؤلمني حقيقة إحساس،
أنك لن تعرفني أبدًا،
إنني أريد أن أقرر أصابعي
عبر شعرك الداكن والمموج
وحين أدرك هذه الحقيقة
أعرف أن رائحة الفورمالديهايد المتعفنة،
والنظرة الميتة إلى الضفدع الخالي من الحياة،
ستذكرني للأبد بنا!



أنا معجبة ببراندون!

الخميس، 12 سبتمبر

خلال فصل التربية البدنية، حتى "الفتاتان الخائفتان من الكرات" كانتا تثرثران عن حفلة ماكنزي. رغم تأكدي أنه لم يتم دعوتهما أيضًا. هما فتاتان متحفظتان، من نوعية الفتيات اللاتي يتجمعن في مجموعات صغيرة، ويصرخن بشكل هستيري حين تقترب منهن الكرة.

والكرة هذه قد تكون:

**كرة سلة، كرة قدم، كرة القدم الأمريكية،
كرة تنس، كرة طائرة، كرة شاطئ،
كرة بينج بونج، كرة من النفطالين، أو حتى ..**

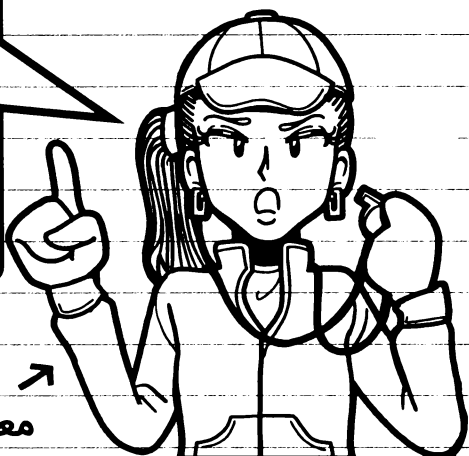
كرة لحم.

إذ ليس من الصعب إرضاؤهما.

الفتاتان الخائفتان من الكرات، تلعبان الكرة الطائرة



الفريق الأحمر يفوز
بفارق نقطة! تقييكم
ممتاز جدًا. أمّا بالنسبة
إلى الخاسرين، اذهبوا
إلى الاستحمام!
درجتكم مقبول.



معلمة التربية البدنية

نعم! يمكنك الاعتماد على الفتاتين الخائفتين من الكرات،
لإفساد اللعبة وخسارة المباراة.

من الصعب جدًا وجود فتيات مثل كلوي وزوي في فريقك،
خصوصًا إذا كنت تكره بشدة الاستحمام بعد انتهاء فصل التربية
البدنية (مجرد فكرة الاستحمام في المدرسة تُثير غياني).

سيكون خطأهما، إذا التقطت عدوى مرض غير قابل للشفاء من
العفن اللزج والفطريات التي تنمو في تلك الحمامات السيئة.

لماذا أكره الاستحمام في فصل التربية البدنية!



بعد نهاية فصل التربية البدنية، اقتربت مني كلوي وزوي، وتحدثتا معي، حقًا تفاجأت!

تظاهرت أنني لست غاضبة منهما؛ لهربهما من الكرة، فبسيبهما أخذتُ هذا الدش السيئ، واثّسخت هكذا.

وكما يبدو، أن السيدة بيتش أخبرتهما، أنني سأعمل معهما في المكتبة، فظهر عليهما الحماس بشدة.

وددت معرفة ما الشيء المثير في إعادة الكتب إلى رفوف المكتبة؟!

لكنني سايرت كلامهما، وتظاهرت أنني متحمسة مثلهما "يا إلهي! يا إلهي! لا أصدق أننا سنعيد الكتب إلى الرفوف معًا، كم يبدو ذلك رائعًا!!

انتهى الأمر بأن أكلنا وجبة الغداء معًا، على المائدة رقم 9، كان لطيفًا ألا أضطر إلى الأكل بمفردي لمرة واحدة على الأقل.

اسم كلوي بالكامل هو: كلوي كريستينا غارسيا، وهي أمريكية من أصول لاتينية، تمتلك عائلتها شركة برمجيات.

الشيء الرائع بخصوص ذلك، أنها قرأت كل الروايات التي صدرت حديثًا. أخبرتني كلوي أنها تعيش عبر شخصيات الروايات "بشكل غير مباشر" أفراحهم وأحزانهم، وتتعلم الكثير من الأمور عن الحياة، والحب، والفتيان، وهي تخطط لاستخدام كل هذه الخبرات حينما تذهب إلى الثانوية العامة في العام المقبل.

كما أخبرتني أنّ لديها 983 كتابًا، وقرأت أغلبهم أكثر من مرتين.

كان رد فعلي: واو!!

أما بالنسبة إلى اسم زوي بالكامل فهو: زويشا إيبوني فرانكلين، وهي أمريكية من أصول إفريقية. تعمل والدتها محامية، أما والدها يعمل كمدير تنفيذي في شركة تسجيلات صوتية، لذلك قابلت زوي، جميع النجوم الكبار في مجال موسيقى "البوب"، وتقول عنهم؛ إنهم أشخاص عادية.

تُحب زوي قراءة كتب التنمية الذاتية، والكتب الملهمة، لأنها تساعد على تقدير مباحج الحياة البسيطة.

ولشرح وجهة نظرها، قالت: "يشكل وجود أمّ صارمة في حياتك، تحديًا وإرهاقًا نفسيًا كبيرًا، لكن تخيلي أن يكون لديك اثنتان؟ أمي وزوجة أبي! يا ربي!

ثم قالت زوي: "نيكي، كيف تتحمّلين وجود خزانتيك بجوار خزانة ماكزي؟ إنها فتاة سطحية جدًّا. ينقصها أن تضع ملمّع الشفاه على جبهتها، لعلّه يحسّن طريقة تفكيرها! وغرورها مبالغ فيه، قد يتطور ويمرضها باضطراب الشخصية النرجسية."

لم أصدق أن زوي تفوّت بهذه الكلمات بالفعل، ظننتُ أن جميع من في هذه المدرسة معجبٌ بماكزي! ضحكنا بشدة، لدرجة أن قطع الجزر التي كنت أمضغها، خرجت من أنفي!



نضحك أنا وكلوي وزوي لدرجة الوقوع على الأرض!

كان رد فعلنا نحن الثلاثة: "يع! هذا مقزز!".

ثم قالت كلوي: "هيه يا فتاة المخاط بطعم- الجزر! فلنعطه لما كنزي، كي تضعه على سلطة التوفو، كمصدر منخفض الكربوهيدرات!".

قهقهنا على مزحة كلوي، لدرجة أن الطلاب الجالسين على المائدتين رقم 6 و8، حدّقوا إلينا.

لاحظتُ أن ماكزوي نظرت ناحيتنا، وبسرعة أشاحت بنظرها بعيداً، حتى لا نعتقد خطأ أنها تعترف بوجودنا، خَمَّنت أنها تتسائل في سرّها، عن سبب ضحكنا.

علي أي حال، قضيت اليوم وقتاً رائعاً، برفقة كلوي وزوي في أثناء فترة الغداء، لهذا سامحتهما على إخفاقهما، الذي تسبّب في إضطراري إلى الاستحمام بعد فصل التربية البدنية.

لا أطيق الانتظار للتسكع معهما في المكتبة كل يوم. من كان يعتقد أنني سأطلع إلى أن أكون مساعدة لتنظيم وإعادة الكتب إلى رفوف المكتبة؟!

بوسعي أن أكون صديقة مقربة للأبد لكلوي وزوي!

لأن ثلاثاً..

مجانيين قليلاً

!! (٢٠)

مللتُ وتعبتُ من السماع عن ماكزي وحفلتها الصغيرة الغبية!
ولكن بما أنها ستكون معي في صف الهندسة، وسأجلس خلفها
مباشرة، أدركتُ أن عليَّ التأقلم على ذلك.

حاولتُ بذل كل ما في وسعي لتجاهلها، حينما التفتت إلى الخلف،
وابتسمت لي، وعندئذٍ بدر عنها أغرب شيء على الإطلاق!



سأمتني دعوة وردية زاهية اللون، مربوطة على شكل فيونكة كبيرة مصنوعة من الحرير الأبيض!

شهقتُ وكدتُ أسقط من على مقعدي. كان عقلي مثل المسجل، يردد بلا انقطاع:

يا إلهي! يا إلهي! يا إلهي!

كانت أجمل شيء رأيته في حياتي، هذا بخلاف الهاتف الخليوي الجديد الذي أتمناه. من كان يظن أنني سأحصل على دعوة إلى حضور حفلة هذا العام؟!

لكن، عندما أमेنتُ التفكير في الأمر، ظننتُ أن يكون هذا نوعًا من المزاح القاسي.

لذلك تطأعت إلى جميع أنحاء الفصل بحثًا عن كاميرا خفية أو شيء مثل ذلك. عندها لاحظت أن معظم الفتيات الأخريات في صفي، يحدقن إليّ في حسدٍ وعدم تصديق.

بدا الأمر غريبًا حقًا، لأنني -فجأة- لاحظت كرات صغيرة من الوبر في جميع أنحاء التي-شيرت -ذي القلنسوة المفضل لديّ، مما أشعرنني بالتوتر والإحراج ، لذلك حاولت إزالة بعض كرات الوبر العالقة به.

لا أحد من صديقات ماكزي، قد تتعرض للانتقاد إذا ارتدت تي-شيرت بقلنسوة، عالقًا به بعض كرات الوبر، ولم تشتتره من المركز التجاري. عندئذ برقت تلك الفكرة برأسي...

**إحرقى جميع الملابس
الموجودة في خزانةك!**



كانت ماكزي لا تزال مبتسمة ليّ، كما لو كنت صديقتها المقربة
المفضّلة الجديدة أو شيئًا مثل ذلك.

"مرحبًا يا عزيزتي! كنت أتساءل عمّا إذا كنت سـ...؟".

كنت متحمسة للغاية، لذلك قاطعتها قبل أن تُكمل عباراتها،
وقلت: "ماكزي، سأحب ذلك بالطبع!" وتابعت بسرعة "شكرًا
على دعوتك لي.. يا عزيزتي!".

حسنًا. يبدو أنني دعوتها بـ "يا عزيزتي" رغم أنني دائمًا ما شعرت
أن هذه الكلمة مصطنعة جدًا.

لكن بالتأكيد، شعرت بالسعادة والارتياح لأن ماكزي أخيرًا توقفت
عن معاملتي كنوع ما من المرضى الذين يعانون من مرض "تحدي
الموضة"... إممم أو في كلمة أخرى.. فاشلة

لكن الجزء الأكبر من إحساسي كان، الشعور بالصدمة، لم أصدق
أنني سأذهب إلى حفلة ماكزي! وقرينًا سأتمكن من تكوين بعض
الصداقات، و سأحظى بحياة اجتماعية.

يا إلهي! ماذا لو انتهى الحال بي بالحصول على حبيب؟!

حرفيًا، سأبذل سروالي، وأموت!!

شعرت كأنني أطيّر في السماء، محاطة بأشعة الشمس المشرقة،
وأقواس قزح، والنجوم المتألّثة، وسحب وردية على شكل حلوى
غزل البنات، بينما أمسك بدعوة حفلة ماكزي قريبة إلى قلبي!!

ارتعشت يداي، وأنا أفك الشريط، وأفتح مطروف الدعوة.

فجأة ضيّقت ماكزي عينيها، ونظرت إليّ في عبوس، كما لو كنتُ
شيئًا لوّث حذاءها، وصرخت: "هل أنت غبية؟! ما الذي تفعلينه؟".

تلعثمت: "إمممم.. افتح مطروف دعوتي؟".

ساورني شعورٌ سيئٌ حول كل ما سيحدث بخصوص الحفلة.

ف قالت بسخرية: "كما لو أنني سأدعوك إلى حفلي؟".

ثم قرّبت بعض خصلات شعرها الشقراء الطويلة، نحوي في
اشمئزاز، وتابعت قائلة: "ألست أنت الفتاة الجديدة التي تتسكع
دائمًا بجوار خزانتي، كمتريضة غريبة الأطوار؟!".

تمتت: "حسنًا.. بلى.. أقصد لا. في الواقع، خزانتي توجد بجوار خزانتك مباشرة..".

قالت وهي تتفحّصني من أعلى إلى أسفل كما لو كنتُ أكذب عليها، أو شيئًا مثل ذلك: هل أنت متأكدة؟

لم أصدق تظاهرها بعدم معرفتي، فأنا لا أملك سوى خزانة واحدة في هذه المدرسة، وتوجد بجوار خزانتها مباشرة.. منذ الأبد!

أجبت: "أنا متأكدة جدًا من ذلك" تشككت قليلًا من نفسي.

أخرجت ماكزي ملمّع الشفاه "كريزي كيسليشيوس"، وضعت منه ثلاث طبقات كثيفة على شفتيها، وهي تنظر إلى انعكاسها في مرآتها الصغيرة لدقيقة كاملة. (إنها مهووسة بنفسها جدًا!).

أغلقت مرآتها الصغيرة، ثم حدّقت إليّ، وقالت بنبرة سامة: "قبل أن تقاطعي كلامي بوقاحة، كنتُ أسألك ببساطة، أن تمرري دعوتي إلى جيسيكا! كيف لي معرفة أنك ستفتحين دعوتي مثل غوريلا غير متحضرة؟".



أنا، أفتح الدعوة.

عندئذٍ التفتَ كلُّ من في الفصل، وحدَّق نحوِي. لم أصدِّق ما سمعته أذناي، كيف تجرؤُ تلك الفتاة على دعوتي بـ

" غير متحضرة!!"

"أوه، حسناً. أسفة!".

قلت ذلك بنبرة حاولت جعلها، هادئة، وغير مبالية أمام ما حدث،
كنت أقاوم دموعي من السقوط.

"إممم، ولكن من تكون جيسيكا؟".

شعرت فجأة بأحدهم يربت على كفي بحدقة، التفث برأسي
لمواجهة الفتاة التي تجلس خلفي.

فقلت وهي ترمقني في إنزعاج واضح: "أنا جيسيكا، لا أصدق
أنك فتحت دعوتي!"

بلا أدنى شك، تذكرت أنني رأيته تتسكع برفقة ماكزي، بجوار
خزانتني.

شعرها أشقر وطويل، تضع ملمع شفاه لامعاً وردي اللون، ترتدي
سترة وردية اللون، مع تنورة قصيرة وردية اللون، وشريط رأس
مزيئاً بماسات مزيفة وردية اللون.

أقسم أنني لو رأيته في متجر "تويز آر أس" لأخطأت، واطننت أنها
دمية أزياء جديدة في السوق.

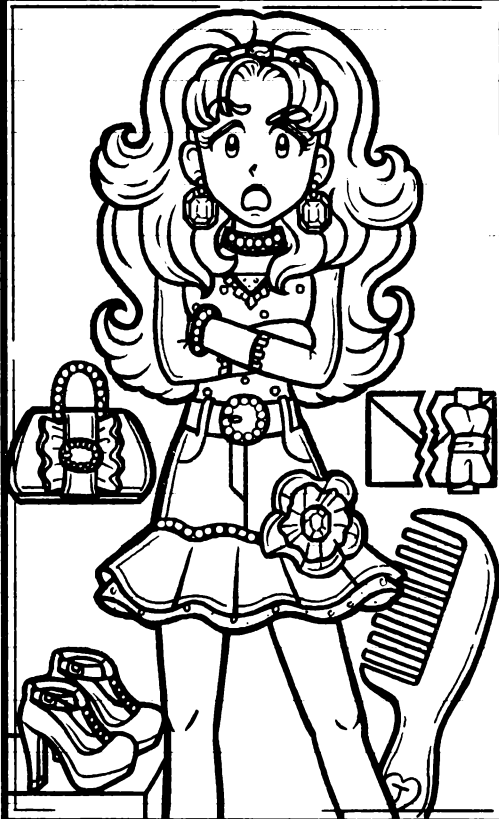
جيسيكَا



الغاضبة



"مرحبًا. أنا
جيسيكَا.. وأنا حقًا..
حقًا.. غاضبة!"



كدت أصاب بجرح
من الورق، حين
انتزعت جيسيكَا
مظروف الدعوة
بعنف من بين يدي،
في أثناء محاولتي
إعادة ربط شريط
الحرير.

شعرت أنني غيبة
جدًّا!!

ما زاد الأمر سوءًا،
حين سمعت
بعضهم يضحك
من حولي.



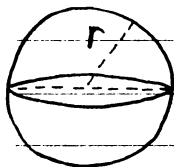
هذه واحدة من اللحظات المحرجة في حياتي الصغيرة البائسة!

ليس عندي أدنى شك أن في غضون دقائق قليلة، سيتبادل كل
الأشخاص الموجودين في المدرسة فيما بينهم رسائل نميمة
عني.

شعرت بالارتياح حين بدأت السيدة سبراج -معلمة مادة الهندسة-
الفصل أخيرًا.

استغرقت الساعة بأكملها أمام السبورة، تراجع حساب حجم
الأسطوانة، والكرة، والمخروط استعدادًا للاختبار القادم، يوم
اللاثين.

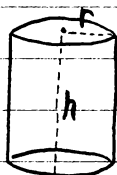




كيفية حساب الحجم



حجم الأسطوانة يساوي (مساحة القاعدة) $\times$ الارتفاع = ط $\times$ نصف 2



حجم الكرة = $\frac{4}{3}$ ط نصف 3

حجم المخروط هو $\frac{1}{3}$ (مساحة القاعدة)

الارتفاع = $\frac{1}{3}$ ط نصف 2 ع

كنت مذعورة، لم أركز في المعادلات الهندسية، ولم أنصت إلى ما تقوله المعلمة، فقط جلست في مكاني محدقة إلى مؤخرة رأس ماكنزي، أتمنى لو بوسعي الاختفاء. شعرت بالضييق حقًا، لأن دموعي سالت على وجنتي، وتساقطت على دفتر مادة الهندسة.

مسحت دموعي بكمّ التي - شيرت ذي قلنسوة المغطى بكرات الوبر - الذي لم أشتريه من المركز التجاري - قبل أن يراني أحدهم. وعلى الرغم من إنزعاجي الشديد، بسبب كل تلك الدراما حول دعوة الحفلة، فإنني لم أشعر فعليًا بالغضب من ماكنزي. **فأنا مجرد فتاة فاشلة!!**

لم أكن سأدعو نفسي، أنا أيضًا، لو كنت من أقام الحفلة!

حفلة



أنت
لست مدعوة

السبت 14 سبتمبر

حظيت بأسوأ أسبوع في حياتي على الإطلاق! تسألني لماذا؟
لأن ما كنزي دمّرت حياتي تماماً.

1- تهكّمت بتعليقاتها القاسية على ملابسي.

2- أفسدت عليّ فرصة الاشتراك في مسابقة الفن الحديث.

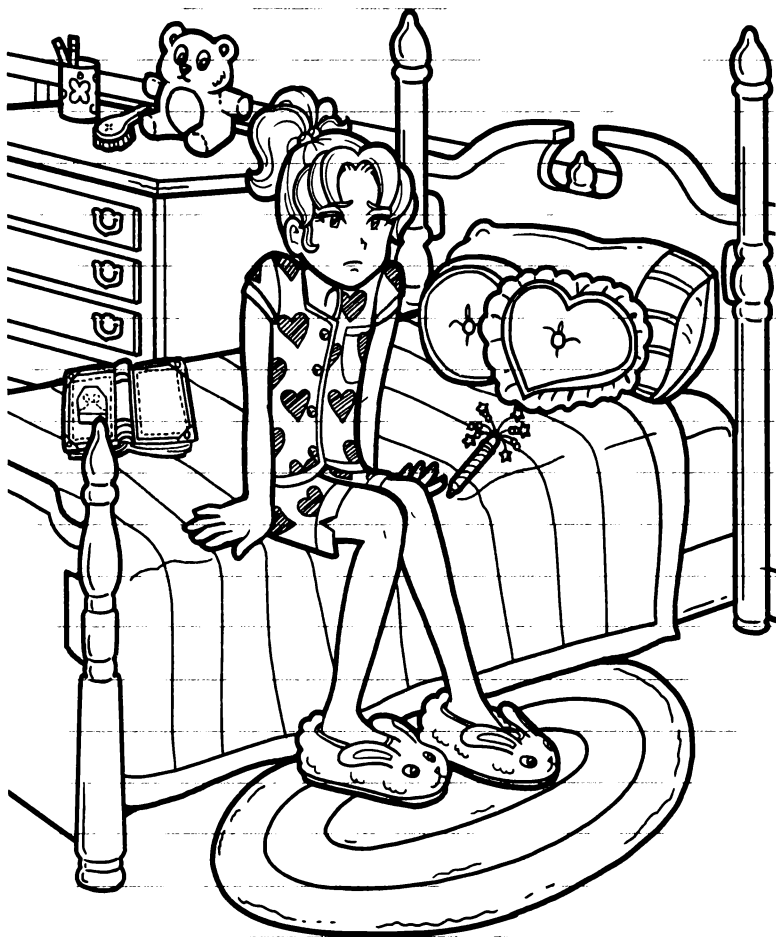
3- استحققتني عندما لم تدعني إلى حفلتها.

4- أخرجتني حين شبّهتني بالغوريلا غير المتحضرة.

5- أهانتي على الملأ حين منحتني دعوة إلى حفلتها أولاً ثم
تراجعت عن دعوتي.

6- حاولت سرقة الحب الحقيقي في حياتي، براندون روبرتس،
عن طريق دعوته إلى حفلتها، وملاطفته، وهي تداعب شعرها حول
أصبعها أمامه، في محاولة يائسة لإيقاعه في مكائدها الشيطانية.

خطت لقضاء عطلة نهاية الأسبوع بالكامل، وأنا جالسة على سريري، مرتدية بيجامتي، لا أفعل شيئًا سوى التحديق في عبوس إلى جدران غرفتي. وهو أمر - على غرابته- إلا أنه دائمًا يشعرني بالتحسن. ⑤



أنا.. أجلس عابسة في غرفتي.

مع ذلك، باءت خططي كلها بالفشل!

في وقت الظهيرة دخلت والدتي غرفتي، وعلى وجهها علامات البهجة، لتخبرني بأننا سنحظى بوجبة شواء عائلية.

قالت: "عزيزتي، ارتدي ملابسك بسرعة، الحقي بنا في الباحة الخلفية، واحظي ببعض المرح!"

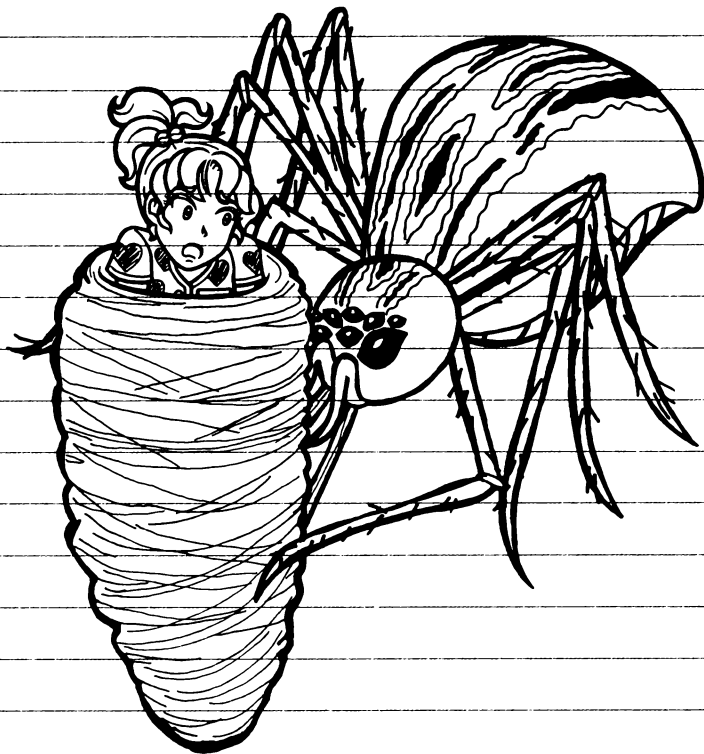
طبعًا، لم أكن في المزاج المناسب لـ "المرح". كل ما أردته هو تركي وحيدة.

كما أنني لا أحب التسكع في فناءنا الخلفي، لقد رأيتُ به بعض العناكب الكبيرة من قبل.

لدي "شيء" يتعلق بالعناكب.. إنها تشير هلمي.

كما شخّصني طبيبي الخاص، بإصابتي بحساسية شديدة تجاه الآفات التي تمتص دماء البشر مثل: العناكب، البعوض، القراد، العلقات، ومصاصي الدماء.

فشعار حياتي هو "لا يمكنك الثقة بمصاصي الدماء!"



لماذا لا يمكنك الثقة بمصاصي الدماء!!

علي أي حال، وصلت إلى الفناء الخارجي، فوجدت أبي يرتدي
المئزر، الذي اشتريناه له كهدية في يوم عيد الأب.

مكتوب عليه "أبي أعظم طبّاح في العالم" لكن معظم حروفه
بهتت، وأصبحت الجملة تُقرأ، كـ "أبي أعظم.. بخ!".

شوى أبى قطع اللحم، وهو يدندن
 بإحدى نغمات أغاني الديسكو القديمة.
 ثم فجأة - ومن دون سابق إنذار- حدث
 تطورٌ كبيرٌ، ليس في دندنته، بل في
 شوائه لقطع اللحم. يمكن أن تسمي
 ذلك التطور بـ "مشكلة حشرات". لهذا
 انتابني شعورٌ سيئٌ حين طلب مني
 إحضار علبة رذاذ الحشرات من داخل
 المنزل بسرعة.

قلت: "أبي، هل أنت متأكد من ذلك؟".

ردّ قائلاً: "لا أخطط مشاركة شريحة
 اللحم، التي قيمتها عشرون دولارًا، مع
 هذا الذباب المزعج".

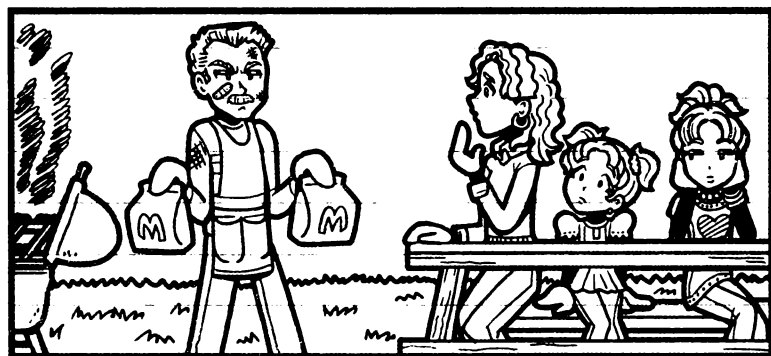
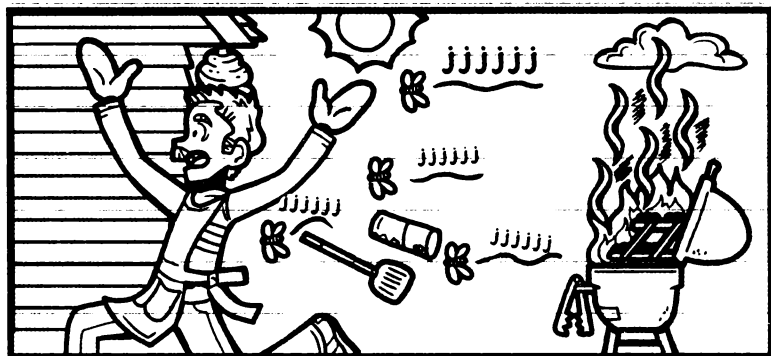
حسنًا، كان هذا خطأ كبيرًا. لأن تلك
 الحشرات، لم تكن ذبابًا مزعجًا. ربما
 تعتقد أن خبير إبادة حشرات متمرس
 سيعلم كل أنواع الحشرات حين يراها،

لكن لسوء حظ أبي، فهو لم يعرف أنه يتعامل مع عش دبابير
 غاضبة!!



حفلة الشواء العائلية (قصة مصورة)





النهاية

طبعًا، انتهت عملية الشواء في الخارج، إلى كارثة تامة!

ولكي نُشعر أبي بالتحسُّن، أخذنا نُثني عليه، وكيف كان وسيماً في منزله الأنيق، على الرغم من أنه اتسخ بعض الشيء، بسبب اصطدامه بصناديق قمامة جارتنا العجوز، في أثناء هروبه من اللدباير.

أبي المسكين!!

مع ذلك، فالخبر السار هو استطاعتي العودة إلى غرفتي، لأضيع بضع ساعات أخرى من العبوس الشديد.

وووه هووووه!



الاثنين 16 سبتمبر

أجرينا اليوم اختبار مادة الرياضيات، عن كيفية حساب الحجم. شعرتُ قبلها بالتوتر الشديد. السبب الرئيسي في ذلك، أنني لستُ جيدة في مادة الرياضيات.

كما حدث ما خشيته، كان اختبار مادة الهندسة صعبًا جدًا جدًا.

نعم، أعرف!

كان ينبغي لي أن أدرس أكثر.

لكنني قضيتُ عطلة نهاية الأسبوع بأكملها في حالة من

العبوس.

مما أضاع وقت مراجعتي للمادة.

خلال مدة الاختبار، دعوتُ الله في سري،

حرفيًا

وأحيانًا بصوتٍ عالٍ:

أرجوك، أرجوك، أرجوك ساعدني على النجاح في هذا الاختبار! آسفة حقًا، لأنني لم أقم بواجباتي المنزلية، وأغيب أختي الصغيرة، سأحاول أن أكون أفضل. أيضًا، هل يمكن إخباري إذا كانت معادلة قياس حجم الأسطوانة هي ط ع نق2 أم ط ع نق3؟ أيضًا، حينما نقوم بحساب حجم الكرة، هل نضاعف الـ ... ؟



أظن أن بعض الأشخاص ممن جلسوا حولي، سمعوا ذلك، حين انتهى الاختبار أخيرًا، شعرتُ بسعادة غامرة!



بينما كنت أضع متعلقاتي في حقبتي، استعدادًا للصف القادم، لاحظتُ أن ماكزي تُحْدق إليَّ بنظرة شريرة. ثم سارت سريعًا إلى جيسيكا، وقالت: اليوم هو اليوم الأخير للتسجيل في مسابقة الرسم، سأخذ استمارة الاشتراك إلى مكتب المعلمين، سأقابلك عند خزانتي؟! "

حدّقت جيسيكا إليَّ أيضًا، وقالت بصوت عالٍ: "ماك، أنا متيقنة تمامًا بأنك ستفوزين بالمركز الأول..".

خرافية

لم أصدق أن جيسيكا قالت ذلك! من يقول "خرافية" في وقتنا الحالي!

لكن ما أثار هلعي حقًا، حين نظرت إليّ ماكزي باستهزاء، كما لو كانت تقول "نيكي، الكل يعرف أنك مثل فرخة تخشين الاشتراك في المسابقة، لأنني فنانة أفضل منك، لذا لا تكلفي نفسك عناء المشاركة!".

حسنًا. على الرغم من أن ماكزي لم تقل تلك الكلمات، لكنها بدت كما لو أنها فكرت فيها. وفي كلتا الحالتين، فتللك إهانة عظيمة لعزّة نفسي. بعدها، حركت شعرها إلى الخلف، وخرجت من الفصل وهي تتمايل في مشيتها.

أكرهها حينما تفعل ذلك!

كيف جرؤت على الحديث عن المسابقة الفنية أمامي هكذا؟؟!
خاصة، لأنها هي السبب الأساسي في عدم اشتراكي بالمسابقة!

هذا الموقف بأكمله أثار جنوني!

فجأة، فقدت صوابي كليًا، وصرخت بأعلى حلقي "ماكزي هي
من بدأت هذه الحرب، وأنا من ستمهيه!!!" لكنني صرخت داخل
رأسي، ولم يسمعه أي شخص آخر غيري.

بعد ذلك، قطعت وعدًا على نفسي:

أنا نيكي جي ماكسويل
في كامل قواي العقلية والبدنية
أعلن رسميًا اشتراكي في
مسابقة الفن الحديث!

من دون أدنى شك، سأجعل ماكزي ترى مهاراتي الفنية الجنونية.

ومهاراتي أكثر جنونًا منها!

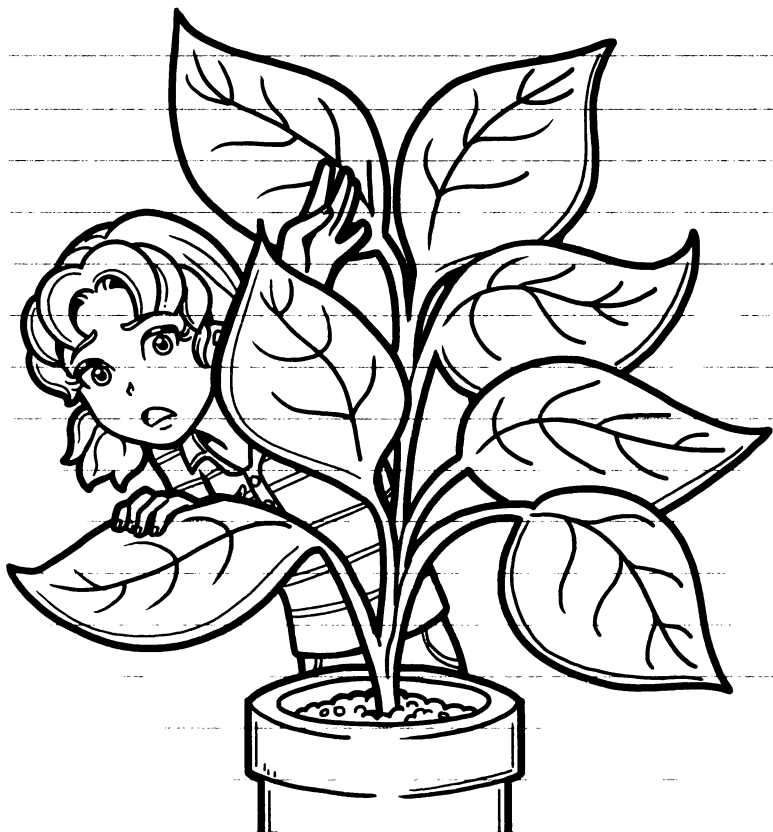
التقطت متعلقاتي، وسرّْتُ مباشرةً إلى مكتب التسجيل لملء نسخة من استمارة الاشتراك.

وبلا شكّ، لم تكن ماكزي رحلت من هناك بعد، كانت تضع طبقها الرابعة عشرة من ملمّع الشفاه، وهي تُكمل - بلا توقف - تباهيها بتصميماتها.

".... الجميع يعتقد أن تصميماتي الأصلية مثيرة جدًّا، وأنني سأصبح ثريّة ومشهورة، وسأنتقل إلى هوليوود و إلخ، إلخ، إلخ، إلخ".

وقفتُ - من دون - قصدٍ خلف أبيض نباتٍ كبير خارج باب المكتب في محاولة لتهدئة أعصابي، أهتم بشأني، حتى غادرتُ ماكزي أخيرًا.

لا... الأمر ليس أنني أتجنّس عليها، أو شيئًا مثل ذلك. أعني، كم سيكون هذا تصرفًا طفوليًا...



هذه أنا، أقف وراء أبيض النبات لمحاولة الاسترخاء!

كل ما هنالك هو أنني لم أرغب في جذب الانتباه، أو تظن ما كنزي
أنني أضخم موضوع اشتراكي في المسابقة.

على الرغم من أن - ولأكون صريحة - الموضوع كبيرٌ فعلاً.

إن ذلك هو أهم شيء حاولت القيام به طوال الأربعة عشر عامًا،
من حياتي التي عشتها هنا على كوكب الأرض.

اندفعتُ إلى داخل المكتب، وبسرعة ملأْتُ استمارة الاشتراك.
وعندما قمتُ بتسليمها للمساعد، شعرتُ بمزيج من الهلع،
والحماس، والغثيان تدور في دواماتٍ داخل معدتي، مثلما
يحدث مع بقايا الطعام في مكبِّ التخلص من النفايات.

أوربما كانت تلك حالة سيئة من عصر الهضم، بسبب الوجبة
غير المتوقعة من نودلز التونة السيئة التي تناولتها على الغداء!

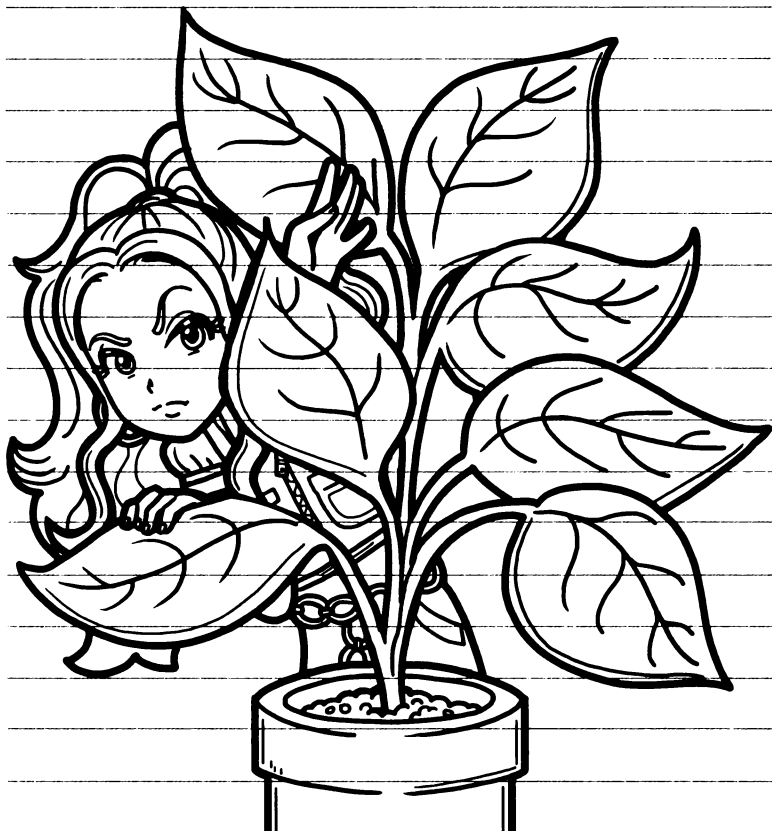
عندما غادرتُ المكتب ارتميتُ على الحائط وقلبي ينبض بقوة
لدرجة أنني سمعتُ خفقانه في أذني.

تساءلتُ عمّا إذا كان الأمر كله يمثل خطأ كبيرًا أم لا.

بعد ذلك، ومن دون سابق إنذار، شعرتُ أن هناك أحدًا ما
يراقبني، على الرغم أن الممرّ بدا خاليًا.

فجأة، تحركت إحدى وريقات أصيص النبات، الذي اختبأت خلفه
من قبل، ورأيتُ تلك العين تحدّق إليّ!

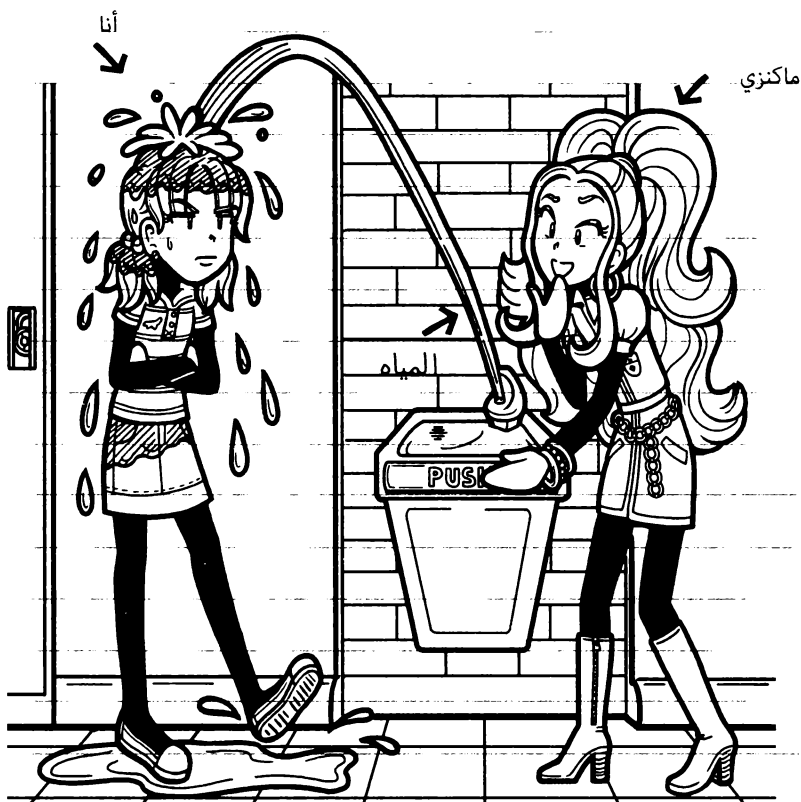
ثم عينان.. عينان زرقاوان وباردتان..



يا إلهي! ما كنزي تتجسّس عليّ!!

نظرتُ إليَّ كأنها تقول: قُضِح أمرُك! تحرَّكت ماكنزي من خلف
أصيص النبات، تمايلت في مشيتها حتى وصلت إلى صنوبر
المياه، كما لو كانت ظمآنَةٌ أو شيئًا مثل ذلك!

كان واضحًا بالنسبة إليَّ، أنها استخدمت الماء لتعذبي وإجباري
على تغيير رأيي، بخصوص الاشتراك في المسابقة الفنية.



"أأخ! أسفة!"

تظاهرت ما كنزي بالبراءة والأسف، كأنّ رشي بالمياه مجرد حادثة،
لكنني أدركتُ بمجرد النظر إلى عينيها الصغيرتين اللامعتين، أنها
تعمدت فعل ذلك، من دون أدنى شكّ.

لم أستطع تجاوز حقيقة أنني قبضتُ عليها وهي تتجسّس عليّ!

ما جعلني غاضبة بعض الشيء، لأنني لا أتبعها في كل مكان،
وأتجسّس عليها، لأعرف كل صغيرة وكبيرة عنها.

حسنًا، على الأقل لم أفعل ذلك كثيرًا.

أما بالنسبة إلى اليوم، كان حالة استثنائية، لأننا سلّمنا استمارة
تسجيل الاشتراك في المسابقة الفنية، في ذات الوقت.

لكن أن ينحدر بها الحال لمستوى التجسّس عليّ؟!

تلك الفتاة مجنونة!



الثلاثاء 17 سبتمبر

أنا أكره! أكره! أكره! أكره! أكره! أكره!

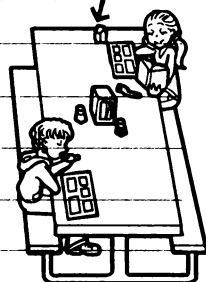
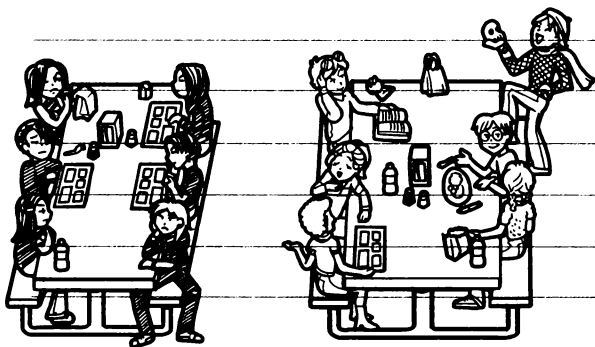
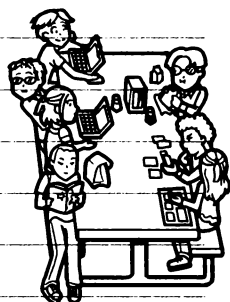
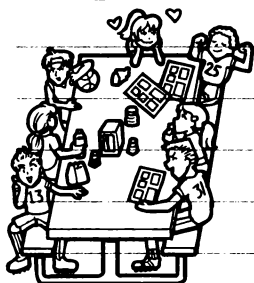
أكره! أكره! أكره! أكره! أكره! أكره!

هذه المدرسة الغبية!!

اليوم، في فترة وجبة الغداء، حملتُ الصينية للوصول إلى الطاولة رقم 9، حيث من المفترض أن أقابل كلوي وزوي.

سارت الأمور على ما يرام، تمكّنت من العبور خلسة، بجانب طاولة لاعبي كرة القدم الأمريكية، من دون أن يصدرُوا أصوات الضراط المحرّجة من إبطهم.

في أثناء مروري بطاولة ماكزي -التي لم أعِرها أيّ انتباه- أعتقد أنها لا تزال غاضبة جدًّا مني بسبب ما حدث لمظروف دعوة الحفل، واشتراكِي بالمسابقة الفنية؛ لأن هذا ما حدث:



أنا، في أثناء محاولتي الوصول إلى الطاولة رقم ١٩

تَعَثَّرْتُ فِي خَطَوَتِي. وَفَجْأَةً، تَحَرَّكَ كُلُّ شَيْءٍ بِالسَّعَةِ الْبَطِيئَةِ، طَارَتْ صِينِيَّةُ الْغَدَاءِ مِنْ فَوْقَ رَأْسِي، ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ صِرَاحٍ مَأْلُوفٍ

":||||||~"

وفي هلع، أدركتُ أن هذا الصوت، كان صوتي!

سقوط

#!&\$?



في أثناء تغري، وإسقاطي صينية وجبة الغداء في الكافيتريا!

وقعتُ على الأرض، أصابتي حالة من الذهول، لدرجة تنفّستُ معها بصعوبة.

لَطّخت وجبة "الإسباغيتي"، وحلوى "يوبيل" الكرز وجهي وملابسي، كتّ كسخة حية من إحدى رسومات أختي بريانا الفوضوية التي ترسمها بأصابعها.

أغلقتُ عينيّ، وبقيتُ في مكاني، مثل حوتٍ جرفته المياه إلى الشاطئ، بينما كل جزء في جسدي أحس بالألم، حتى شعري كان يؤلمني أيضًا.

مع ذلك، أسوأ جزء هو أن الكافيتريا **بأكملها** ضجّت بالضحك.

كتّ في قمة إحراجي لدرجة تمثّيتُ الموت. كان هناك بعضٌ من حلوى يوبيل الكرز في عينيّ، لهذا لم أتمكّن من الرؤية، وبدا كلُّ شيء أحمر ومشوّشًا.

في نهاية الأمر، استجمعتُ قوتي، زحفتُ على ركبتيّ، لأن في كل مرة حاولتُ الوقوف فيها على قدميّ، كتّ أترحلق فوق خليط معكرونة "الإسباغيتي" واللبن، وأقع على الأرض مجددًا.

يجب أن أعترف أن مظهري بدا مضحكاً في ذلك الموقف.

بعدها، عقدت ماكنزي ذراعيها، وحدّدت إليّ، وقالت:

"إذن يا نيكى، هل استمتعتِ "بالزحقة"؟".

بالطبع، هذا التعليق الساخر القصير جعل الكافيتريا تضح بالضحك أكثر من ذي قبل..

كان ذلك أقصى شيء يمكن لماكنزي أن تقوله، خاصة أنها المسؤولة بالكامل عن "زحقتي".

شعرتُ بالمهانة، وبدأتُ في البكاء.

الخبر الجيد هو أن دموعي غسّلت بقايا الطعام من عيني، وصار بوسعي الرؤية من جديد..

والخبر السيئ هو أن كل ما استطعت رؤيته هو فتى منحنيًا لي، بينما تتدلى كاميرته أمام وجهي..

في هذه المدرسة، هناك شخصٌ واحدٌ فقط من يمتلك هذا النوع من الكاميرات.

ليس عندي أي فكرة لماذا الشخص المعجبة به، براندون، أراد تسجيل أسوأ لحظات حياتي التعيسة مهانة، في صورة فوتوغرافية.

أسفة، لكنني أشعر بالانزعاج من جديد بسبب الكتابة عن كل ما حدث.

أعتقد أنني في حاجة إلى الذهاب وإيجاد مكان للبكاء!

سأنهي كتابة هذه المذكرات لاحقًا.

ربما...



الأربعاء 18 سبتمبر

حسنًا، سأحاول الكتابة من جديد

حين رأيت الكاميرا أمام وجهي، عرفت بالضبط ما سيظهر في الصفحة الأمامية، من العدد القادم في صحيفة المدرسة..



أنا ☹️ !!

بدا الأمر واضحًا تمامًا -بطريقة ما- سحرت ماكزي براندون
بجمالها الرائع، واستدرجته إلى جانب مظلم! ثم نجحت في غسل
دماغه!

وإلا؛ كيف يمكن للفتى الذي أعجب به، وحب حياتي السري، أن
يفعل شيئًا فظيئًا وشريرًا كهذا؟!

شعرت كأنني طُغت في قلبي بقلمى الأرجواني المفضل، ذلك
القلم الوردي اللامع، المزين بالريش والخرز والترتر في نهايته،
على يد الحبيب براندون! الذي رحل وتركني لأموت.

على أرضية الكافيتريا، بينما الجميع ينظرون إليّ ويضحكون.

لكن، حدث أغرب شيء على الإطلاق! بشكل ما، ابتسم لي
براندون، أزاح كاميرته جانبًا، ثم أمسك بيدي، وساعدني على
الوقوف.

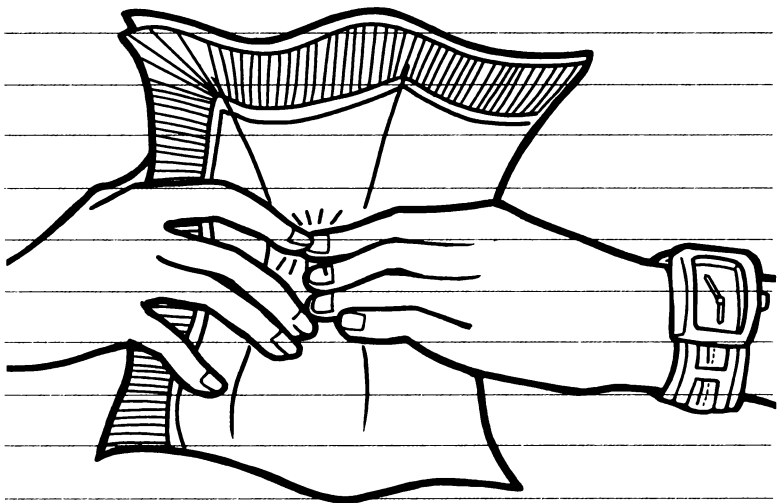
ثم سألتني: "هل أنت بخير؟".

حاولت أن أقول "نعم" لكن بدا صوتي أقرب إلى الغرغرة، كما لو
كنت أختنق أو شيئًا من هذا القبيل، بلعت ريقِي بصعوبة، وأخذت
نفسًا عميقًا.

"بالتأكيد، أنا بخير. بالأمس تناولت معكرونة "الإسباغيتي" خلال
وجبة العشاء، لكنها لم تكن زلقة كهذه!"

يا لسخافتي. لم أصدق أنني قلت هذا، يا لي من فتاة غبية!!
بعدها. كالمسحورة، شاهدت براندون وهو يناولني منديلًا فيما
أشبه بالحركة البطيئة في الأفلام.

حرفيًا كدت أموت في مكاني حين تلامست أصابعنا بالصدفة..



وبصورة طفيفة، أشبه بسنجاب بري لطيف، يرتشف الرحيق الحلو من الزهور البنفسجية الجميلة الموجودة في حديقة والدتي، التي رثها والذي عن طريق الخطأ برشاش قاتل للأعشاب.

تقابلت أعيننا، ولجزء من الثانية، بدا الأمر كأننا نتبادل النظر إلى داخل أعماق كهف ضبابي تختبئ فيه أرواحنا الجريحة.

سوف أتذكر كلماته للأبد، التي همس بها في أذني:

"إمم... أعتقد أن ... هناك شيئاً ما على وجهك؟".

أحسست بالخجل، وشعرتُ بأن ركبتيَّ تكادان تتخلى عني، قلت:

"من المُمْكِن أن يكون هذا غدائي...".

"أه... ممكن...".

لسوء الحظ، السيد سنودجرس - مشرف صالة الغداء- الذي يناديه الجميع السيد (مخاط + كلمة ليست لطيفة للغاية) قاطع حديثنا الجاد للغاية، "أعني العاطفي".

قام بتنظيف الفوضى الموجودة على أرضية الكافيتريا، وهو يعطيني محاضرة عن مسؤولياتي كفتاة ناضجة!

للتأكد من إبقاء طعامي على الصينية طوال الوقت. حذج براندون السيد سنودجراس بنظرة شجاعة للغاية، ثم ابتسم لي مجددًا، وقال:

"أظن أنني سأراك في صف علم الأحياء."

"أه، حسنًا. وشكرًا، أعني.. شكرًا على المنديل."

"هيه، لا مشكلة".

"في الواقع، نحن لدينا هذا النوع من المناديل في بيتنا، لقد ابتاعتهم أُمي من المتجر...".

"أوه، هذا... إممم.. رائع. حسنًا، أراك لاحقًا".

"بالتأكيد، أراك في صف علم الأحياء".

بعد ذلك، التقط براندون حقيبة ظهره وغادر الكافيتريا. أمسكت المنديل بالقرب من قلبي وتهدت.

وعلى الرغم من كل ما حدث، غمرني إحساسٌ مفاجئ بالسعادة والإثارة.

استمر هذا الإحساس لعشر ثوانٍ فقط، كانت هذه هي المدة التي احتاجت إليها ماكزي لتفسد عليَّ لحظتي.

نيكي، لا ترفعي من أمالك عاليًا، لن يُعجب براندون بفتاة غريبة الأطوار مثلك.



لم أفعل شيئًا سوى التحديق إليها. لم أصدق أن تلك الفتاة يمكنها التحدث بمثل بهذه الوقاحة في وجهي مباشرة.

ثم تابعت من دون تفكير "يا لك من حمقاء! يا إلهي! انظروا إليها! أظن أنها بلّت سروالها!.."

بعدها قالت جيسيكا "يا إلهي! أنت محقة.. لقد بلّت سروالها بالفعل!".

ثم أشارتا إليّ وضحكنا عليّ، بينما اكتفى جميع من كان في الكافيتيريا بالمشاهدة.

كنت على وشك الانهيار مجددًا! لهذا ركضت إلى خارج الكافيتيريا، وتوجهت مباشرة إلى حمام الفتيات.

كان به ثلاث فتيات عند المرأة، يجرّبن نكهات ملّعة الشفاه فيما بينهن. لكنهن تجمّدن في موضعهن تمامًا، حدقن إليّ في صدمة، وفتحن أفواههن عن آخرها.

كأنهن لم يشاهدن أحدًا من قبل، مغطى من رأسه إلى قدميه بمعكرونة "الإسباغيتي" وحلوى "يوييل" الكرز.

بعض الأشخاص في غاية الوقاحة!

بشكل ما، ترنّحتُ في الردهة مثل زومبي، تاركة خلفي أثار أقدام، من معكرونة "الإسباغيتي" وصلصة وحلوى كرز "اليوييل"، بدلًا

من آثار أقدام من اللحم المتعفن والزج.

كسّ مثل كومة

مشيرة للاشمئزاز... والإحراج، و

الفوضى!!

أردتُ الاختباء داخل خزانتي، والبقاء بها حتى انتهاء العام الدراسي.

لماذا يبدو أن جميع من في هذه المدرسة يكرهني؟!

!☹

الخميس 19 سبتمبر

لا أصدق أنني ما زلت أكتب عمّا فعلته بي ماكزري، يوم الثلاثاء الماضي في الكافيتيريا.

لا شك أن تلك الفتاة تحب المواقف الدرامية.. نعم إنها

ملكة الدراما!

أظن أنني ما زلت

مصدومة

أو شيئًا مثل ذلك.

على كل حال، فكرت جديدًا في مكالمة والدتي، لأعود إلى المنزل قبل انتهاء اليوم الدراسي، لكن في تلك اللحظة، وقعت عيني على خزانة عامل النظافة بالقرب من حوض المياه الموجود في جانب الممر.

تهددت بارتياح عندما فُتح الباب معي من المرة الأولى، تفحصت المكان من حولي حتى تأكدت أن لا أحد يراقبني، ثم تسللت إلى داخل الخزانة...



أخيراً لوحدي.

برفقة ممسحة متعفنة

أغلقت عيني، وتنهدت بعمق.

يا إلهي!! شعرتُ بالسوء حقًا! انفجرتُ في البكاء، وبدأتُ الكتابة في دفتر مذكراتي.

لم يمر وقتٌ طويلٌ حتى سمعت أصواتًا مألوفة ومبهمة، تتهامس وتتضاحك فيما بينها خارج باب الخزانة.

كنت متيقنة أن ماكزري ومجموعتها، يبحثن عني لمضايقتي مجددًا، وتكرار تعليقاتهن بأنني بُلّلت سروالي.

"هل أنت متأكدة أنها بالداخل؟".

"أظن ذلك؛ فآثار الإسباغيتي تنتهي عند هذا الباب".

"أنت محقة، انظري إلى آثار الأقدام المصنوعة من حاوى كرز اليوبيل! لا بُدَّ وأنها تختبئ بالداخل".

فكرتُ: "عظيم ☹️! هذا ما كان ينقصني!!".

في تلك اللحظة، كُت على استعدادٍ للتخلي عن أي شيء مقابل أن أختفي تمامًا.

بعد ذلك، طرقت على بابي بجرأة. حسًا، ليس بابي تحديدًا، لكن باب خزانة عامل النظافة.

شعرتُ أنني ضحية في واحدة من أفلام الرعب، حيث تجلس الفتاة بمفردها في منزلها، تسمع صوتَ طرقٍ على باب المنزل الأمامي. وحين تذهب لتفتح الباب، تصرخ الجموع في صالة العرض "لا تفتحيه! لا تفتحيه!".

لكنها تفتحه.. لماذا؟ لأنها لا تعرف أنها داخل فيلم رعب!

أسفة، لستُ بمثل هذا الغباء! أعرف تمامًا أنني عالقة في فيلم رعب، ولهذا لن أفتح باب خزانة عامل النظافة.

فجأة، ساد الهدوء تمامًا. شككتُ أن هذه مجرد حيلة، لأعتقد أنهم رحلن.

كان لديّ شعورٌ داخلي أنهم يقفون في الخارج.

"نيكي، هل أنت بخير؟ لقد عرفنا ما حدث".

"هذا صحيح، لقد أردنا التأكد أنك بخير!".

تعرفت إلى أصحاب تلك الأصوات المبهمة..

كانتا كلوي وزوي!!

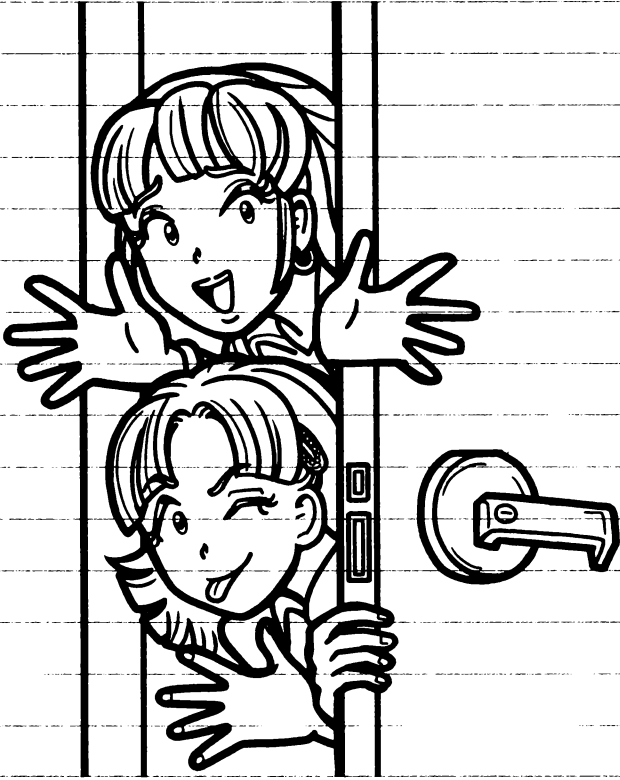
قالت زوي: "يا فتاة، لا تجبريني على كسر هذا الباب، أنت تعرفين أنني سأفعل ذلك!".

أضحكتني هذه الكلمات نوعًا ما، خاصة أن زوي دائمًا ما تواجه صعوبة في فتح خزانتها، بل إنها تجد مشقة في فتح غطاء زجاجة مياه.

فكرت: طبعًا، بالتأكيد!

قالت كلوي: سندخل إذا لم تخرجني لتحدثني معنا!

لم تمر لحظات، حتى أطلقت كلوي وزوي برأسهما عبر باب خزانة عامل النظافة، وقامتا بعمل بعض الحركات الحمقاء والمضحكة. زمّت كلوي بشفتيها مصدرة صوتًا مضحكًا، ولوّحت بيديها بحركة سريعة وحماسية، "راقصة". أما زوي أخرجت لي لسانها، ونظرت إليّ بطريقة "انزعاج مصطنعة".



«كيف حالك يا صديقة!!»

لسبب ما، رؤيتي لهما جعلتني أبكي مجددًا. بعدها بقليل، استرخى
ثلاثتنا داخل الخزانة، وتحدثنا حول كل تلك الدراما التي جرت
مع ماكزي وجيسيكَا...



كلوي وزوي وأنا داخل خزانة عامل النظافة

لأنني شعرتُ بالإحراج من الموقف الذي حدث مع براندون،
تعاظيت الحديث عنه عمدًا. بالإضافة إلى أنني كنت متأكدة أنه
سيختار ماكزوي. لو كنت ولدًا لاخترت ماكزوي بكل تأكيد.

لم أرغب في رفع آمالي عاليًا، بأن براندون قد يكون معجبًا بي.

سريعًا اقتربت فترة الغداء من الانتهاء. قامت كلوي وزوي
بمساعدي على تنظيف معظم بقع الطعام من على ملابسني،
باستخدام المناشف الورقية، وصابون اليد عند حوض المياه
الكبير.

كانت لا تزال هناك بعض البقع، التي فشلنا في إزالتها. لم أصدق
حين هرعت زوي إلى خزانتها، وأتت بسترتها المفضلة، لارتديها
وأعطي بها البقع.

ثم علقت كلوي قائلة، إذا أضفت طبقة من ملمع شفاهها من ماركة
"كاندي أبل سويلر" شديد اللمعان، مع محدد العينين ذي اللون
الأزرق الليلي، لسوف يلاحظ الجميع (بخاصة الفتيان) شفاهي
الجميلتين الفاتنتين وعينيَّ الحالمتين بدلًا من بقع البول... إحم...
أقصد... بقع الحليب الموجودة على سروالي.

والتي - لحسن حظي - بدأت تجف، ولم تُعد واضحة لهذه الدرجة.

على أي حال، على الرغم من مدى سوء الأمور التي وقعت في فترة الغداء، يوم الثلاثاء الماضي، فكلًا من كلوي وزوي جعلتاني أشعر بحال أفضل بكل تأكيد.

إنهما أفضل صديقتين لي للأبد!!

أظن أنني لم أعد أكره تلك المدرسة كثيرًا.

لكن أراهن أن براندون يعتقد أنني

فتاة حمقاء تمامًا!!

! 😞

استيقظت من النوم، كتبت استعداد للذهاب إلى المدرسة، فلاحظت
بشرة ضخمة على وجنتي ...



كدت أختنق في أثناء غسل أسناني بمعجون الجبل وغسل الفم،
المكافح للتسوس، ذي نكهة النعناع المنعش، والقادر على
مقاومة الجير، وتبييض الأسنان!

معذرة!

من المستحيل أن أذهب إلى المدرسة مشوّهة تمامًا بمثل
هذه الصورة، بعد أن بدأ الشخص الذي أعجبت به -
براندون- يتتبه لي أخيرًا.

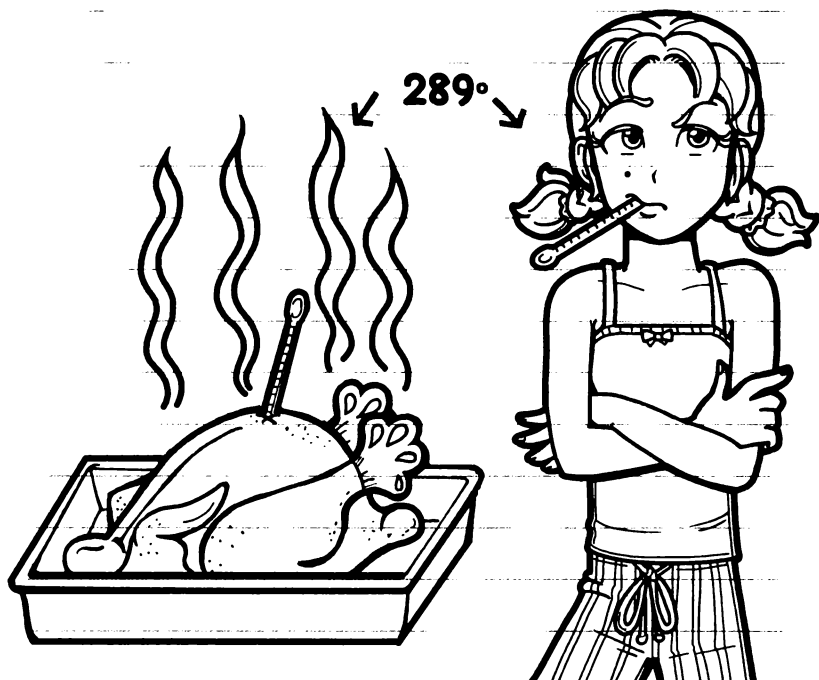
ولا أريد تدخل ماكنزي في أموري الشخصية، وقول بعض
التعليقات الكريهة، بحجة أنها "نصيحة لا تُقدر بثمن".

مثل:

"يا إلهي! نيكي!! هناك بثرة ضخمة على وجهك! اسمعي
هذه النصيحة التي لا تُقدَّر بثمن. إذا لم يكن بحوزتك كريم
لإخفاء البثور، فأقترح عليك استخدام شعيرات أنفك الطويلة
لتغطيتها!".

علي كل حال، أعرف أن والدتي لن تسمح لي بالتغيب عن
المدرسة، والبقاء في المنزل إلا لو ارتفعت درجة حرارتي إلى
289 درجة مئوية على الأقل

التي - بالمناسبة - هي نفس درجة الحرارة التي تضبط عليها الفرن عند طهو الديك الرومي في عيد الشكر...



درجة الحرارة المطلوبة التي تستخدمها أمي لطهو الديك الرومي، والاقتناع أن ابنتها مريضة

فشعار الحياة المفضل عندي أمي هو "مهلاً لماذا ندع حالة صغيرة مثل الغرغرينا أو الجذام تقف في طريق تحقيقك لتعليم جيد؟".

بعد أن حاولت كل الطرق الممكنة، توصلت أخيرًا إلى الحيلة المناسبة، لإقناع أمي بأني مريضة لدرجة لن أستطيع بسببها الذهاب إلى المدرسة، كل ما عليّ فعله، هو التظاهر بالتقيؤ،

إلى أي مدى سيكون ذلك مقنعًا؟!

توصّلت إلى تلك الفكرة في أثناء فترة الربيع الماضي، عندما مرضت بريانا بالتهاب المعدة.

ساعتها، أخذت والدتي يوم إجازة من العمل، وسمحت لأختي بالبقاء في المنزل، وعدم الذهاب إلى المدرسة لمدة أسبوع كامل.

بالإضافة إلى ذلك، دأبت بريانا، واشترت لها كل أفلام ديزني المفضّلة لها، والإصدار الجديد من لعبة "الأميرة برقوقة" الإلكترونية، لتبقى مشغولة في أثناء نومها على السرير.

أظن أن ذلك التقيؤ ترك أثرًا لا يُمحى في ذاكرة والدتي.

فبعد مرور ثلاثة أسابيع على تلك الحادثة، تغيّبت أنا الأخرى عن المدرسة وبقيت في المنزل بسبب حالة سيئة من التهاب الحلق، وأمّلت بسببها الحصول على بعض الهدايا.

لكن .. كل ما اشتريته لي أمي هو صندوقًا كريهًا من المثلجات!
ما زاد الأمور سوءًا، أنها كانت من نوع منخفض السعرات الحرارية،
ومن دون سكر.

مذاقها مثل عصير مخلل مجمد على عصا خشبية. كان...

لذيذ!!

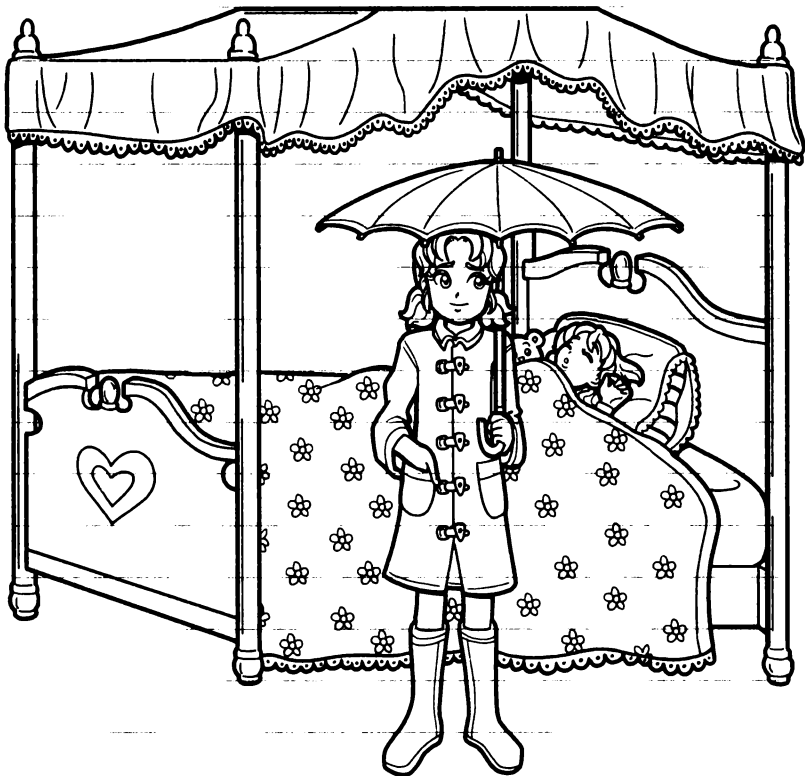
!! 😞

telegram @yasmeenbook

مليون شكرًا يا أمي!

عليّ الاعتراف، أن بريانا كانت أكثر مرضًا مما كنت عليه، لم يكن
بوسعها إبقاء أي شيء داخل معدتها.. ولا حتى الماء!

كنت أرفض الاقتراب منها إلا إذا ارتديت ملابس "الحماية من
التقيؤ" الكاملة.



أنا، مستعدة لقذيفة بريانا من القيء لإصابتها بمرض
التهاب المعدة!

يع!

وبما أنني متأكدة تمامًا أن والدتي لن تعتبر بشرتي حالة خطيرة،
لعدم الذهاب إلى المدرسة والبقاء في المنزل، قررتُ الجري إلى
الأسفل، لتجهيز كمية من القيء المزيّف سريعًا.

لحُسن حظي، كُتُّ أول من استيقظ هذا الصباح، وهذا يعني أنني أملك المطبخ بالكامل بمفردي لمدة خمس عشرة دقيقة تقريبًا.

وبما أنَّ الأمور قد تصبح فوضوية قليلًا، غيَّرت ملابسِي إلى منامتي القديمة المنقوش عليها رسومات قلوب، ثم أسرعْتُ إلى الطابق السفلي. كانت وصفتي السريَّة سهلة التحضير، بدا شكلها ورائحتها مثل القيء الحقيقي:

طريقة عمل القيء المزيف للتغيب عن المدرسة

- 1 كوب من دقيق الشوفان المطبوخ.
 - 1/2 كوب من الكريمة الحامضة (أو صلصة رانش زبدة الحليب أو أي شيء له رائحة مثل رائحة الحليب الرائب).
 - 2 قطعة من عيدان الجبن تم تقطيعها (من أجل إضفاء إحساس باللزوجة).
 - 1 بيضة نيئة (من أجل إضفاء قوام لزج أصيل).
 - 1 علبة من شوربة البازلاء (من أجل إضفاء لون أخضر فاسد).
 - 1/4 كوب من الزبيب (من أجل زيادة نسبة الإحساس بالاشمئزاز).
- اخلط المكونات، واتركها على نار هادئة لمدة دقيقتين. ضع المزيج يبرد حتى يصل إلى مستوى درجة حرارة القيء العادية. يُستخدم عند الحاجة.
- تصنع من 4 إلى 5 أكواب.

تحذير: هذه الأشياء مثيرة للاشمئزاز جداً، وقد تتسبب في إصابتك بالتهاب في المعدة بالفعل، وجعلك تتقيأ حقاً، في تلك الحالة، ستحتاج إلى التغيب عن المدرسة!



سكبتُ قرابة كويين في الوعاء، ثم عدتُ إلى غرفتي مسرعة، ثم ألقيته على منامتي المنقوشة برسومات القلوب، ثم صرخت متأوّهة حتى يصل صوتي إلى البهو في الأسفل:

"ماما، أرجوك تعالي بسرعة! لا أشعر أنني بحالة جيدة، معدتي مضطربة حقًا، أظن أنني سأأث...

أغلفغفره!

(كان هذا صوت تقيوي)

بالطبع كان له مفعول السحر! ☺

اقتنعت أُمي تمامًا، وأخبرتني رغم أنني أعاني من اضطراب في المعدة، فإنَّ درجة حرارتي ليست مرتفعة -على الأرجح- سأشعر بالتحسُّن بعد يومٍ من الراحة في السرير.

أخبرتها أنني -وعلى نحو مفاجئ- أشعر بالتحسُّن بالفعل (غمزة غمزة).

بعدها، قامت بتنظيف ما فعلته من "فوضى"، وساعدتني على تجهيز حمام الفقاقيع، ثم أعادتني إلى السرير، وقبَّلتني.

في الواقع، استغرقتُ في النوم حتى فترة الظهيرة! فجأة، أدركتُ حين ذهبتُ إلى المطبخ لتناول طعام الغداء، أنني نسيْتُ تمامًا سكب بقايا "القيء المزيف" في صندوق النفايات!!

كم هو عظيم 😞!!

أحتاج إلى إضافة خطوة أخيرة ومهمة إلى تلك الوصفة:

تخلّص

من كل

أدلة الجريمة!

تركّت لي والدتي ورقة مذكرة على المنضدة، بجوار وعاء التحضير الفارغ من مزيج القيء المزيف، فعلمتُ أنها كشفتني، وأنني في ورطة كبيرة.

ارتعبتُ، وشعرْتُ باضطراب في معدتي، لكنه كان حقيقياً هذه المرة.

كانت ورقة المذكرة تقول:

عزيزتي نيكى:

"شكرًا لك على إعداد وجبة الإفطار،
على الرغم أنك لم تكوني على ما يرام
هذا الصباح. دقيق الشوفان كان لذيذًا
للغاية، حصلنا جميعًا على أكثر من طبق.
يجب أن تعدي لنا هذه الوصفة مجددًا.
نحن محظوظون، بابتنة لطيفة ومراعية
مثلك! شكرًا لك مرة أخرى.

مع حبي،
ماما.

ملاحظة: أرجو أن
تشعري بالتحسن.

بعدها، قضيتُ كامل فترة الظهيرة في الاستلقاء، ومشاهدة
التلفزيون، والهجوم على الشلاجة، كما طلبتُ بيتزا!



أنا، أشاهد التلفاز، وأكل بشراهة!

كانت هناك ثلاثة أمور شكّلت مصدر سعادتي:

1. استرخيت طوال اليوم.

2. اختفت البثرة إلى حدّ كبير.

3. لم يكن هناك حاجة إلى تنظيف بقايا وعاء "القيء المزيف"
لأن عائلتي أكلته.

يا للروعة 😊

السبت 21 سبتمبر

أظن أنني أعاني من النوموفوبيا، أعرف أن هذا الكلمة، توحى بمرض خطير، قد يتسبب في إصابتك بحكة من رأسك إلى أصابع قدميك، أو سيلان أنف لا نهاية له، أو شيء بشع وشنيع مثل ذلك. لكنها في الواقع تعني الخوف غير المنطقي من عدم امتلاك هاتف محمول.

أسوأ شيء بخصوص النوموفوبيا، أنها تسبب الهلوسة في بعض الأحيان، وتجعلك تقوم بأمر غبية وغير منطقية.

أعتقد أنني مررتُ بنوبة من هذا المرض المتعب، عندما خرجتُ لأحضر البريد. كنت متأكدة أنني رأيت على الرصيف بالقرب من صندوق البريد، ذلك الشيء الصغير والجميل، الذي يوضع حول الأذن الخاص بالهاتف المحمول.

فكرت "حلو"! إكسسوار هاتف محمول مجانًا! هذا شيء عظيم!".

أمعنتُ النظر، فوجدت شيئًا لونه خوي فاتح، خمنتُ أن ما وجدته لم يكن غير سماعة أذن طيبة.

عندما اكتشفتُ ذلك، شعرتُ بالإحباط والصدمة، بالطبع، لأنني تحمستُ بعثوري على قطع إكسسوارات هاتف ملقاة على الرصيف، ومجانية.

توصّلت إلى أنها ربما تعود إلى السيدة والابانجر، فهي سيدة عجوز لطيفة تعيش في المنزل المجاور.

كنتُ أشك أنها تعاني من ضعفٍ في السمع، لأنني في كل مرة أقول لها: "صباح الخير"، تجيب دائمًا ببعض عبارات عشوائية مثل: "شكرًا لك يا عزيزتي، لقد حصلتُ عليهم بسعر 1.5 دولار من التخفيضات التي أقامتها بيرثا في باحتها!".

أخبرتني أمي أن لها حفيدين في مثل عمري وعمر بريانا، لكنني لم أقابلهما بعد.

كما أنها تمتلك كلبًا هزيلًا وصغيرًا من فصيلة "يوركشير" يدعى "كريم-باف"، وهو يبدو مثل كرة صغيرة لطيفة من الوبر والزغب لديها أربع أقدام، لكنه شرس، مثل الكلاب من فصيلة "الدوبرمان"...



كريم-باف كلب لطيف للغاية، ولكنه يكره الجميع.

أردت سؤال السيدة والابانجر، عمّا إذا فقدت سماعتها الطيبة أم لا، لكن أدركت أن في حالة لم تفقدها، سيكون ذلك مضيعة لوقتي وطاقتي.

أما في حالة أنها فقدتها بالفعل، سيكون ذلك بمثابة مضيعة أكبر لوقتي وطاقتي.

وكم كنت محقة في ذلك.

لأن هذا ما حدث...

السيدة والابانجر

(لا تستطيع سماعي جيدًا)



أنا

(أتحدث بصوت عالٍ)



أنا، أتحدث إلى السيدة والابانجر، لكنها لا تستطيع سماعي..

مرحبًا يا سيدة والابانجر، ماذا قلت يا أنسة؟
أتيت لسؤالك عما إذا
كنت فقدت سماعه ضعف
السمع؟

سماعة ضعف السمع.. هل إليه؟ تحدثي بصوت عالٍ!
فقدتيها؟

هل فقدت سماعه ضعف إليه؟ تقولين إنني أحتاج إلى
إزالة شعر قدمي...؟! السمع؟

سماعة ضعف السمع!! لا تكوني وقحة معي أيتها
الصغيرة التافهة، لا تدس
أنفك فيما لا يعينك، أخرجي
من ممتلكاتي الخاصة!! سماعة ضعف السمع!!

لم يسر حديثي القصير مع السيدة والابانجر على نحو جيد. فبعد
أن طردتني من فناء منزلها بشكل وقح؛ وضعتُ سماعة ضعف
السمع، داخل صندوق بريدها، على أمل أن تجدها هناك في
وقت ما.

وبما أنها لا تخرج من منزلها إلا عندما تريض كلبها، فما أسوأ شيء يمكن أن يحدث لها؟!



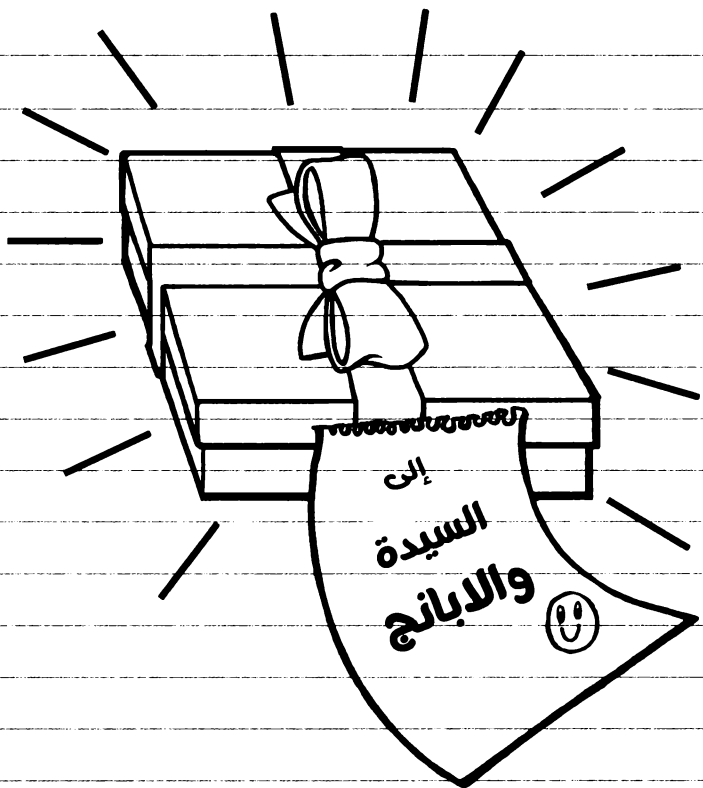


حسنًا، ربما أسوأ شيء يمكن أن يحدث للسيدة والابانجر هو أن تدهسها إطارات شاحنة نصف نقل، ولكن لا يمكنك القول إن هذا خطئي؟!

وبما أنني أردتُ لها أن تبقى آمنة وبعيدة عن المشاكل، قررتُ أن الشيء الصحيح والأخلاقي، الذي يتوجب عليّ فعله، هو أن أعيد إليها سماعة ضعف السمع.

من دون توضيح هويتي!

أخرجتُ السماعة من صندوق بريدها، ثم وضعتها في صندوق هدايا صغير، ربطته بشريط على هيئة فيونكة، وأرفقت معه رسالة.



وضعته أمام سلم البيت الأمامي، ضربتُ الجرس، وهربتُ بعدها.

ليس الأمر أنني أخاف منها أو شيئاً من هذا القبيل، كل ما هنالك هو أنني أردتُ مفاجأتها.

في وقتٍ متأخر من تلك الليلة، رأيتُ السيدة والابانجر وهي تمشي كلبها، وكما توقعت وجدتُها ترتدي السماعة، ويعلو وجهها ابتسامة كبيرة.

لَوَحْتُ لَهَا وَقُلْتُ: "أَتَمْنَى أَنْ تَحْظِيَ أَنْتِ وَكَرِيمٌ-بَافُ بِنَزْهَةٍ لَطِيفَةٍ!".

لَكْتُهَا أَجَابَتْ: "فِي الْوَاقِعِ، عَادَةً اسْتَخْذَمُ دَوَاءَ "إِكْسِ لَإِكْسِ" عِنْدَ الْإِمْسَاكِ، رُبَّمَا يَكُونُ مُنَاسِبًا لَكَ أَنْتِ أَيْضًا."

أَعْتَقَدُ أَنَّهَا تَعَانِي مِنْ مُشْكَلَةٍ فِي السَّمْعِ وَالذَّاكِرَةِ! لِأَنَّ مِنَ الْوَاضِحِ أَنَّهَا نَسِيتْ تَشْغِيلَ سَمَاعَةِ ضَعْفِ السَّمْعِ!!

أَعْتَقَدُ أَنَّهَا وَجَدَتْهُ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَا صَدِيقَتَيْنِ مُقَرَّبَتَيْنِ جَدًّا.

!!(٢٠)

الاثنين 23 سبتمبر

أظن أن كلوي وزوي فقدتا عقليهما تمامًا!

حرفيًا كانتا في حالة صدمة، حين أعلنت السيدة بيتش أنها ستصطحب معها أكثر ستة أشخاص اجتهدًا والتزامًا من مساعدي تنظيم أرفف المكتبة، في رحلة ميدانية لمدة خمسة أيام، إلى المكتبة العامة بمدينة نيويورك، للمشاركة في أسبوع المكتبات الوطني.

سيحدث ذلك في شهر أبريل القادم -أي بعد سبعة شهورًا كاملة من الآن- إلا أن السيدة بيتش تعد خططها من الآن، ومما فهمته، أن ذلك الأسبوع أشبه باحتفال كبير، مثل: كرنفال "ماردي جرا"، لكن للأشخاص المهووسين بالمكتبات.

شرعت كلامن كلوي وزوي بالقفز والصراخ في سعادة.

رجاءًا

صديقتي، خذا حبة دواء تساعدك على الاسترخاء!".

قلت هذا داخل رأسي، ولم يسمعه شخصٌ آخر غيري!

طوال الوقت الذي قضيناه في إعادة الكتب إلى الأرفف، لم تتوقف ثرثرتهما عن ضرورة أن نفعل شيئًا مميزًا جدًّا، لإقناع السيدة بيتش لتختارنا للذهاب معها إلى رحلة نيويورك.

اقترحتُ: "حسنًا، لماذا لا نحاول أن نكون أكثر مساعدتي تنظيم أرفف المكتبة اجتماعًا والتزامًا؟

ثم تابعت قائلة: "ربما يمكننا البدء بنفض الغبار عن الكتب."

لم يكن من الصعب التفكير في ذلك.

لكن كلوي وزوي نظرتا إليَّ كما لو كنت مجنونة.

تذمّرت كلوي قائلة: "كل المساعدين الآخرين سيقومون بأمور مملة مثل هذه لإثارة إعجابها."

قالت زوي بحماس: "هذا صحيح! لا بُدَّ من أن نفكر في خطة سرية، تُفقد السيدة بيتش صوابها!"

حسنًا، ربما نفض الغبار عن كتب المكتبة ليست فكرة مذهلة، لكنها بلا شك ستحل مشكلة العطس الصغيرة التي أواجهها.

حين وضعنا مجموعة من إصدارات المجلات الجديدة، سحبت كلوي نسخة العدد الجديد من مجلة "هذا مثيرٌ جدًا!"، ثم دسّت أنفها داخله، وفجأة، شهقت ثم صرخت:

يا إلهي! زوي.. نيكى، هذا ما ينبغي لنا فعله تمامًا!!



نحن نعمل بينما كلوي تضع الوقت في قراءة المجلة.

بسألته ساخرة: "ماذا؟ هل نغيّر من مظهرنا، ونصبح عارضات أزياء في سن المراهقة؟".

أجابت كلوي: "لا! بالطبع لا!".

قالت زوي، وهي تنظر من خلف كنف كلوي، وتقرأ إعلانًا بالمجلة عن كريم "زاب إيت" لعلاج حب الشباب، فقالت: "عرفت! نجعل وجهك مضادًا لحبوب الشباب!".

صاحت كلوي: زوي.. هل أنت مج.. نو.. نة؟! لا.. لا!

قررتُ التخمين مجددًا:

"يجب علينا أن.. إممم، ننشر مجلتنا الخاصة وننصح كل المراهقات حول العالم بمعلومات عن الموضة، والمرح، والأصدقاء، والملاطفة، والفتيان، والحب حتى لا تكون حياتهن قاسية وسيئة مثل حياتنا؟!"

رمقتني كلوي بنظرة غاضبة..

ثم قلبت المجلة وأشارت إلى مقال ما...

هذا!!



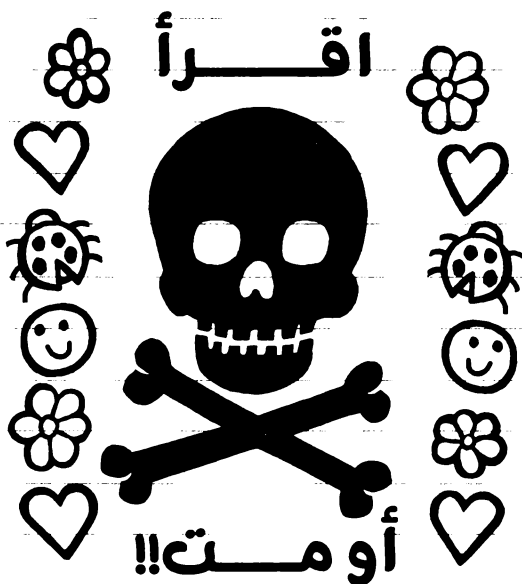
صاحت كلوي بحماس "أظن أن رسم وشم يدعو إلى القراءة
سيكون عظيمًا! وسيؤكد أننا جادات وملتزمات، وبلا شك،
ستختارنا السيدة بيتش للرحلة الميدانية!"

"هذه فكرة خطيرة!" قالت زوي وهي تحقق إلى المجلة بانبهار إلى صورة عارضة الأزياء الحسناء ذات الوشم، ثم تابعت:

"أراهن أننا سنبدو رائعات مثلها بمجرد رسم أوشامنا! "حلو!"

حسناً، أعترف أن التسكع في مدينة نيويورك خلال أسبوع المكتبات الوطنية فكرة رائعة، لكن من المستحيل أن أحصل على تلك الفرصة، برسم وشم للاحتفال بالقراءة!

أعني، ما نوع الوشم الذي يمكنني أن أحصل عليه؟



فكرتُ بسرعة، فقلت: "إممم... أتفق أن هذه هي أروع فكرة على الإطلاق رفيقتي، لكني اكتشفت قبل بضعة أيام أنني ربما.. إممم... عندي حساسية لأنواع معينة من.. الأحبار. لهذا، يجب أن أكون حذرة جدًا في اختيار النوع الذي أستخدمه عند الرسم. هذا يعني، ربما أعاني من حساسية من.. إممم... أحبار الأوشام!

نظرت كلوي وزوي إليّ في حيرة.

رمقتي كلوي بنظرة، كما لو كنتُ أكذب عليها، أو شيئًا مثل ذلك! وقالت: "حسنًا، كنت أعتقد أن الأحبار التي تُستخدم في الرسم مختلفة عن تلك للأوشام. غريب أنك تعاني من حساسية تجاه الاثنين.. جدًا".

ووافقتها زوي علي ذلك.

عندئذٍ، فقدت صوابي، وصرختُ فيهما: "هل تعرفان ما الذي أراه غريبًا؟ ما أراه غريبًا هو أن نحصل على

وشم

من أجل حضور أسبوع المكتبات الوطني!!".

قلت ذلك لنفسي فقط، لم يسمعني أي شخص آخر غيري!

قلت بإصرار: "حسنًا، سواء كان الأمر غريبًا أم لا، فأنا متأكدة تمامًا أن عندي حساسية من الأخبار، هذا أمرٌ غير عادل، لأنني تطلعت إلى الحصول على وشم قبل أن أموت."

أجهشت عدة مرات كأني مستاءة، ومضطربة للغاية، لأنني لن أستطيع الحصول على وشم في حياتي.

قالت كلوي في محاولة لتشعرنني بالتحسن: "نيكي، لو تعانين من مشكلة طبية، فإننا نتفهم ذلك تمامًا، أليس كذلك يا زوي؟" ثم تابعت: "مهلاً لم لا تساعدنا في اختيار أوشامنا؟".

فقلت زوي بحماس: "هذا صحيح، سنطلب من والدينا اصطحابنا للحصول على الأوشام عند نهاية الأسبوع!" ثم تابعت: "لا أطيع الانتظار حتى أرى النظرة على وجه السيدة بيتش حين ترى أوشامنا!".

لكي أعرف تمامًا كيف سيكون وجهها، حين ترى كلوي وزوي، وأوشام التشجيع على القراءة تعطيها...

أوه لا!

إمم... السيدة
بييتش؟! 😞



السيدة بيتش المسكينة!!

الثلاثاء 24 سبتمبر

تمنيت أن تتخلى كلوي وزوي عن فكرتهما الغربية، في الحصول على أوشام، من أجل أسبوع المكتبات الوطني.

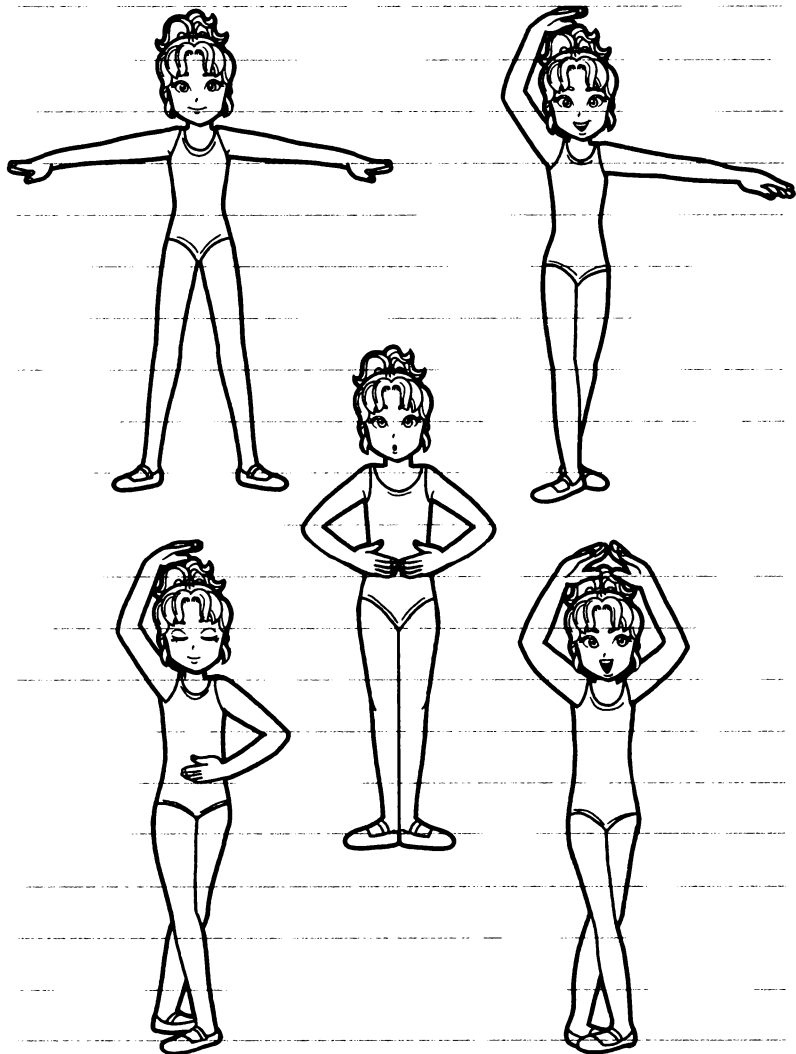
حمدًا لله أن والديهما قالاً: "مستحيل!".

لكنهما، ظألتا مستاءتين جدًا، حين رأيتهما في صف التربية البدنية.

قسّمتا معلمة التربية البدنية، إلى مجموعات مكونة من ثلاثة أفراد، من أجل اختبار مهارات الباليه، في البداية، كتّ سعيدة لاختيار ثلاثتنا معًا.

على كل مجموعة أن تختار، قطعة موسيقى كلاسيكية، من الأسطوانات المدمجة "سي دي" الخاصة لمعلمتنا، ثم تأدية عرض قصير للرقص باستخدام حركات الباليه الخمس الأساسية، والتي تعلمناها في الأسابيع الماضية.

وبما أنني أعرف جميع الحركات، كتّ متأكدة أنني سأحصل على تقييم ممتاز، أو في أسوأ الظروف، سأحصل على تقييم جيد جدًا في الاختبار.



هذه أنا، أستعرض أسلوب الرّاق من حركات الباليه.

لسوء حظي، كانتا كلوي وزوي مكتئبتين للغاية للمشاركة في التدريب.

قلت: "هيا يا رفاق، ابتهجا! علينا تجهيز رقصتنا والتدرب عليها، قبل أن ينفد منا الوقت."

فحدقتا إلى وجهي بأعين كبيرة وحزينة كجرو صغير.

انتحبت كلوي قائلة: "لا أصدق أن والدينا لم يسمحوا لنا بالحصول على وشم، هذا ليس عدلاً!"

ثم انتحبت زوي وهي تمسح دموعها: "الآن لن تختارنا السيدة بيتش أبداً ضمن الرحلة الميدانية إلى مدينة نيويورك، يبدو أن آمالنا وأحلامنا ذبلت وماتت!"

مرّت خمس وأربعون دقيقة وهما في ضيق، بينما أنا - كصديقة مراعية وحنونة - جلستُ في سكون منصتة لهما.

بعدها، اقتربت منّا معلمة التربية البدنية، وأخبرتنا أننا سنكون المجموعة الثانية لبدء عرضنا، وأنها مستعدة لتقييم درجاتنا.

كدتُ أصاب بنوبة قلبية لأننا لم نختر بعد أي موسيقى أو حركات الرقص.

أسرعت لأخذ إحدى الأسطوانات الموسيقية المدمجة، فوجدت قرصًا موسيقيًا واحدًا متبقيًا، مقطوعة بحيرة البجع.

تشككت قليلًا، حين رأيت ماكزي تراقب مجموعة الأسطوانات المدمجة قبل بضع دقائق، لذلك فتحت علبة الأسطوانات، وألقيت نظرة سريعة إلى محتواها.

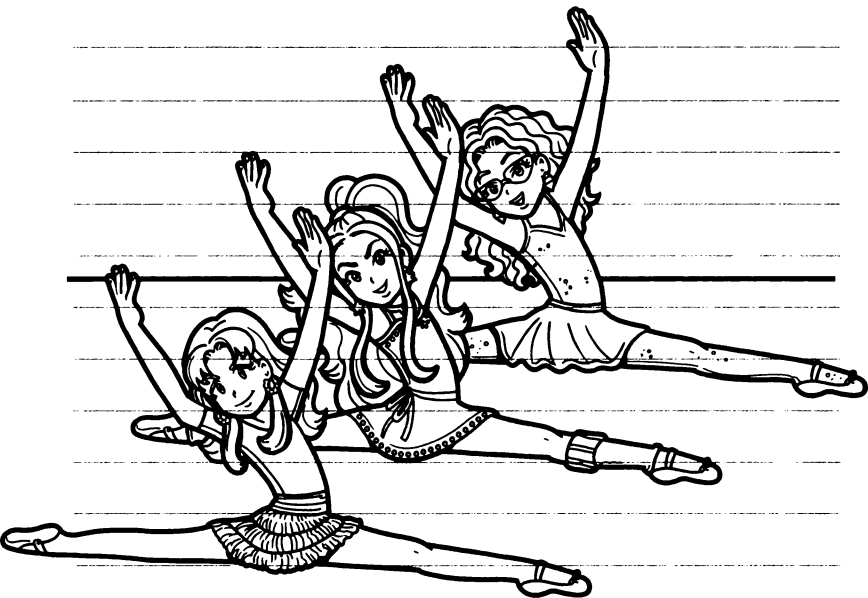
شعرتُ بالراحة، واندھشتُ، حين وجدت أن هناك قرصًا موسيقيًا داخل العلبة.

هيه، آخر شيء يمكنني فعله، هو الثقة بفتاة مثلها.

كانت مجموعة ماكزي هي أول من بدأ العرض، ويجب الاعتراف أنهم كنّ بارعات جدًا، ليس بسبب موهبتهن العظيمة.

لكن لأن مجموع وقت الدروس الخصوصية، لثلاثتهن معًا، قد يصل إلى تسعة وثمانين عامًا من التدريب.

رقصن على موسيقى "رقصة جنّة السكر" لتشايكوفسكي، وأنهن رقصتهن هكذا...



مجموعة ماكنزي

كم هن حفنة من المتباهيات!

أقصد، أن متدربة رقصات باليه حقيقية، ستتهي عرضها بحركة
فتح الحوض، والابتسام عن آخرها، كمن أزال مقوم أسنانها،
أو شيء مثل ذلك؟

"هيه يا فتيات! هذا ليس البرنامج التلفزيوني "الرقص مع النجوم"! لكن، قلت هذا داخل رأسي فقط، ولم يسمعي أي شخص آخر غيري.

كان دورنا هو التالي، فشعرتُ باضطراب في معدتي. ليس لأنني متوترة أو شيء من هذا، بل لكرهيتي أن أخرج نفسي أمام الجميع.

لا شك أن كلوي لاحظت ذلك، لأنها همست لي: "لا تفزعي! فقط ائبعي خطواتي، لقد أخذتُ دروس باليه لمدة ثلاثة أسابيع، حينما كنت في الصف الثاني الابتدائي!".

قلتُ: "شكرًا على مشاركتك لتلك المعلومة يا كلوي، الآن أشعر بتحسُّن كبير جدًّا!".

ثم همست زوي "ما يوجد خلفنا، وأمامنا أمورٌ صغيرة، إذا قارناها بما يكمن في داخلنا" كما قال الكاتب الأمريكي رالف والدو إمرسون. "بالطبع هذا الاقتباس ليس له أي صلة بما يحدث إطلاقًا!"

شعرتُ بالسوء عن عرضنا الراقص قبل أن يبدأ! 😞

يعود السبب الرئيسي في ذلك، إلى أنني اكتشفتُ أن أسطوانة "بحيرة البجع" لم تكن موسيقى "بحيرة البجع" بالفعل، فما كُتب على الحافظة الخارجية، ليس مثل ما كُتب على الأسطوانة نفسها، بل شيئًا آخر..

عندما قرأت العنوان كانت ردة فعلي...



كانت الأسطوانة لأغنية "ثريلر" للمغني "مايكل جاكسون"!

خطفت معلمة التربية البدنية الأسطوانة المدمجة من يدي، وضعتها داخل مشغل الأسطوانات، وأخبرتنا أن نأخذ مكاننا أمام بقية الصف.

كثُ على وشك الشرح لمعلمة التربية البدنية، أننا نواجه تعقيدًا طفيفًا بخصوص مقطوعتنا الموسيقية، لكن تشتت ذهني عندما بدأت مجموعة ماكنزي في الصباح والعناق. لقد حصلوا على تقييم ممتاز جدًا على أدائهن، لم يكن الأمر أنني شعرت بالغيرة أو شيء من هذا! أقصد، كم سيكون هذا فعالًا طفوليًا جدًا؟!

على أي حال، نسيت كلوي تمامًا، أننا سنؤدي عرضنا الراقص للبالية، فعندما بدأت الموسيقى رقصت بعض حركات رقص غير تقليدية، "فانكي" مثل مشاهد الحركات الراقصة "زومبي" نصف متعفين مثل الفيديو الموسيقي لأغنية "ثريلر".

ثم رقصت زوي مثل الزومبي أيضًا، لهذا لم يكن أمامي أي خيار آخر سوى تتبع خطواتهما.

فخمنت أن معلمة التربية البدنية، سوف تنقص بضعة درجات من تقييمنا، إذا ما استمرنا كلوي وزوي في الترنج مثل زومبي.



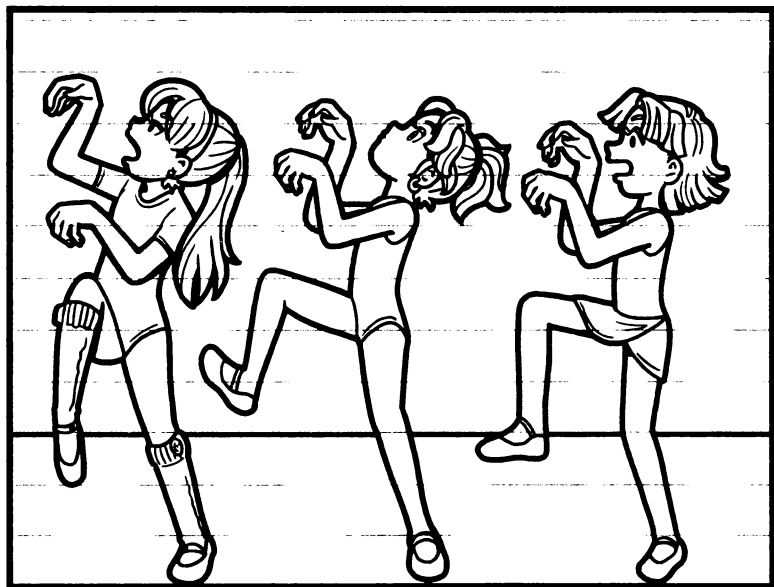
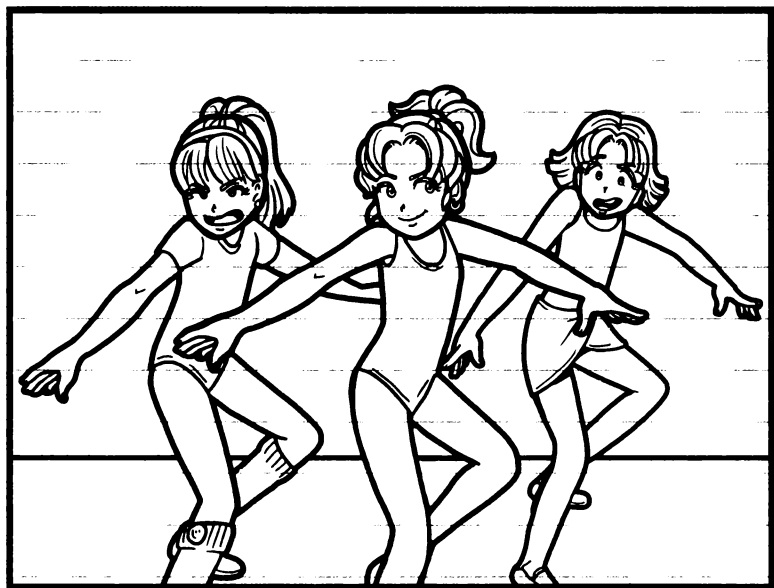
في الوقت الذي كنت أؤدي فيه حركات الباليه الأولى والثالثة.

حسنًا، أعتزف أنني أحب كلوي وزوي جدًا جدًا، لكن حين كنت أرقص معهما، لم أمنع نفسي من التفكير في التالي: من أنا؟ مغناطيس جاذب لغرباء الأطوار؟

كان عليّ أن أذكر نفسي أن كل هذا خطأ ماكنزي وليس خطأهما.

أنا وكلوي وزوي ونحن نؤدي

**باليه
الزومبي!!**





في الواقع، لقد تفاجأت بقدرة كلوي وزوي على الرقص بهذه الصورة الجيدة.

بل، وانبهرت معلمة التربية البدنية أيضًا، لأنها نظرت إلينا بفهم مفتوح، حتى انتهينا من أدائنا، ثم كتبت بسرعة شيئًا ما على لوح ملاحظاتها الذي تحمله.

ثم طلبت منّا رؤيتها بعد انتهاء الصف.

كنا متوترات للغاية، حين ذهبنا إلى مقابلتها، كنا نجهل ما الذي ينبغي لنا توقعه منها.

خَمَّنتا كلوي وزوي أنها ستطلب منّا الالتحاق بفرقة الرقص المدرسية، خاصة أنها المدربة المساعدة لفرقة الرقص، أما أنا فقد تَمَنَّيت أن يحدث هذا.

سمعتُ من قبل أن أعضاء فرق الرقص مشهورون بـ مجانيين حفلات!

فربما تساعدني تلك الفرصة على تحسين صورتي السخيفة، كممثلة لجماعة الحمقاوات اللاتي يواجهن صعوبة في التواصل الاجتماعي!! صح (٢٤)؟!

ابتسمت المعلمة وقالت: "يا فتيات، لو أدِيتن تلك الرقصة في قسم الرقص المعاصر، لحصلتن على تقييم ممتاز جدًا بكل تأكيد!".

بعد أن سمعت تلك الكلمات، تبيّنتُ أنها ستمنحنا تقييمًا جيدًا على عرضنا، رغم اختراعنا لتلك الحركات الراقصة في لحظتها، وعلى أنغام موسيقى خاطئة.

بعدها، توقفت المعلمة عن الابتسام.

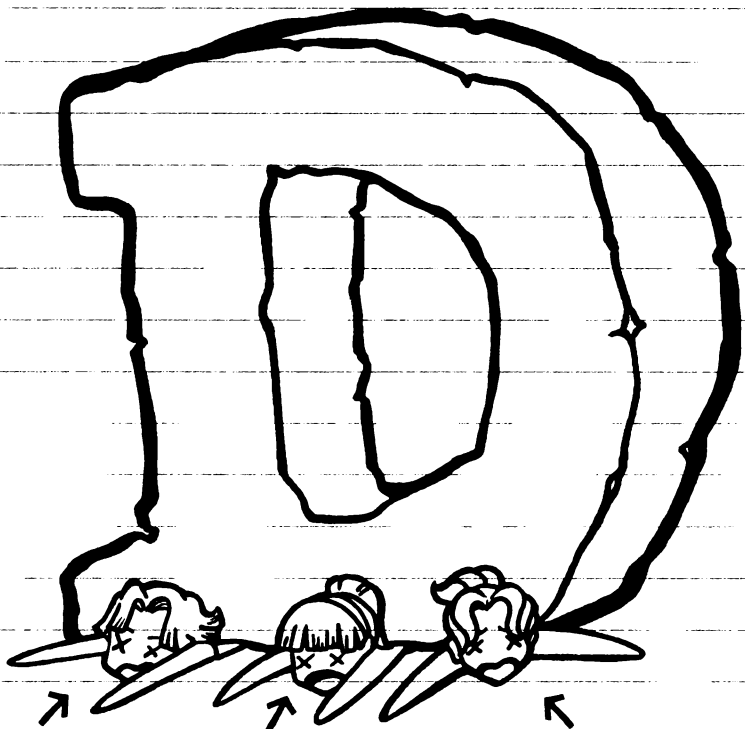
ثم قالت: "كان من المفترض أن تقدمن عرض باليه باستخدام موسيقى كلاسيكية، لكنكم لم تكن قريبات حتى من ذلك، أعلى تقييم يمكنني أن أمنحه لكم هو (ضعيف)، أنا أسفة حقًا".

وكانت ردة فعلنا أقرب إلى..

"أوه.. لا.. إنها.. لم.. تفعل.. ذلك.. حقًا!!!"

شعرت كلوي وزوي وأنا.. بأنه تم

تخطيمنا!



زوي

كلوي

أنا

صرخت في وجه المعلمة "هل أنت مجنونة؟! كيف يُعقل أن تعطينا
تقييمًا ضعيفًا؟ هل تدركين مدى صعوبة تلك الحركات الراقصة؟
إنها أصعب بكثير مما تبدو عليه! دعيني أراك، وأنت ترقصين
رقصة "مشية القمر" مثل الزومبي، يا أخت!

بالطبع قلت هذا داخل رأسي فقط، ولم يسمعني أي شخص آخر
غيري.

ولم تتوقف عند هذا فحسب!

بل، كان لديها الجرأة أن تقول لنا: "اذهبوا إلى الاستحمام!"

أعني، أى علاقة تجمع الاستحمام بالباليه الكلاسيكي؟!

لا توجد أي علاقة على الإطلاق!!

كنت مستاعة قليلاً من كلوي وزوي، لأنهما لو لم تضيّعا وقتنا في التذمر بشأن حصولهما على الأوشام وأسبوع المكتبات الوطني، لتمكّنا من تقديم عرض باليه راقص مناسب، وملائم مع الموسيقى الصحيحة، بل وربما نجحنا في الحصول على تقييم مقبول على أقل تقدير.

لكن لااااااااااا!!

في أثناء فترة الغداء، تحوّلت الأمور من سيّئ إلى أسوأ؛ إذ إن كلا من كلوى وزوى أصيبتا بـ

انہیاری

کامل!

لقد توصلنا إلى خطة متقنة للهروب، والعيش في الأنفاق السرية الموجودة أسفل مكتبة مدينة نيويورك العامة!

الجزء الأكثر جنونًا هو أنهما خططتا للمغادرة يوم الجمعة القادم، ثم "التسكع" هناك طوال السبعة شهور التالية، حتى موعد مهرجان أسبوع المكتبات الوطني، في شهر إبريل القادم.

اعتقدتا أنهما عن طريق الوصول إلى هناك مبكرًا، ستمكثان من الدخول

مجانًا.

علقت كلوي قائلة إن العيش داخل المكتبة ستكون "تجربة مبهجة" لأنهما ستستطيعان قراءة كل الكتب التي ترغبان في قراءتها، طوال الأربع وعشرين ساعة، في اليوم، دون الحاجة إلى استعارتهم أو إعادتهم إلى الأرفف.

بينما قالت زوي أنهما ستعيشان على "الناشوز" و"البيسي الدايت"، الذي تخططان الحصول عليهما عن طريق سرقتهم كل ليلة، من كشك الوجبات الخفيفة الموجود داخل المكتبة!



كلوي وزوي تستخدمان غرائزهما الطبيعية في البحث عن طعام

لا يمكنني تصديق أن كلوي وزوي ستقومان بعمل مجنون،
وخطير، وغير قانوني مثل هذا.

وأنا أخطط لأفعل كل ما في وسعي لإيقافهما!

لماذا؟!

لأن كلوي وزوي هما صديقتاي المفضلتان في هذه المدرسة!!
والوحيدتان اللتان أعرفهما في هذه المدرسة! ولكن هذا خارج
موضوعنا.

لسوء الحظ، لديّ خياران اثنان:

1 - أن أشي بهما إلى والديهما، وأخاطر بخسارة صداقتهما إلى
الأبد!

أو

2 - إيجاد وسيلة لحصولهما على وشم، من أجل أسبوع المكتبات
الوطني، ب.س.ل..

(والتي بالمناسبة تعني: "بطريقة سريعة لعينة")!!

الأربعاء 25 سبتمبر

بالكاد تمكّنت من النوم ليلة أمس! عانيتُ من كوابيس مروعة،
عن حياة كلوي وزوي داخل الأنفاق السريّة أسفل مكتبة نيويورك
العامة...



في أحد تلك الأحلام، كانتا تقيمان حفل عشاءٍ مع بعض جيرانهما.

في أكثر أحلامي رعبًا: كنت أتزوج من براندون، و كلوي وزوي
كانتا وصيفتي الشرف، وأحضرتا معهما بعض الضيوف غير
المدعوين إلى حفل زفافي! 😞..



استيقظت من نومي، وأنا أصرخ بشدة، إلى أن أدركت أن هذا
مجرد حلم سيئ!

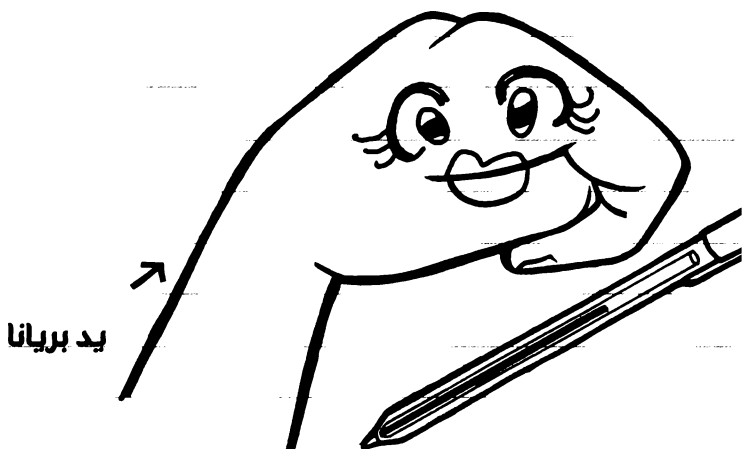
الخميس 26 سبتمبر

هذا الصباح، خلال وجبة الإفطار، أثارت بريانا غضبي.

كنتُ أجلس في مكاني، أتناول وجبة حبوب الإفطار من ماركة "كابتن كراش"، وأقرأ المكنوب على الجزء الخلفي من علبة الحبوب، أحاول التفكير فيما يمكنني فعله بخصوص كلوي وزوي.

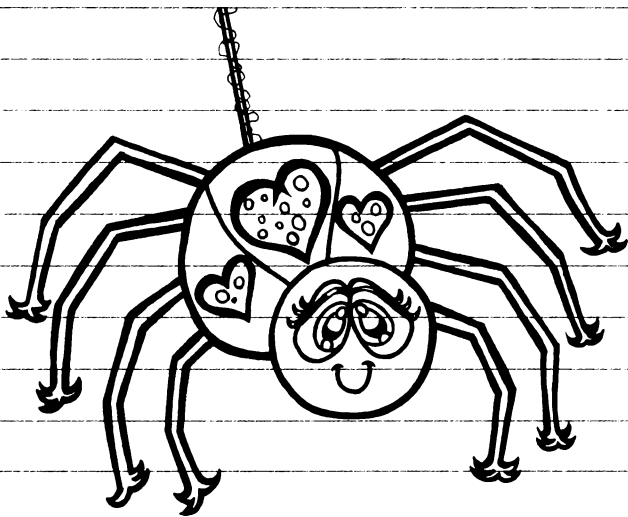
لأنهما خططتا المغادرة، في أقل من أربع وعشرين ساعة.

كانت بريانا تتناول وجبة حبوب الإفطار من ماركة "فروتي بيلز"، وترسم بقلم حبر وجهًا على يديها. قالت إنها ستُطلق على الوجه اسم "الآنسة بينلوبي" لأنها "وُلدت من خلال القلم".



على الرغم من محاولتي التركيز في مشاكلتي الخاصة، وجدتُ
الآنسة "بينلوبي" تطلب مني مشاهدتها وهي تؤدي أغنية "العنكبوت
الصغير" لشخصية "الأميرة برقوقة" بأداء ريمكس روك.

ولأنني لستُ من محبِّي عروض الدمى، وجدتُ الأمر كله مزعجًا
تمامًا...



على أي حال، حذرتُ كلامن بريانا والآنسة "بينلوبي"، أن عليهما
التوقف عن إزعاجي، لأنني كنتُ في حالة مزاجية سيئة.

ولم يكن يساعدني غناء الآنسة "بينلوبي" الشنيع، والشبيه بصوت
"حوت أحذب" في حالة ولادة.

لا شك أنها أحسّت بإهانة شديدة، نتيجة انتقادي غير المتحيّز،
لقدراتها الغنائية؛ لأنها تراجعت قليلاً إلى الخلف لتستجمع قوتها،
ثم ضربتني بقوة في ذراعي.

لذلك، أمسكتُ بالآنسة "بينلوبي" ودفعت رأسها مباشرة إلى
داخل وعاء الإفطار.

سألْتُها: هل شربت حليباً بما فيه الكفاية؟!



أنا، في أثناء محاولتي إغراق الآنسة بينلوبي في وعاء حبوب
الإفطار!!

صرخت بريانا: "توقفي عن فعل ذلك! الآنسة بينلوبي لا تستطيع السباحة! دعيها! أنت تسحقين وجهها!".

لكنني لم أتوقّف عن فعل ذلك.

حتى دخلت والدتي المطبخ.

"نيكي ماكسويل! ماذا دهالك حتى تدفعين يد أختك داخل وعاء حبوب الإفطار؟! دعيها حالاً!!"

لذا، أطلقت سراح الآنسة بينلوبي لأنه لم يكن لديّ أي خيار آخر.

أخرجت بريانا لسانها، وقالت لي: "الآنسة بينلوبي تقول إنها لن تدعك إلى حفل عيد ميلادها! نا، نا-نا، نا، نا!!".

أخرجتُ لها لساني، وقلتُ: "أسفة، لكنها ليست المرة الأولى التي لم يدعني أحدهم إلى عيد ميلاده! لا يهمني".

يعود الشكر إلى ماكزي على ذلك.

على أي حال، أظن أنني علمتُ الأنسة بينلوبي درسًا جيدًا. أراهن أنها لن تزعجني على وجبة الإفطار مجددًا في أي وقت قريب (ضحكة شريرة).

ألقيتُ وجبة حبوب الإفطار في الحوض، بما أنها تلوّثت بجراثيم الأنسة بينلوبي، ثم أسرعْتُ إلى أعلى حيث غرفة نومي.

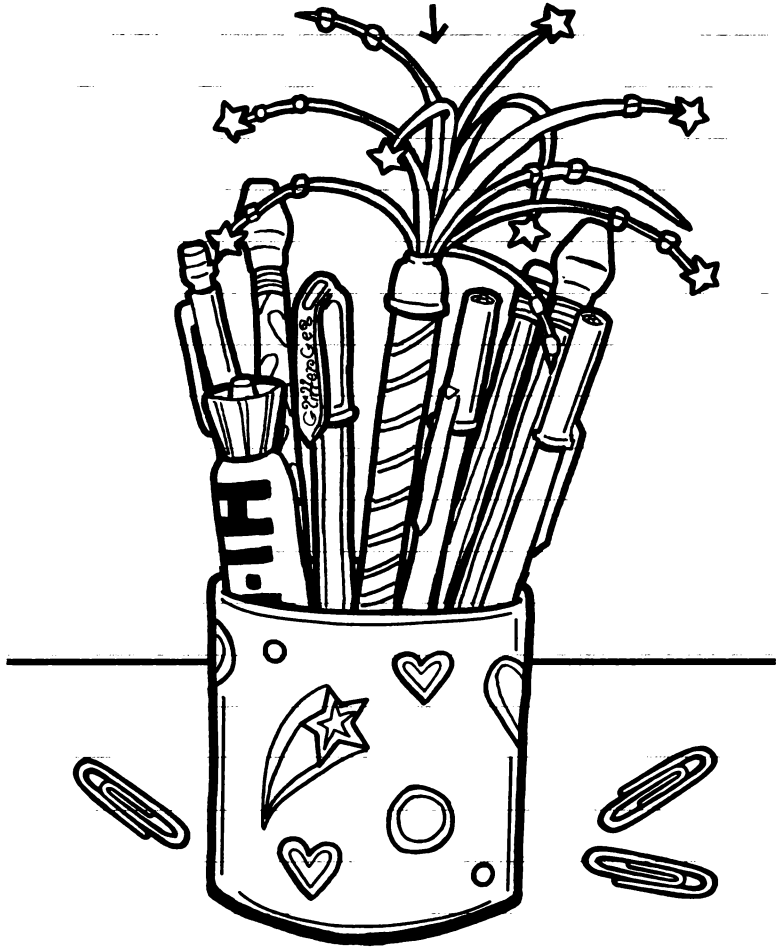
جلستُ على سريري، ثم حدقتُ إلى الكوب الذي به أقلامي، بينما كانت هناك ملايين الأفكار تتقاذف داخل رأسي.

عليّ الاعتراف، أن حالة كلوي وزوي بائسة تمامًا، ولم يكن هناك شيء يمكنني فعله لإصلاحها. ☹️

ما زاد الأمور سوءًا، أن الأنسة بينلوبي ما زالت تجلس في المطبخ، وتغني بصورة سيئة، لدرجة ظننت معها أن أذنيّ على وشك أن تنزف دمًا بسببها.

شعرتُ أن عليّ استخدام قلمي الجالب للحظ، والمفضّل لدي، وهو قلم حبر جل أرجواني غامق، مصنوع من مواد غير سامة، من إنتاج شركة "هوت رايتز"، ثم أرسم سحّابًا كبيرًا سمينًا بطول فم الأنسة بينلوبي، حتى أجعلها تخرس تمامًا.

قلمي الجالب للحظ



أستعمله بشكل أساسي في كتابة مذكراتي، لي جلب لي الحظ السعيد، لكن مؤخرًا، الجزء الخاص بالخط السعيد لا يعمل بشكل جيد.

كنت أدور قلمي بين أصابعي في محاولة للتفكير، وفجأة،
خطرت على بالي أكثر الأفكار جنونية.. يا إلهي! ربما تصلح
هذه الفكرة!

بسرعة كتبت ملاحظتين على ورقتين، ثم هرعت بعدها إلى
المدرسة مبكرة بخمس عشرة دقيقة، ثم لصقت كل واحدة
منهما على خزانتي كلوي وزوي.



ورقة ملاحظتي إلى كلوي وزوي

لخمس دقائق طويلة، انتظرتهما داخل خزانة عامل النظافة، بدأت أشعر بالقلق لأنهما لم تظهرا. لكنهما جاءا في النهاية.

قالت كلوي بنبرة جادة: "أمل أنك لم تطليبي منّا الحضور إلى هنا، لمحاولة تغيير رأينا بشأن خطة هروبنا".

قالت زوي وهي تحقق إلى الأرضية: "هذا صحيح! ذلك شيء يجب علينا فعله".

بدا الوضع صامتا وحزينا، وظننت أنني على وشك البكاء.

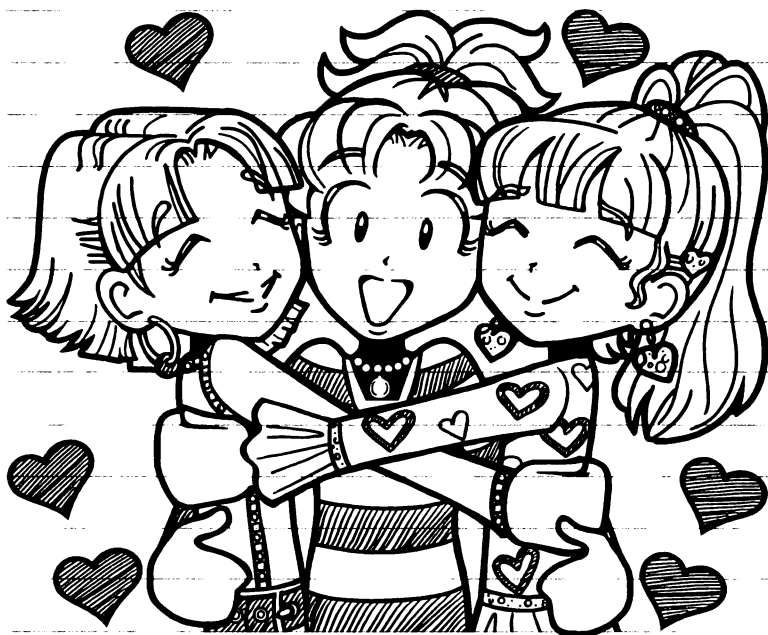
قلت: "إممم.. لقد طلبتُ منكما المجيء إلى هنا، لأخبركما عن هدية مميزة أردتُ أن أعطيها لكما يوم الإثنين، ولكن بما أنكما ستغادران غداً...".

بالطبع كلامي هذا جعل كلوي وزوي تشعران بالفضول، وشرعتا في التوسّل إليّ، لأخبرهما عن هديتي.

قلتُ: "حسناً، ربما لا تعرفان ذلك، لكنني رسامة جيدة جداً، والأمّر ليس، كأني أتباهى أو شيء من هذا!".

بما أنكما صديقتاي المفضّلتان، فقد قررت أن أرسّم وشماً لكلّ منكما! أوشاماً مؤقتة، تكريماً لأسبوع المكتبات الوطني!".

في البداية، حدّقنا إلّٰي غير مصدقتين ذلك، ثم بدأنا في الصراخ والقفز إلى أعلى وأسفل ومعانقتي.



أنا، وكلوي، وزوي، في حضن جماعي!

قلت: "فقط حدّدا نوع الوشم الذي ترغبان فيه، وسأقوم بتصميمه خلال عطلة نهاية الأسبوع، وأرسمه لكما يوم الإثنين في أثناء فترة وجبة الغداء، لكن عليكما أن تعداني بشيء واحد...".

"أي شيء!!" ثم أسرعت زوي قائلة: "دعيني أخمّن! أن نتخلّى عن خطة الهروب والعيش في مكتبة مدينة نيويورك؟".

صحتُ: "نعم! تخمينك صحيح تمامًا!..".

أعلنت كلوي: "حسنًا، تم إلغاء الخطة رسميًا"، ثم لوّحت بيديها في حماس، إشارة كما لو أن العرض انتهى.

قلت: "هناك شيء آخر مهمٌ جدًّا أريد الإشارة إليه" حاولت إخفاء ابتسامتي، وأن أبدو بمظهر جاد جدًّا، ثم تابعت قولي: "أن تعداني بأنكما لن تُجلبا معكما فئرانًا إلى حفل زفافي..".

"هه؟!".

نظرنا إلّٰي كما لو كنت مجنونة.

ضحكت، وقلت: "لا عليكما، إنها قصة طويلة!" (٢٤)

الجمعة 27 سبتمبر

بطريقة ما، لاحظتُ براندون ينظر إليّ، قبل بداية صف علم الأحياء، لم أكن متأكدة إذا كان ذلك بسبب مخيلتي أم لا. مؤخرًا، كلما حاولت النظر إليه، أجده ينظر إليّ أيضًا.

حسنًا، اليوم، ابتسم، وقال: "أي نوع من دورات الخلية تفضلين دراستها؟ الانقسام المتساوي أم الانقسام المنصف؟".

ابتسمتُ له، ثم هزرتُ كتفي نوعًا ما؛ لأنني أكره النوعين على نحو متساوٍ، كنتُ خائفة إذا قلت أي شيء، يجعلني ذلك أبدو له حمقاء بشكل أكبر عما يعتقد.

فالسبب الرئيسي لعدم قدرتي من الحديث إلى براندون، هو معاناتي من حالة شديدة ومُنهكة من م.أ.ع أو بكلماتٍ أخرى: "متلازمة أفعوانية الملاهي"، تظهر الدراسات العلمية، أنها تُهاجم الفتيات بين أعمار ثمانية أعوام وستة عشر عام.

ومن الصعب وصف أعراضها، ولكن...

كلما تحدث إليّ براندون، تشعر معدتي بإحساس من يسقط من ارتفاع 900 قدم، وبسرعة 80 ميلًا في الساعة. فتشخيص ذلك الإحساس بـ"فراشات في المعدة" ليس سوى خطأ شائع وخطير.

فجأة، ومن دون أي مقدمات، يداهمني إحساسٌ طاعٍ بأن أرفع يديّ عاليًا في الهواء (كما لو أنني لا أهتم أبدًا) وأصرخ...

"وييييبي!".

أحب وأكره ذلك
الشعور في الوقت
نفسه!! (٢٤)



أنا. أركب أفعوانية الحب!

أصبح يومي أفضل وأفضل!

حضر براندون ليعيد كتاب "أنت والتصوير الفوتوغرافي" في أثناء وقت عملي في المكتبة.

كنت أجلس، أرسم بعض تصميمات الأوشام لكلوي وزوي، مال براندون نحوي، واختلس نظرة سريعة إلى دفتر ملاحظاتي.

"هذا يبدو جيدًا! لم أعرف أنك فنانة!"

نظرت حولي لأعرف مع من كان يتحدث.

توترت، عندما أدركت أنني الشخص الذي يتحدث إليه.

بالكاد استطعت التنفس.

ظلت أثرثر كالبلهاء: "شكرًا لك، هذا ليس بالأمر المهم، ذهبتُ إلى أحد المعسكرات الفنية منذ زمن، في الصيف الماضي، ولدغني البعوض قرابة مليون مرة حرفيًا و.. واو؟ لقد أصبت بالحكة بشكل مزعج".

"حسنًا.. هناك شيء واحد مؤكد. أنتِ بلا شك تملكين مهارات فنية!"

ابتسم براندون بينما تدلّى شعره أمام عينيه، ثم مال نحوي أكثر من ذي قبل، ليلقي نظرة على رسوماتي.

ظننت أنني سأموت!

كانت رائحته مثل منعم الأقمشة من ماركة "سناجل"، ورائحة بخاخ الجسم من ماركة "أكس"، و.. رائحة حلوى عرق السوس الأحمر؟!

شعرت بالخجل الشديد، وأصبح الاستمرار في الرسم مستحيلاً وهو يتابع نظره إليّ هكذا. بدأت أشعر بإحساس متلازمة الأفعوانية من جديد...

ويييييييي!

بعدها، أشرق وجهه، وقال "هيه! هل ستشاركين في مسابقة الفن الحديث؟! سأقوم بتغطية ذلك الحدث عبر الصحيفة المدرسية".

"آه، إنني أفكر في المشاركة، ولكن الجميع يقولون إن تصميمات الأزياء التي ترسمها ماكنزي ستفوز هذا العام. لهذا، لست أدري...".

"ما كنزي؟! هل تمازحينني؟ أصغر تجشؤً تصدريته، به موهبة أكثر من كل جسد ما كنزي، أنا جادٌ في كلامي! أنت تعرفين ذلك، أليس كذلك؟".

لم أصدّق أن براندون قال ذلك بالفعل! كانت كلماته لئيمة.. وسيئة على نحو مضحك.

...

صادقة جدًا!

ضحكنا بشدة. لم أعلم أن لديه حسًا فكاهيًا غريبًا.

لم يمر وقتٌ طويلٌ، حتى عادتَا كلوي وزوي، إلى مكتب الاستقبال، تترنّحان، فكل واحدة منهما تحمل مجموعة كبيرة من الكتب التي يجب إعادتها إلى موضعها على الرفوف. وما إن شاهداني مع براندون حتى فغرا فاههما عن آخره.

نظرنا إليّ، ثم إلى براندون، ثم إليّ مجددًا، ثم إلى براندون، ثم إليّ، ثم إلى براندون، ثم إليّ، ثم إلى براندون مجددًا.

استمرّ ذلك الوضع إلى

الأبد!

كانتا تحدقان إلینا، كما لو كنّا حيوانات جديدة، تُعرض في حديقة حيوان المدينة، أو شيئًا مثل هذا...



"هيه، تفحص هذين الاثنين! هل هذا موسم تزاوج أو شيء مثل ذلك...".

كان الموقف محرّجًا للغاية!

طراً تغيّر طفيفٌ على ابتسامة براندون، لكنه تصرف بهدوء، وكان غير مبالي بالموقف كله.

قال براندون ملوْحًا: "مرحبًا كلوي! مرحبًا زوي!".

كانتا مصدومتين جدًّا، لدرجة أنهما لم تتمكّنا من الرد عليه.

"حسنًا، من الأفضل أن أعود إلى الفصل، أراك لاحقًا يا نيكى".

ثم غادر متجّهاً نحو الباب، حتى اختفى بعد وصوله للممر الخارجي. جعلت كلوي وزوي من حديث براندون معي بهذه الطريقة موضوعًا كبيرًا، وأصرّتا على أن أعترف لهما أنني معجبة سرًّا ببراندون.

جعلتهما تعذّانني أولاً ألا تخبرا أحداً بذلك، ثم حكيت لهما عن مساعدته لي على النهوض، بعد أن أوقعنتي ماكنزي أرضًا، في الكافيتريا قبل عشرة أيام.

أمسكت بحقيبة ظهري، وفتحت سحاب الجيب الأمامي القصير
والمصمم على نحو ظريف، وعرضت أمامهما المنديل.

في البداية، حدقتا إلى المنديل بدهشة، لكن سرعان ما بدأنا في
الضحك ومضايقتي وإثارة غيظي، كطفلتين في روضة الأطفال.

ثم بدأنا في الغناء:

"نيكي معجبة ب.. براندون!"

أخبرتاهما أن تصمتا قبل أن يسمعهما أحد، وتعرف المدرسة كلها
بذلك.

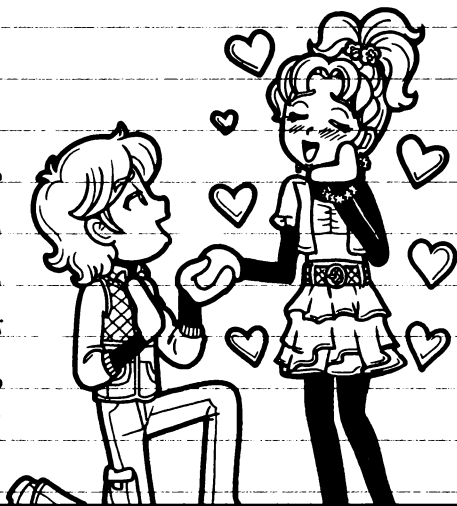
أصرّت كلوي على أن أحتفظ بالمنديل لآخر عمري، لأنه على
حسب كلامها، ربما أقابل براندون بعد عشرين عامًا مصادفة
على جزيرة غريبة وساحرة عامرة بالخضرة، مثلما يحدث في
الأفلام الرومانسية الكوميدية، التي تُعرض في دور السينما..

منديل صديقي العزيز

إخراج: كلوي كريستينا غارسيا

براندون:

لم أستطع منع نفسي من
ملاحظة عبورك الغرفة،
وجذبني إليك عقلك
وجمالك! كما لو أننا
تقابلنا من قبل.. ربما في
مكان آخر.. في زمان
آخر.. في حياة أخرى...!



آآ.. آآ!

أنا: وا أسفاه! موسم
الحساسية يقترب!
أرجوك! خذ هذا
المنديل.. إنه
أعز منديل أملكه،
من ماضي الخفي
البعيد والمحزن..
واستخدمه...!

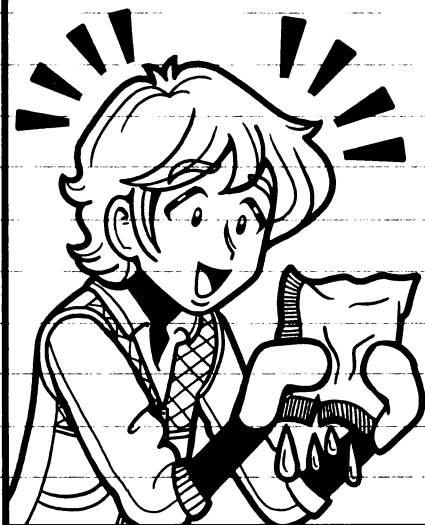


هااااااااااا!!



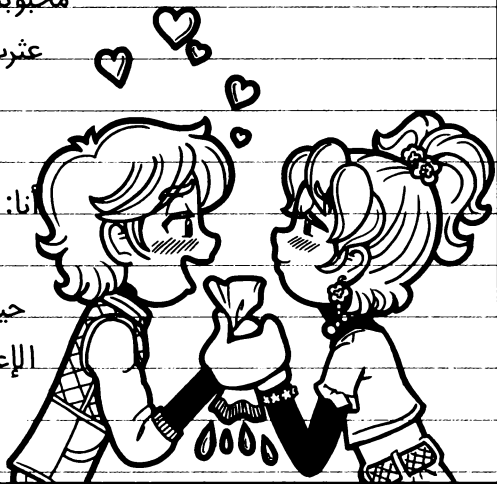
يا لها من عطسة قوية!
التقطها المنديل الرقيق
للحب المنسي... الآن
أصبح منديلاً عادياً
مُبتلاً بالأحلام الضائعة
والمحطمة!

براندون:



انتباه! هل تخدعني
عينايا؟!
حتى في أحلك الأعماق
المظلمة...
سأتعرف على منديلنا!
السعادة والفرحة تغمرني!

براندون: هل هذه هي أنت؟
محبوبتي نيكى! أخيرًا.. أخيرًا!
عثرْتُ على حبي الحقيقي!
هل تتزوجيني؟!



أنا: براندون، لقد انتظرت
هذه اللحظة طوال
حياتي! احم، منذ الصف
الإعدادي، على أي حال!
إجابتي هي نعم!
مليون نعم!!

وبعدها عاشوا في تبات ونبات!!

النهاية.

أخبرت كلوي أن قصتها جميلة ورومانسية، لكن لو المنديل
سيكون غارقًا بالمخاط، وسيتقدم براندون بعرض الزواج بهذه
الطريقة، فعندها ربما تكون لحكايتي نهاية مختلفة...



أنا: رباها! براندون.

أعتقد علينا أخذ الأمور

بطيء بعض الشيء. أولاً:

دعنا نتخلص من هذا

المنديل... يع!

ثانيًا: ما رأيك في طلب

بيتزا ومشاهدة فيلم

ما...؟

النهاية.

قالت زوي إنها لا تلومني على تغيير النهاية السعيدة لقصة كلوي،
لأن المخاط به بكثير يا شديدة العدوى، ويُعد أكثر الطرق شيوعًا
لنقل الجراثيم إلى الآخرين.

اعترضت كلوي على ذلك، وأنا أخطأنا في فهم رؤيتها تمامًا.

وأن المنديل سواء كان ملوثًا بالجراثيم أم لا، يجب أن أعتز به،
لأنه بمثابة تذكّار من براندون. وأنها تعلّمت من خلال قراءة مئات
الروايات الرومانسية، فالحب الممنوع، والهوس، والتضحية،
قد يصبحون أمورًا فوضوية تمامًا مثل، المخاط.

علي الاعتراف أن كلوي لديها وجهة نظر جيدة. وأنا سعيدة حقًا،
أن كلوي وزوي تعرفان أمورًا عديدة عن الفتيان، والمواعدة،
والحب، وأمرًا مثل هذه . لماذا؟

لأنني لا أمتلك أي فكرة عن هذه الأشياء!

بديهي!!

!!

السبت 28 سبتمبر

ستكون هذه أطول **يومية** أكتبها لمذكراتي على الإطلاق!

أعاني من صداع فظيع، وكل هذا بسبب بريانا.

لماذا، لماذا، لماذا لم أولد ابنة **وحيدة** في أسرتي؟

حسنًا. هذا ما حدث:

كان من المفترض أن تُصاحب أمي بريانا اليوم، لمشاهدة فيلم، في أحد العروض الصباحية.

لكن احتاجت أمي إلى الذهاب إلى المركز التجاري، لشراء هدية، لأنها ستحضر هذا المساء حفل ما قبل الولادة، لإحدى معارفها.

لهذا عرضت عليَّ 10 دولارات لأصطحب بريانا إلى السينما بدلًا منها، وبما أنني مفلسة، فقد وافقت على فعل ذلك.

ظننتُ أن في أسوأ الظروف سأنام خلال مدة عرض الفيلم، وأحصل على 10 دولارات مقابل قيلولة مدتها 90 دقيقة.

كان عنوان الفيلم هو الأميرة برقوقة السكر تتخذ جزيرة وحيد القرن الأسطوري الصغير! الجزء الثالث.

لا شك كان هناك أربعمائة طفلة صغيرة يصرخن في سعادة، ترتدي نصفهن ملابس مثل ملابس الأميرات ووحيد القرن الأسطوري.

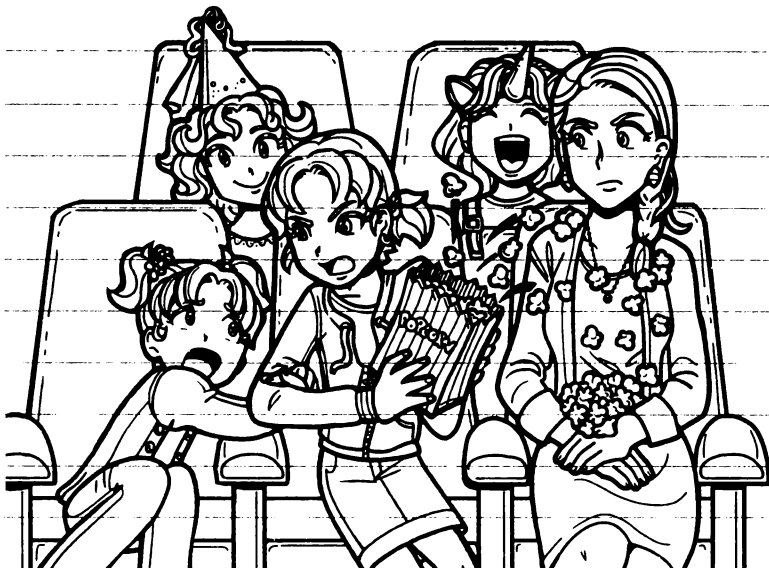
كان عليّ أن أطلب 50 دولارًا من أمي لمصاحبة بريانا، لأن الفيلم مبهجٌ ولطيفٌ لحدّ مثير للغثيان.

لكن بريانا رأت أن الفيلم مربعٌ جدًّا، لأن به جنّية ضمن شخصياته.

وهي تعاني من خوفٍ غير منطقي من أن جنّية الأسنان ستقلع كلّ أسنانها لتصنع منها مقوم أسنان للأشخاص كبار السن.

أظن أنه يمكنك القول بأنها تعاني من "رهاب جنّيات الأسنان".

على أي حال، دفعتني بريانا حرفيًا إلى الجنون، لأنها كانت تخاف بشدة، كل مرة تظهر فيها الجنّية على شاشة العرض، فتمسك بذراعي، وتهز علبة ذرة الفشار.



بريانا المرعوبة، والمستمرة في هزّ علبة الفشار

لا بُدَّ أنني أسقطتُ علبة فشاري بأكملها على السيدة اللطيفة،
التي جلست بجواري.

لكن حين بدا أنَّ السيدة اللطيفة، ستلكنني في وجهي، فقررت
أنه سيكون أكثر أمانًا أن أكل من الحلوى، بدلًا من الفشار.

كنت سعيدة جدًا حين انتهى أخيرًا عرض ذلك الفيلم الغبي.

انتظرت أنا وبريانا والدتنا بالقرب من المدخل الرئيسي،

لكن ما إن رأيت شاشة والذي لإبادة الحشرات، حتى ساورني شعورٌ سيئٌ جدًا، فمجسّم الصرصور ذو المظهر المخيف المثبت أعلى سطح الشاشة يعطي أغلب الناس انطباعًا سيئًا حقًا.

بالمناسبة، اسم الصرصور هو ماكس (مجاملة لبريانا "فلو كان لديّ جرو، كنتُ سأسميه ماكس").

كان ردُّ فعلي ساعتها:

أوه تَبًّا!

إذا شاهدني أي شخص من مدرستي، وأنا أركب شاشة والذي؛ فستنتهي حياتي.

تفحّصتُ الحشد من حولي بحثًا عمّا إذا كان هناك أي طلبة من المدرسة المتوسطة. لحسن الحظ؛ كان معظمهم تتراوح أعمارهم بين ثلاث إلى ست سنوات.

قال والذي وهو يغمز لنا: "مرحبًا يا فتيات! اركبا السيارة! والداتكما لا تزال تتسوَّق. لقد تلقيت مكانة طارئة، لذلك سترافقاني في الطريق.".

قلت: "إمممم.. شكرًا يا أبي. لكن لدي الكثير من الواجبات المدرسية، وعليّ الانتهاء منها، هل يمكنك أن توصلنا إلى المنزل أولًا؟ رجاءً؟".

حاولتُ بصعوبة المحافظة على هدوء أعصابي.

ألقي والدي نظرة على ساعة يده، وقال بعبوس: "أسف، ليس لدي وقت كافٍ للمرور على المنزل أولًا. هذه العميلة في حالة هستيرية، ووافقت على دفع رسوم خدمة الطوارئ، ستستضيف حفلة راقصة كبيرة اليوم، وأبلغتني أن منزلها ممتلئ من داخله وخارجه بالحشرات. تقول إن مئات الحشرات ظهرت صباح اليوم، ولا تعلم من أين أتت".

"يع!!".

قالت بريانا وهي تعبت في أنفها.

بينما تابع أبي قائلًا "يبدو أنه كغزو من حشرات "البوكس إيلدر"، أمل أنها لن تكون نفس الشخص التي ستستضيف حفل استقبال الرضيع، الذي ستحضره والداتكما..".

ركبتُ في المقعد الأمامي من الشاحنة في عبوس، حاولتُ البقاء منخفضة في جلوسي حتى لا يراني أحدٌ.

كلما توقفنا أمام أي إشارة مرورية حمراء، كانت مجموعة من الناس يشيرون، ويحدقون، ويضحكون.. ليس عليّ، لكن على مجسم صرصورنا.

لسبب ما، ظنّت بريانا أن هؤلاء الحمقى، أشخاص ودودون. فابتسمت ولوّحت لهم، وأرسلت إليهم قبلاّت من خلف النافذة، كأنها فازت بلقب ملكة جمال أمريكا! أما بالنسبة إلى أبي، يبدو أنه اعتاد هذا النوع من النظرات الوقحة فاكتفى بتجاهلهم، ودندن مع أغاني الأسطوانة المدمجة "سي دي" "حمى ليلة السبت".

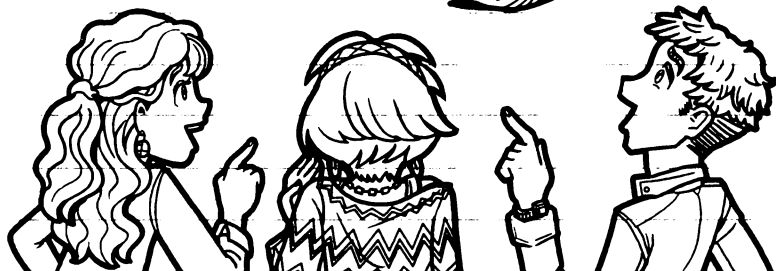
حمداً لله أنني لاحظت كيس بقالة بارزاً أسفل المقعد.

على الرغم من أن هناك تحذيراً مطبوعاً عليه: لتجنّب إصابات خطيرة أو الموت، رجاءً أبقِ الكيس البلاستيكي بعيداً عن الأطفال الصغار! فصنعتُ فجوتين بحجم العين، ثم غطيت به رأسي.

فأولاً: أنا لست طفلة صغيرة.

ثانيًا: أفصل أن أعاني وأموت ميتة بطيئة ومؤلمة اختناقًا، على أن يراني أحدهم داخل "شاحنة الصرصور" هذه!

عليّ أن أعترف، أنا بدونا ك...



عرض مسوخ يتحرك على عجلات!

يا إلهي! كان الموقف محرجًا جدًّا!

تساءلت إلى أي مدى ستكون إصابتي خطيرة، إذا قفزت من شاحنة متحركة بسرعة خمسة وأربعين ميلاً في الساعة؟ فرضاً أنني نجوت من ذلك، سيكون بإمكانني العودة إلى المنزل سيراً على الأقل، وإنهاء الحالة المهيئة من ركوب شاحنة والذي.

بعد مرور عشر دقائق، وصلنا إلى ممرٍ طويل، ينتهي إلى منزل ضخم. واو! يا له من منزل جميل! من سوء الحظ أن هناك مشكلة حشرات به!

حدّقت بريانا إلى المنزل في ذهول: "بابا، هل يمكنني دخول المنزل معك؟ رجاءً!"

"أسف يا عزيزتي، سيكون عليك الانتظار في الشاحنة برفقة أختك، كوني متيقظة من عدم قيام أحدهم بسرقة ماكس، اتفقنا؟".

فكرت، من الذي سيكون في كامل قواه العقلية ليرغب في سرقة ماكس؟!

حطّ حشرتان سوداواتان لامعتان في حجم سنتيمتر ونصف على نافذة الشاحنة الأمامية.

قال أبي وهو يراقبهما بحذر: "نعم! إنهما حشرات من نوعية البوكس إيلدر"، حسناً..

ثم تابع قائلاً ببساطة: "إنها حشرات قبيحة، لكنها غير مؤذية، سيستغرق رش المنزل بالكامل قرابة ثلاثين دقيقة".

سأحاول الانتهاء منه في أسرع وقت ممكن. ستجداني في الداخل، إذا احتجتما إلى أي شيء.

أفرغ أبي معداته أرضًا، ثم سحبها إلى السلم الأمامي، وقبل أن يرن الجرس، فتحت الباب سيدة في منتصف العمر، ظهر عليها الذعر، ترتدي ملابس ثمينة لأحد مصممي الأزياء المعروفين، ثم أشارت إليه بالدخول.

بدأ العبوس على وجه بريانا، وقالت: "أريد الذهاب إلى أبي!".

قلتُ بحدة: "لا! من المفترض أن تنتظري أبي هنا، وتراقبي ماكس! هل تتذكرين ذلك؟".

قالت بريانا معترضة: "راقبي أنت ماكس! عليّ أن أذهب إلى الحمام!".

"بريانا، سيعود والدنا قريبًا، ألا يمكنك أن تتحملي قليلًا حتى عودته؟".

"لا! عليّ أن أذهب حاليًا! لا!".

فكرت، عظيم جدًا! كل هذه الدراما من أجل 10 دولارات فحسب.

استسلمتُ في النهاية، قلتُ: "حسنًا، لكن لا تلمسي أيَّ شيء حين دخولنا إلى المنزل. استعملي الحمام فقط، ثم سنعود بسرعة، هل فهمت ذلك؟".

"أريد أن أرى أبي أيضًا!".

"لا! استخدمي الحمام فقط، بعدها سنعود إلى الشاحنة وننتظر وال...".

قبل أن أنتهي من جملي، فتحت بريانا باب الشاحنة، وانطلقت بسرعة نحو السلم الأمامي.

في نفس الوقت الذي نجحت في الوصول إليه، رُتَّ الجرس. دينج-دونج! دينج-دونج! دينج-دونج!

فتحت السيدة المرتبكة الباب مجددًا، واندهشت حين رأتنا.

تلعثمت، ثم قلتُ: "إمم.. أسفة حقًا على إزعاجك، لكننا ننتظر والدنا في الشاحنة، وأختي الصغيرة...".

عندئذ، قاطعتني بريانا بطريقة وقحة جدًا..



بريانا وضعتني في موقفٍ محرجٍ.

تلوّت بريانا في مكانها، وأظهرت على وجهها حركات قبيحة،
لأحدث أقصى تأثير درامي على من أمامها.

كان تصرّف أختي مثل سلوكيات الحيوانات التي تعيش في الحظائر.

نظرت السيدة إلى بريانا، ثم إليّ، ثم إلى بريانا مجددًا، وفي النهاية، مدّت شفتيها الرفيعة الحمراء لتبتسم بتوتر.

ثم قالت: "أوه! والداكما هو.. خبير إبادة الحشرات، أم بالتأكيد عزيزتي يمكنك استخدام الحمام، إنه في هذا الاتجاه، اتبعيني".

بدا المنزل من الداخل، مثل المنازل التي نراها في المجلات المخصصة للمنازل والحدائق المنزلية الفارهة التي تبتاعها والداتي.

قطعنا البهو، وما إن وصلنا إلى الردهة، حتى توقفت السيدة في مكانها، وقالت: "أه، انتظرا! لقد تم رش جميع الحمامات في الطابق الرئيسي بمبيد الحشرات؛ سيكون عليك استخدام الحمام الموجود في الطابق العلوي. جميع غرف النوم بالأعلى تحتوي علي حمامات ملحقة. كنت أود مرافقتك بنفسي إلى أعلى، لكن من المفترض أن يتصل بي متعهد الطعام، في أي لحظة لمعرفة العدد النهائي للحاضرين إلى الحفلة".

رَنَّ الهاتف. فشهقت السيدة، ثم رحلت تاركة كلانا نقف في مكاننا.

ابتسمت بريانا، وانطلقت مندفعة عبر السلم الكبير من دون انتظاري، وما إن دخلت الغرفة الأولى على يمين الممر حتى خرج منها آهة إعجاب: "أوووه! يا لها من غرفة جميلة!".

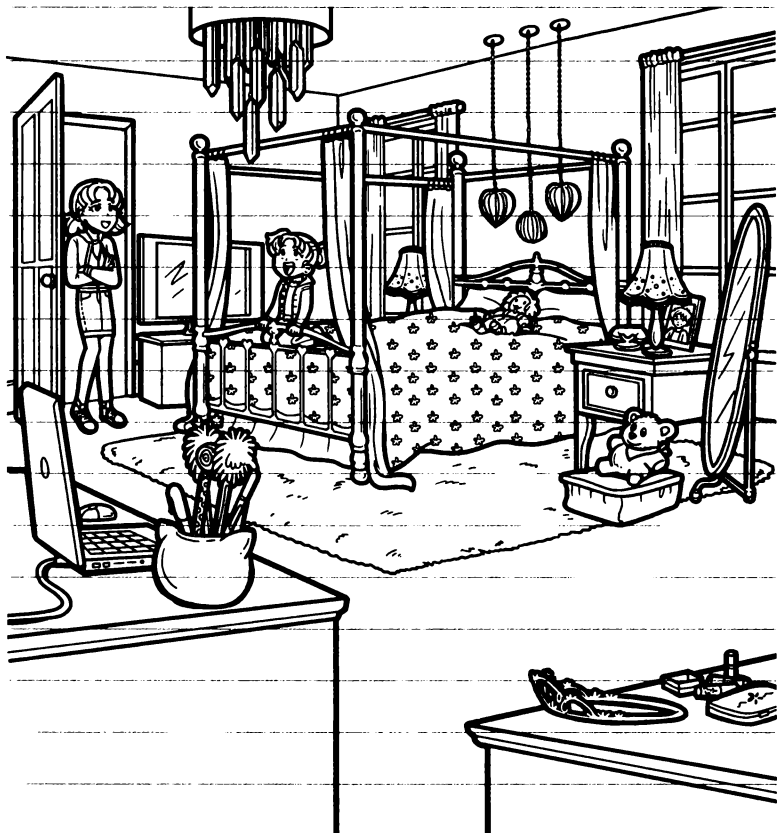
كانت الغرفة مزخرفة بدرجات من اللون الوردي، وسجادة فخمة، وناعمة لدرجة إنه يمكنك النوم عليها.

كما كان هناك حاسوب لوحي، وشاشة تلفاز، يدفعاك إلى أن تفكر في فعل أي شيء، من أجل اقتنائهما.

غرفتي بالكامل في حجم ممر خزانة الملابس هنا.

لكي شخصيًا، أرى أن هذه الغرفة مفرطة في الحلاوة أكثر من ذوقي.

الأمر ليس كأنني غيورة أو شيئًا من هذا، أعني، كم سيكون هذا تصرفًا طفوليًا؟!



بريانا وأنا، تغمرنا الدهشة من روعة غرفة النوم!!

سألتني بريانا: "هيه، هل يمكنني القفز إلى أعلى وأسفل على سرير الأميرات هذا؟!".

قلت بحدة: "لا! انزلي من على السرير!".

احتاج الأمر مني إلى إرادة قوية، لمقاومة رغبتني في التلصص، وتساءلت في سري عن المدرسة التي تذهب إليها تلك الفتاة صاحبة الغرفة، وعمّا إذا كان بوسعنا أن نصبح صديقات،

فخلاقًا لحياتي، أراهن أن حياتها مثالية.

تحركت بريانا وثبًا نحو الحمام الملحق، وأغلقت الباب وراءها. "واو، أريد حمامًا مثل هذا في عيد ميلادي".

لم يمر وقتٌ طويلٌ حتى سمعت صوت تدفق الماء، لكنها لم تخرج من الحمام حتى بعد مرور ثلاث دقائق.

صرخت فيها عبر الباب: "أسرعي يا بريانا".

"انتظريني. لا أزال أغسل يدي جيدًا بصابونة الفراولة هذه، وبعد ذلك سأضع بعضًا من بخاخ الجسم ذي رائحة "الكب كيك" اللذيذة".

"هيا، علينا العودة إلى الشاحنة حالًا".

"انتظريني!! أنا على وشك الانتهاء!".

وفجأة، سمعتُ صوتًا مألوفًا على نحو مشير للغثيان.

"لكن يا أمي! لا يمكنني إقامة حفلتي بوجود هذه الحشرات المقززة التي تزحف في كل مكان! كان علينا إقامة الحفلة في النادي الريفى كما أردت. هذا خطأك بالكامل!".

كدت أن أتبول في سروالي! كان هذا صوت ماكزي هولистер 😞!!

يا إلهي! يا إلهي! يا إلهي! اليوم هو يوم الحفلة التي لم أدع إليها.

كان الأمر أشبه بكابوس جنوني. كنتُ محاصرة داخل غرفة نوم ماكزي، أختي أغلقت على نفسها داخل حمام ماكزي، ووالدي يبيد الحشرات داخل منزلها. وإذا لم تكن كل هذه الأمور سيئة بما يكفي، فأضف على ذلك شاحنتنا، ومجسم الصرصور العملاق المثبت على سطحها، ثم ركنها خارج ممر منزل ماكزي، واسم عائلتي مطبوعًا على جانبها (جانب الشاحنة، وليس الصرصور).

أردتُ حفر حفرة عميقة داخل الغرفة الغارقة في اللون الوردى، وأزحف إلى داخلها، وأموت!

طرقت على الباب

بام!
بام!

بريانا! اخرجي!
افتحي الباب!



هذه أنا، منهارة عصبياً!

صاحت بريانا: "أنا مشغولة، اتركيني بمفردي!".

"استغرقتني وقتًا طويلًا بالداخل، افتحي الباب حاليًا!".

"قولي افتحي الباب من فضلك"

"افتحي الباب من فضلك".

"قولي افتحي الباب من فضلك لو سمحت"

توسّلت قائلة: "حسنًا، افتحي الباب من فضلك لو سمحت".

أجابت بريانا: "لا!! أنا لم أكن بعد!".

"ماما! حفلتي ستكون كارثة بهذا الشكل! ستتدمر سمعتي! علينا أن نلغيها".

كان بإمكانني سماع صوت صرخات ماكيزي تزداد علوًا ووضوحًا؛
كانت تصعد السلم!

قلتُ بهمس عبر الباب: "بريانا، افتحي الباب بسرعة! من فضلك!
إنها حالة طارئة".

"انتظري، سأضع بخاخ الجسم ذا رائحة "الكاب كيك" اللذيذة الآن. إممم.. ما الأمر الطارئ؟".

في هذه اللحظة، وصلت ماكزي إلى الردهة الخارجية.

"ماما، سأتصل بجيسيكا. إنها لن تصدق أبدًا أن هذا يحدث لي...".

كان لدي ثلاث ثوانٍ فقط للإقناع بريانا بأن تفتح باب الحمام.

"بريانا! إنها.. إنها

جنيّة الأسنان!

إنها قادمة. علينا أن نرحل من هنا!! حالًا!!".

نذت صوت تكة عن قفل الباب. فتحت بريانا الباب بسرعة. بدت خائفة أكثر مما كانت عليه، حين مشاهدتنا لفيلم الأميرة برقوقة.

"هـ..هل قلت.. جـ..جـ..جنية الأسنان؟!".

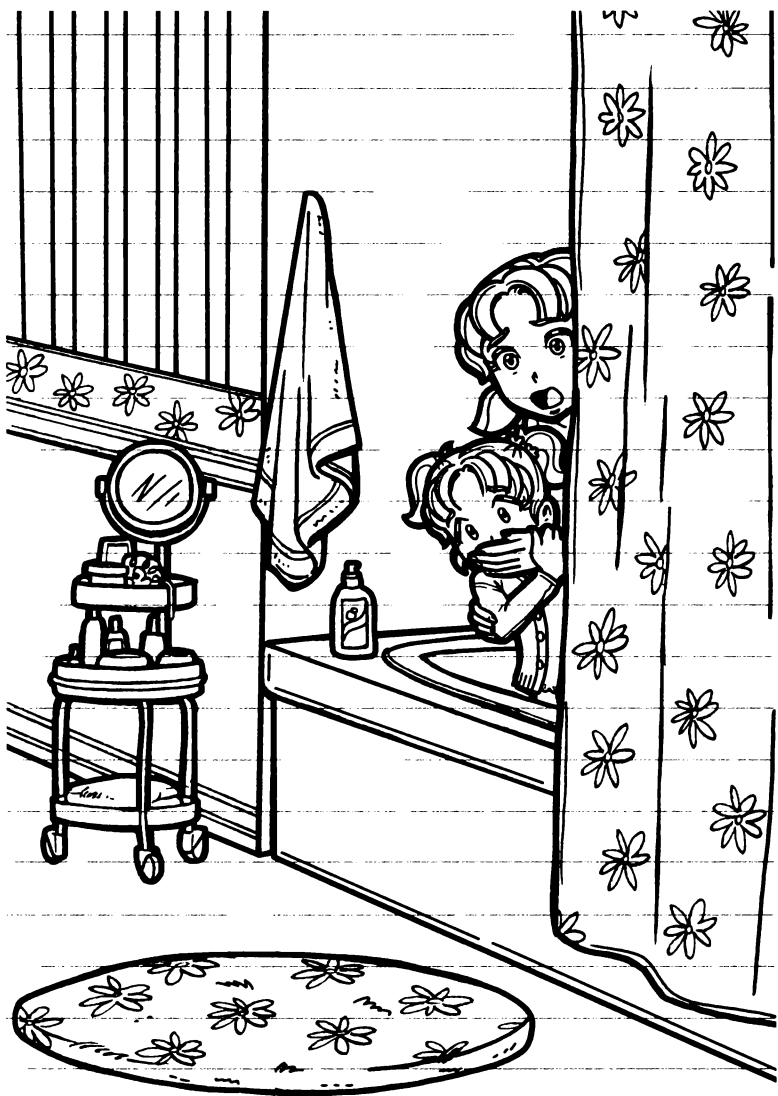
"نعم! هيا. دعينا نختبئ! أسرع!".

كانت بريانا مذعورة، وبدأت في النحيب. "أين هي؟ أنا خائفة!
أريد الذهاب إلى بااااااا!".

"دعينا نختبئ خلف ستارة الحمام، لن تعثر علينا لو حافظنا على
هدوئنا".

أطبقت بريانا فمها على الفور، وكانت عيناها كبيرتين بحجم
صحون فناجين القهوة.

في الواقع، شعرت ببعض الأسف نحوها. أطفأت إضاءة الحمام.
ثم غطسنا داخل حوض الاستحمام، وجلسنا معًا منكمشين على
أنفسنا خلف الستارة.



أنا وبريانا، نختبئ داخل الحمام!

كان بإمكانني سماع صوت ماكزي وهي تدب على الأرض بقدميها في غرفتها، وتصرخ عبر هاتفها الخليوي.

"جيس، من المستحيل أن أقيم الحفلة اليوم! منزلنا غارق في الحشرات الزاحفة! ماذا؟ ... كيف لي أن أعرف نوع هذه الحشرات؟ إنها تلك الحشرات السوداء الكبيرة، إمم.. صراصير أو شيء من هذا القبيل. هناك شخص ما يعمل على رش الحشرات، رائحة المنزل نتنة يا جيس! نتنة! كيف يمكنني أن أقيم حفلة عيد ميلادي والرائحة الكريهة تعم أرجاء منزلي؟!

"نيكي، إنني خائفة. أريد أن أذهب إلى بالابا! الآن!".

"لقد توصلت إلى أمي أن تسمح لي بإقامة حفلي في النادي الريفي! سمحت والدتي صوفيا لها بإقامة حفلتها في النادي الريفي! ولكن لااااا! إن جعل أمي تفعل أي شيء في هذه الأيام أشبه بقلع الأسنان!".

لماذا تفوهت ماكزي بكلمة "الأسنان"؟!

فقدت بريانا أعصابها تمامًا، وحاولت الخروج من حوض الاستحمام.

"أوه، لا! هل سمعتي ذلك؟ تقول إنها ستقلع أسناني! أريد العودة إلى المنزل!".

"بريانا!! انتظري....!"

أمسكت بها وقيدت حركتها. وأخيرًا، توقفت عن التلوي في موضعها، وسكنت تمامًا.

ثم قامت تلك الشقية الصغيرة بعضي!! وبقوة!!

أطلقت سراحها، وصرخت متألّمة كما لو كنت حيوانًا جريحًا.

"بيبيي!"

لكي صرخت بذلك داخل رأسي، لذلك لم يسمعي أي شخص آخر غيري.

خرجت بريانا من حوض الاستحمام، فتحت باب الحمام، ثم اختفت داخل غرفة نوم ماكنزي!

تجمّدت في مكاني، وحبست أنفاسي، لم يكن في استطاعتي تصديق ما يحدث لي.

ثم فكرت، ربما هذا مجرد كابوس، مثل تلك الكوابيس المربعة والغريبة عن كلوي وزوي، التي مررتُ بها في بداية الأسبوع.

فقط لو استيقظت من نومي، سيختفي كلُّ هذا.

أغلقْتُ عيني، وقرصْتُ ذراعي بشدة، حتى أستيقظ من نومي.

حين فتحت عيني، وجدتني أجلس داخل حوض استحمام
ماكزي، مع وجود علامات أسنان بريانا (الآن لونها أسود وأزرق)
على ذراعي، بجوار قرصة الذراع حمراء اللون، والنابضة بالألم.

فتمنيْتُ أن أموت بشدة!

فجأة، خطرت على بالي فكرة ما، لو فتحت الدش، ووقفت هناك
أسفل المياه الباردة لساعة كاملة، فربما أموت بالتهاب رئوي.

ولكن هذا السيناريو قد يستغرق عدة أيام، وأنا أريد أن أموت
الآن!

"يا إلهي! جيس! هناك طفلة صغيرة في غرفتي! ... كيف لي أن
أعرف ذلك؟ لقد ظهرت من لا مكان. لقد أخبرت أماندا مليون
مرة من قبل أن دخول غرفتي محظور عليها وعلى صديقاتها
الشقيّات. انتظري لحظة...."

"ماما...!! أماندا وصديقتها تلعبان في غرفتي مجددًا! هل يمكنك
فعل شيء ما بخصوص ذلك من فضلك...؟!".

"حسنًا يا جيس، لقد عدت. إذا ما قاموا بلمس مكياجى مرة أخرى، أقسم بأننى سأخنق..."

"إياك أن تجرؤي على لمسي... يا.. يا جنيّة الأسنان يا شريرة!".

صرختُ بذلك بريانا بعلو صوتها، وفجأة أحسستُ بالدوران، كنتُ متأكدة أنني على وشك الإغماء.

"انتظري لحظة يا جيس..."

"من الذي أخبرك أنني جنيّة أسنان؟ ماذا تفعلين في غرفتي؟ وأين أماندا؟!!".

صرختُ بريانا في شجاعة: "لن تأخذني أسناني! أبدًا!".

"ماما!! أماندا!! انتظري لحظة يا جيس، عليّ أن أتخلص من تلك الطفلة الصغيرة، وبعدها سأقتل أماندا! حسنًا، هيه أنت! أخرجي من غرفتي حالي...".

"توقّفي! اتركيّني! أنا أحب أسناني!".

ثم ارتفع صوت ضربة مكنومة، تلاها صراخ ماكرزي....



بريانا تصارع جنيّة الأسنان الشريرة!

"ماما.. لقد تعرّضتُ للهجوم من قِبَل طفلة شيطانية! يا إلهي! أظن أنني أصبت بكدمة! لن أستطيع ارتداء

أحدث إصدار، من نعلي الجديد مع وجود تلك الكدمة الكبيرة في قدمي!"

"هل ما زلت هناك يا جيس؟ لا يمكنني أن أقيم حفلي بهذه الصورة، لقد أصبت بكدمة في حجم الفطيرة. لا! أنا لم أقل أن الفطيرة سببت لي كدمة! لقد قلت... انتظري قليلاً".

كان يمكنني سماع ماكزي وهي تعرج إلى أسفل الدرج كما لو كانت قرصانًا ذا ساق واحدة.

كليك-كلانك، كليك-كلانك، كليك-كلانك.

"ماما! الأسبوع الماضي، وضعت أماندا وصديقاتها علكة في شعري، واستخدمن ملمّع شفاهي كأقلام تلوين! الآن، واحدة منهن ..."

حينما أتت صرخات ماكزي من مسافة آمنة، فقفزت خارج حوض الاستحمام، أمسكت بريانا، وحملتها على ذراعي كما لو كانت جوالاً من البطاطس الفاسدة.

ومن دون أن أتوقّف لمرة واحدة، سحبتها إلى أسفل السلم، وعبر الممر، وإلى الردهة، ومن ثم إلى باحة المنزل الأمامية.

أجلستها في المقعد الخلفي، ثم أغلقت باب الشاحنة بقوة، كان أبي يحزم معداته عند مؤخرة الشاحنة.

"أوه، ها أنتن يا فتيات! توقيت مثالي، لقد انتهيت من عملي".

في الوقت الذي أدار فيه والدي محرك الشاحنة، وتراجع إلى الخلف. أخذتُ أحْدَقُ إلى المنزل، لديّ نصف توقع بظهور ماكزي وهي تعرج من خلال الباب الأمامي، وتصرخ مهددة بإلقاء القبض على بريانا لتسببها في إصابتها بكدمة في حجم الفطيرة، تمنعها من ارتداء نعلها الجديد في حفلة عيد ميلادها.

وعلى نحو مثير للإعجاب، جلست بريانا بهدوء في المقعد الخلفي، وبدأت مسرورة جدًا من نفسها.

"بابا، خَمَّن ماذا حدث؟ لقد ذهبتُ لاستخدم الحمام، وبعد أن غسلت يدي بصابونة برائحة الفراولة، ووضعت بخاخ برائحة الكب كيك، رأيتُ جَنِيَّةَ الأسنان، تستخدم بكرات الشعر، وتتحدث في الهاتف، وقالت إنها ستخفني، وتقلع أسناني، لتصنع مقوم أسنان للأشخاص الكبار في السن، لذلك حين أمسكتني، ضربتها، فتركنتي بعدها، وصرخت تنادي على والدتها، ثم طارت بعيدًا إلى أرض الجنيات، لتحضر حفلة رائحتها كريهة".

"إنها ليست شخصية جيدة، هذا مؤكد! أنا أحب سانتا كلوز،
وأرنب عيد الفصح أكثر منها".

لحسن حظنا، كان والدي نصف متنبهاً لما تقوله بريانا: "هل
حصل ذلك فعلاً يا حبيبتى؟ إذن هذا ما حدث في فيلم الأميرة
برقوقة؟".

وعند التقاطع المروري التالي لاحظت وجود سيارة محملة بالأولاد،

يشيرون ناحيتنا، ويضحكون.

لذلك أعدتُ تغطية رأسي

بالكيس البلاستيكي، انزلت

إلى الأسفل في مقعدي، وأنا

أستشيط غضباً! كل هذه

الدراما من أجل 10 دولارات

فقط!!



الأحد 29 سبتمبر

انتابني شعورٌ بالحماس، ما زالت تفصلنا ثمانية أيام، عن موعد مسابقة الفن الحديث! قررتُ المشاركة في المسابقة بالرسم التي رسمتها باستخدام الألوان المائية، والتي أكملتها على مدار سنتين خلال المعسكر الفني الصيفي. قضيتُ قرابة 130 ساعة لإنهائها. التعقيد الوحيد الذي يواجهني الآن، أنني أعطيتها، خلال موسم الربيع الماضي، لأمي وأبي كهدية لذكرى عيد زواجهما السادس عشر.

لذا تقنيًا، لم أعد أملكها.

كان الأمر آنذاك هو إما أن أعطيها لوحتي، وإما أنفق مدخرات حياتي بالكامل، وهي 109 دولارات و21 سنتًا لأعزمهما على عشاءٍ في مطعم فاخر.

كنتُ أعرف أن وجبة العشاء في المطعم ستكون مجرد سرقة علانية، لماذا؟ لأنني أشاهد قنوات الطعام.

تقدّم تلك المطاعم ذات الخمس نجوم، أشياء مقرّفة جدًّا مثل أقدام الضفادع والحلزونات، ثم تقدّم مقدارًا ضئيلًا جدًّا من الطعام على طبق كبير جدًّا، وتزيّنه بشراب الشوكولاتة والجارنيش. بالنسبة إلى "الجارنيش" فهو مجرد اسم رائع لوصف قطع بققدونس عادية وغير طازجة.

لذا، ولأجل توفير النقود، قرّرتُ أنا وبريانا طهو عشاء رومانسي على الشموع، لأمي وأبي كمفاجأة لسنوية زواجهما.

أخذنا دلوًا كبيرًا، وشبكة، انطلقنا إلى بركة الماء الموجودة في الحديقة، واصطدنا بعض الضفادع الطازجة، والحلزونات.

كانت فكرتي العظيمة هي أن نعد

بوفيه مفتوحًا،

بما أننا حصلنا على مكونات الطعام مجانًا...



الشيف نيكى ومساعدتها تعدّان عشاءً لذيذاً من أقدام الضفادع والحلزونات

كانت فكرة إعداد عشاء فاخر أكثر صعوبة مما ظننت، ظلّت
الضفادع تقفز خارج الوعاء، أما الحلزونات فلم تبقى داخل حدود
الطبق.

لسوء الحظ، لم توضّح برامج قنوات الطعام، كيف نتحكّم في تلك المخلوقات في أثناء محاولتك طهيها.

كما أن بريانا لم تساعد **مطلقًا!**

كان من المفترض أن تكون مساعدتي الشخصية، لكنها استمرّت في التبديل بين الضفادع وتقبيلها، لتري إن كانوا سيتحوّلون إلى أمراء.

وبّختها بشدة، لأنها لا تملك أدنى فكرة عن الأشياء، التي لامستها شفاه تلك الضفادع من قبل!

وبشكل غير مستغرب من بريانا، بدأت نوبة غضب كبيرة وقت وضع الطعام في الفرن.

أخبرتني بأنهم أصدقاؤها وأن: "الأصدقاء لا يطهون أصدقاءهم!"

عليّ الاعتراف، كانت لديها وجهة نظر جيدة.

لذلك قررنا أن نُعيد عشاء سنوية أمي وأبي إلى البركة، وأطلقنا سراحهم.

يمكنك القول إنهم كانوا محظوظين حقًا.

أقصد بـ (أنهم) الضفادع والحلزونات، وليس أبي وأمي.

وبما أن مخطط إعداد العشاء فشل كليًا، وبما أنني لم أرغب في فقد مدخراتي، فعقدت رباط هدايا عيد ميلاد، أحمر اللون، وكبيرًا، على لوحتي، وقدمتها كهدية عوضًا عن العشاء الفاخر.

لا يوجد أدنى شك أن أمي وأبي أحباها، لأنهما صرفا مبلغًا كبيرًا من المال، لوضعها بشكل احترافي داخل إطار عتيق وشمين.

ثم علقها أعلى الأريكة مباشرة، داخل غرفة المعيشة.

بالرغم أنها أصبحت إرثًا عائليًا لا يُقدَّر بثمن، ويُمثِّل قيمة عاطفية هائلة، فإنَّ أمي أخبرتني أنه يمكنني استعارتها لأجل مسابقة الفن الحديث ما دمت سأعتني بها جيدًا.

قلت: "ماما، لا تقلقي! سأكون حريصة جدًا في تعاملتي مع لوحتك، أعدك بذلك!".

لَمْ قلت ذلك؟ بصراحة، لأنني فكرت: ما الذي يمكن أن يحدث؟!

الإثنين، 30 سبتمبر

لم أصدق أن ماكزي أتت إلى المدرسة على عكازين اليوم، ليس هذا فحسب، بل ألصقت عليهما ملصقات على هيئة قلوب صغيرة حتى تتطابق مع حقيبتها.

فقط، شخص تافه مثل ماكزي، يحاول الظهور بشكل جذاب، وهو يعرج على عكازين في الأرجاء.

إنها حتى لم تحتج إلى جبيرة على ساقها، بل مجرد لاصقة طبية، على شكل "هالو كيتي" أسفل ركبتها اليسرى.

كم يبدو هذا متصنعًا!!

طبقًا لأحدث الإشاعات المنتشرة؛ تلقت ماكزي دروسًا في الغوص يوم السبت الماضي، على يد طالب لطيف من الصف التاسع، فتعرضت لأربطة "ساقها للتمزق" خلال محاولتها إنقاذه من الغرق.

وأنها قامت بإنعاشه يدويًا من الفم إلى الفم حتى وصول سيارة الإسعاف!

بما أن الأمنية الأخيرة للفتى المسكين قبل وفاته، أن ترافقه
ماكزي إلى المستشفى، فهي اضطرت إلى إلغاء حفل عيد
ميلادها، وأعادت ترتيب موعد الحفل، ليوم السبت 12 أكتوبر،
في النادي الريفي.

أه، طبعًا!

ماكزي ما هي إلا محض كاذبة، ومملكة دراما!

لماذا لا تستطيع قول الحقيقة، والاعتراف بإلغاء الحفل،
لأن منزلها تم غزوه بالحشرات، ورائحته كريهة بسبب رائحة
المبيدات الحشرية؟

على أي حال، انتظرت اليوم أن يحلّ موعد وجبة الغداء، بشغفٍ

أما زوي وكلوي كانتا أكثر حماس مني.

جلس ثلاثتنا عند طاولتنا المعتادة، تناولنا طعام الغداء بنهم،
وبأسرع ما يمكننا.

ثم شمّرت كم زوي لأعلى، أخرجتُ قلم الحظ، وشرعت في رسم
وشمها.

ظَلَّت تضحك، وتتلوّى، وتشكو أن القلم يدغدغها.

لذلك قلت..



"اسمعي يا زوي، اصمتي واجلسي في مكانك من دون أدنى حركة، وإلا نقاط الحبر بسبب حركتك هذه، ستظهر على هيئة ثعابين صغيرة قبيحة المظهر!!".

لحسن حظها؛ أنها توقفت عن الحركة بعد ذلك.

حرفيًا، بدأ جميع الأشخاص الموجودين داخل الكافيتريا في النظر نحونا، لكني تجاهلتهم وواصلت عملي.

وبات وشم زوي رائعًا في النهاية. لقد أحبته..

القراءة...



حين بدأت في رسم وشم كلوي، حدث أغرب شيء على الإطلاق.

نهض جيسون فليدلمان من مقعده، وغادر طاولة شلة ج.ج.م، وجلس إلى طاولتنا للمشاهدة. جيسون رئيس مجلس الطلاب، والفتى الأكثر شعبية في المدرسة بالكامل.

على "مقياس الوسامة" يمكنني أن أمنحه تقييم 9.93 من أصل 10.

"هل تستخدمين قلمًا في رسم الوشم؟! رائع! إنه يبدو حقيقياً. أعرف ذلك لأن أخي حصل على وشمًا في عيد ميلاده الثامن عشر".

رمشت كلوي بعينيها فيما أشبه بالمغازلة، وقالت موضحة: "إنه مشروع مساعدي تنظيم أرفف المكتبة الخاص بنا من أجل أسبوع المكتبات الوطنية".

رسمت زوي ابتسامة سخيفة كبيرة سمينية على وجهها، وأضافت: "هذا صحيح! أحدث أعداد مجلات الموضة تقول إن الأوشام مثيرة!".

هاتان اللتان تتصرفان بطريقة مصطنعة للغاية؛ كان الأمر مثيراً للغثيان، ظننتُ أنني سأتقيأ غدائي على حجر جيسون مباشرة.

سأل جيسون بحماس "إذن ما الذي عليّ فعله لأحصل على واحد؟ هل أترع بكتاب أو شيء كهذا؟ هل لديكم استمارة تسجيل؟".

أضاء وجه كلوي وزوي في نفس الوقت لدرجة استطعت معها رؤية مصابيح إنارة صغيرة تضيء داخل رأسيهما.

تنهّدت، وحدثت إليهما بملل. في البداية كان موضوع الأوشام، ثم باليه الزومبي، وبعدها فكرة الهروب للعيش في الأنفاق السرية تحت مكتبة نيويورك العامة.

لا أدري إذا كان يمكنني تحمّل المزيد من هذه الدراما.

رمشت كلوي بعينيها في دلال لجيسون مجددًا، وقالت: "حسنًا، نيكي هي المديرة الفنية، وأنا مشرفة استقبال الكتب، أما زوي فهي المسؤولة عن تسجيل الكتب بالمكتبة. زوي.. من فضلك، هل يمكنك إعطاء جيسون استمارة تسجيل؟".

سألت زوي في حيرة: "إممم.. أي استمارة تسجيل؟".

غمزت لها كلوي، وقالت بصوت مرتفع: "أنت تعرفين، استمارة التسجيل الموجودة في دفترك يا سخيفة!".

في النهاية أدركت زوي ما تعنيه، وقالت: "أوه.. تعنين استمارة التسجيل تلك! أه بالطبع!"،

ثم نظرت إلى جيسون، وضحكت بعصبية.

فتحت زوي دفترها، مزّقت ورقة منه، وخربشت في منتصف أعلى الصفحة: "استمارة تسجيل الحصول على الأوشام"، ثم ناولتها لكلوي.

أضافت كلوي جملة: طلب التبرع بالكتب (جديدة أو مستعملة)!! بأحرف كبيرة وسميكة، ثم أعطتها إلى جيسون.

كثُ مصدومة ومرتعبة من رؤية كلوي وزوي تكذبان بهذه الصورة. لطالما أمنت أن الصدق صفة مهمة جدًا يجب توافرها في الأصدقاء.

كتب جيسون اسمه في ورقة التسجيل، ثم صاح نحو طاولته في الجانب الآخر من الكافيتريا: "هيه، كريشوا! أحضر طومبسون معك، وتعالا لتجربا ذلك!".

تقييم رايان كرينشو 9.86، ومات طومبسون 9.98.

حضر كلاهما، جلسا إلى طاولتنا، بجوار جيسون، ثم بدأ ثلاثتهم في الضحك والتحدث معي، ومع كلوي، وزوي، كما لو كنّا فتيات من مجموعة ج.ج.م.

في تلك اللحظة، بالإضافة إلى أن الصديق أمر جميل، فالصديق -الذي- يعرفك على -فتيان- لطفاء -أفضل كثيرًا، بالإضافة إلى أن كلوي وزوي لم تكذبا حقًا، كل ما فعلناه أنهما اختلقنا وجمّلتا بعض الحقائق.

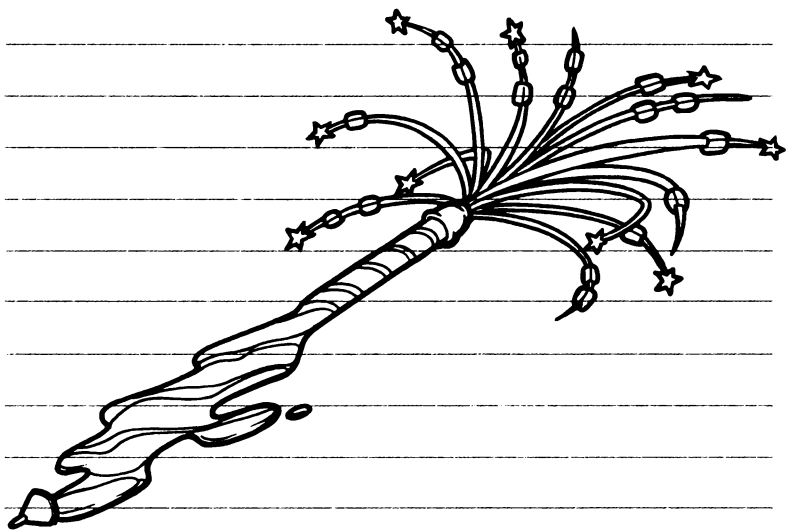
على الرغم من استمتاعي بكل هذا الاهتمام غير المتوقع، فإنه كان هناك إحساسٌ مستمرٌّ يأكلني من الداخل، ويُشعرني بالتوتر.

لماذا الفتيان الثلاثة الأكثر شعبية في مجموعة ج.ج.م قرروا الجلوس فجأة إلى طاولتنا، بل ويتلاطفون في كلامهم معي ومع كلوي، وزوي، الفتيات الثلاث الأكثر حمقًا في المدرسة؟

ماذا يريدون منّا بالضبط؟!

دفعت نفسي إلى التساؤل حول أكثر الأسئلة إثارة للفضول والقلق
على الإطلاق...

هل سيدوب قلم حظي من شدة حرارة وجاذبية فتیان مجموعة
ج.ج.م.؟!



تلك الثلاثة أسباب التي أقلقني بخصوص حالة قلّمي



جيسون (الفتى
الأنيق)

رايان (الفتى
المضحك)



ماتي (الفتى
السيئ)



خلال عدة دقائق، انضم سبعة فتيان إلى طاولتنا، وتبادلوا
استمارة التسجيل فيما بينهم، وتفاخروا عن كيف ستكون
أوشامهم خطيرة جدًا.

انتهيتُ أخيرًا من رسم وشم كلوي، وعُلقت قائلة بأنه مثالي..

القراءة فعل سحري



وشم كلوي

شمر جيسون كمّه لأعلى، وأخذ مكان كلوي، وقال: "هيه، اسمعي!
اكنبي وشمي هكذا "لأعب للأبد"!!".

صفحه كلُ الفتيان على ظهره، وبادلوه تحية كف بكفّ، وقبضة بقبضة. فبدأ يتصرف بشكل متعجرف ومصطنع، كما لو أنه سيقّتي سيارة رياضية جديدة.

تجمّع بعدها حشدٌ كبيرٌ من الفتيات، حول حشد الفتيان الكبير، ليشاهدوني وأنا أرسم الوشم لجيسون.

"أليست هذه الفتاة الجديدة؟".

"أظن أنّ خزانتها بجوار خزانة ماكنزي مباشرة".

"إنها، تبدو.. كأفضل فنانة في مدرستنا بالكامل".

"مرحبًا، أريد أن أسجل اسمي! أعطوني استمارة التسجيل....".

"ما اسمها؟".

"أظن اسمها ميكي، أو ريكي، أو فيكي".

"أيّا كان اسمها.. هذه الفتاة لديها مهارات حقيقية".

"أشعر بالغيرة جدًّا، فأنا لا أستطيع رسم شخص على هيئة عصا".

"إنها تحضر معي صف اللغة الفرنسية، اسمها نيكي ماكسويل".

"كم أحب الرسم على ذراع جيسون. إنه مثير جدًا!".

"يا إلهي! قد أفعل أي شيء لأكون نيكي ماكسويل!"



حشدي الضخم من المعجبين بي.

شعرتُ كأنني نجمة بوب!

أما ماكزي وجماعتها الصغيرة، كانوا الأعضاء الوحيدين من "ج.ج.م" الذين لم يحضرن إلى طاولتنا.

اكتفين بالنظر إلينا بغضب عبر الكافيتريا.

انتهيتُ من رسم سبعة أوشام بنهاية فترة الغداء، وجمعت كلوي تسعة كتب، وسجّلت زوي موعد حصول 11 شخصًا آخر على أوشام غدًا في فترة الغداء.

قررنا أن نطلق على مشروعنا الجديد عنوان: "تبادل الخبر: استبدل كتابًا بوشم".

بنهاية اليوم، كانت المدرسة بأكملها تتكلم عنّا، وقالت السيدة بيتش إن جمع الكتب كعمل خيري فكرة رائعة جدًّا، وأنها فخورة بنا.

هتّأني براندون، وطلب إجراء مقابلة معي يوم الجمعة القادم لصالح الصحيفة المدرسية، بما أنني أعتبر "أخبارًا عاجلة".

قال إنه يخطط لتصوير الطلاب لعرض أوشامهم الجديدة من أجل المقالة.

الآن، بالكاد أستطيع انتظار مجيء يوم الجمعة!

هناك فرصة لنصبح أصدقاء مقربين.

الشيء المؤكد، والأكثر إثارة للعقل، أنني وكلوي وزوي بدأنا يومنا الدراسي كمساعدتي أرفف المكتبة الحمقاوات، وانتهى بأن أصبحنا ضمن مجموعة ج.ج.م

كم يبدو هذا رائعًا!!



الثلاثاء، 1 أكتوبر

اليوم الإجمالي

عدد الأوشام 17 24

عدد الكتب 34 43

اجتاحت حمى الأوشام، مدرسة وستشستر كوتري داي تمامًا!

انتهيتُ من عمل أحد عشر وشمًا آخرين في أثناء وجبة الغداء، وجلس أغلب جماعة ج.ج.م إلى طاولتنا من أجل المشاهدة.

اعتقدت مع زوي وكلوي أن التسكع معهم يعد أمرًا رائعًا حقًا، وبالفعل لم يكونوا وقحين أو مزعجين كما ظننا.

كان علينا معرفتهم عن قرب، لرؤيتهم بصورة أفضل.

وعلى نحو غير متوقع، انتهيت من عمل 6 أوشام أخرى، في أثناء فترة تطوعي بالمكتبة. بدا الأمر أن الجميع حصل على تصاريح دخول إلى المكتبة، خلال فترة الحصة الخامسة، مما أزعجني!

قالت السيدة بيتش إنها لا تمنع عدم قيامي بإعادة الكتب إلى الرفوف، بما أنني أعمل على مشروعنا الجماعي.

حتى هذه اللحظة، جمعنا ثلاثة وأربعين كتابًا من التبرعات الخيرية، وهو أمر رائع.

كان السبب الرئيسي لهذا العدد الكبير من الكتب، أن كلوي طلبت كتابين للحصول على وشم، بدلًا من كتاب واحد.

في الوقت الذي رأيت فيه مع زوي أن طلب كتاب واحد مناسب جدًا، وقد أخبرنا كلوي بذلك،

لكنها قالت بما أنها مديرة استقبال الكتب، فهذا القرار يرجع إليها وحدها فقط، وليس قرارنا، لذلك لا يهم ما نراه.

الآن، كم يبدو هذا وقحًا؟!

"حسنًا يا كلوي! من المفترض أن نقوم بهذا كمشروع جماعي! فمن الذي مات، ونصّبك ملكة علينا؟!".



كلوي العظيمة.. ملكة مملكة الكتب

قلتُ هذا داخل رأسي، لذلك لم يسمعي أي شخص آخر غيري.

لذلك، الآن نحصل على كنايين مقابل وشم واحد، وهو -إذا ما سألتني- يُعد أمرًا جشعًا بعض الشيء! ☹

الأربعاء 2 أكتوبر

اليوم الإجمالي

43

19

عدد الأوشام

100

57

عدد الكتب

كان من أحلام يقظتي، أن يعرف اسمي كل الأشخاص الموجودين في مدرسة "وستشيستر كونتري داي".

واليوم، أصبح حلمي حقيقة!

أكثر من أربعة وعشرين شخصًا ألقوا عليّ التحية قبل حضوري الحصة الأولى.

أسعدتني فكرة الحصول على الكثير من الأصدقاء الجدد. (٢٤)

في صف علم الأحياء، كان علينا اختيار شريك داخل المعمل، لفحص عتّ الغبار أسفل المجهر. اعتقدت - بلا أدنى شك - أن براندون سيطلب مني العمل معه، لكن قاطعه ثلاثة أشخاص آخرين في أثناء محاولته الحديث معي.

كان كلامهم متشابهاً "مرحبًا يا نيكى، دعينا نعمل معًا، لنتمكن
من الحديث عن تصميم وشمي الجديد".

لم أرغب في الحديث إلى أشخاص لا أعرفهم جيدًا عن تصميم
الأوشام.

ما أريده هو أن أحظى بحديث عميق وعاطفي مع براندون عن
عث الغبار.

في النهاية، علقت مع أليكسيس هاميلتون، قائدة فريق
المشجعات المدرسي.

كل ما فعلته طوال الوقت، ونحن نعمل، هو الثثرة عن حاجتهم
(تقصد المشجعات) إليّ، لابتكار وشم "مثير جدًا" من أجل مباراة
القمة، أمام فريق مدرسة سنترال، التي - بالمناسبة - ستقام يوم
الجمعة القادم.

عرفت ذلك مسبقًا؛ لأنني سمعتهن يتحدثن عن الأمر أمام
خزائني صباح اليوم.

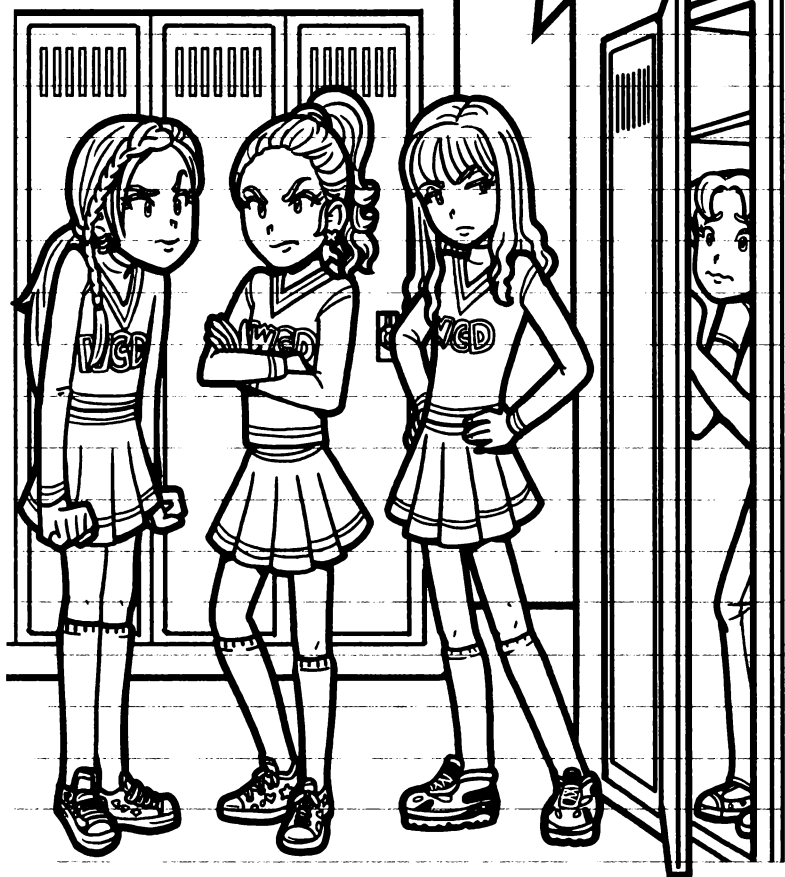
فعددتُ منهن كان ينتظرني عند الخزنة بعد انتهاء الحصّة الثانية،
وظهرن ساعتها في مزاج سيئ.

الأمر ليس كأني خائفة منهن أو شيئًا ما من هذا؛

اختبأتُ داخل خزانتي لأنني شعرتُ بالخجل بعض الوقت...

"ولكن نيكي كانت هنا قبل قليل! أين ذهبت؟"

أنا



أنا، مطاردة من حشد المشجعات الغاضبات!

علي أي حال، أخبرْتُ أليكسيس بأن على الجميع تسجيل أسمائهم مع زوي أولاً. فقالت إن زوي لديها قائمة انتظار من 149 اسمًا تمتد حتى يوم الأربعاء القادم، وأنها تحتاج إلى الأوشام في أسرع وقت ممكن، لأنها نوعًا ما، حالة طارئة.

ثم قالت أليكسيس إنها تبرَّعت بثلاثة كتب لكل وشم بالفعل، وأعطتهم لكلوي، لذلك سمحت بوضع الفريق على رأس قائمة الانتظار.

إذن الآن أصبحت ثلاثة كتب؟!

أخبرت أليكسيس أنه نظرًا إلى أن زوي مديرة تسجيل الأسماء، وكلوي مديرة استقبال الكتب، فإنه من الأفضل لها أن تتجاهل كلوي. عندئذٍ اتخذت أليكسيس موقفًا، فرفضت الحديث معي، أو مساعدتي في كتابة التقرير عن عث الغبار.

حدثني عن شريك معمل **سَيِّئٌ!** ☹️

ما أزعجني حقًا، هو قيام زوي بتسجيل 149 شخصًا في قائمة الانتظار، من دون أن تسألني عن ذلك أولاً.

فلديّ اختبارٌ في مادة اللغة الفرنسية، يوم الجمعة القادم، واختبار في مادة علم الهندسة يوم الإثنين القادم، وبمشقةٍ أتحصّل على تقييم جيد في تلك المادتين.

متى سأذاكر دروسي، إذا استيقظت كل ليلة إلى ما بعد منتصف الليل، لتصميم الأوشام لكل هؤلاء، فأنا لم يكن عندي الوقت لتناول غدائي في اليومين الماضيين.

بينما كنت أغادر الفصل، أوقفتني سامانثا جيتس لتقول، إنها أحبّت تصميم وشمها جدًّا، لفرقة المغنيين المفضّلة لها، وإن جميع صديقاتها في نادي الدراما يريدن واحدًا مثله أيضًا.

ثم دعّنتي إلى الخروج معهم يوم الجمعة القادم، بعد انتهاء اليوم الدراسي. أخبرتها بأنني سأرد على دعوتها لاحقًا، فكيف لي أن أحظى بحياة اجتماعية، وفي نفس الوقت أرسم تصميمات كل هذه الأوشام طوال أيام الأسبوع؟! ☹

الخميس 3 أكتوبر

اليوم الإجمالي

76

33

عدد الأوشام

199

99

عدد الكتب

اليوم، حظيت بيوم سيِّئ حقًا!

اتضح أن كل ما تهتم به كلوي، وزوي، والجميع هي الأوشام فقط.

حضرت إلى المدرسة مبكرًا اليوم، وقمت برسم 9 أوشام.

وبعد ذلك، رسمت 14 وشمًا خلال وقت الغداء، ثم عشرة آخرين خلال وجودي في المكتبة. أي ما مجموعه ثلاثة وثلاثون وشمًا.

ثم سمعت زوي تتحدث إلى كلوي، من وراء ظهري أنني أعمل "بطء حلزون يعاني من الإمساك يمشي وسط عاصفة ثلجية"، وأنني أحتاج إلى تسريع إيقاعي في الرسم، بما أن لديها 216 شخصًا آخرين في قائمة الانتظار للأسبوع القادم.

لن أقوم أبدًا برسم 216 وشمًا في أسبوع واحد! فأخبرت زوي بذلك مباشرةً في وجهها. ☹️

بطريقة ودودة جدًا. ②

أرادت كلوي معرفة، لماذا أخبرت أليكسيس بتجاهلها. فقالت،
بما أن فرقة المشجعات لديهن مباراة قمة، فيجب وضعهن على
رأس قائمة يوم الغد.

عندئذ قالت زوي، بما أنها من تدير تسجيل الراغبين لعمل
الأوشام، فالقرار لها وحدها، وأنها لن تهتم بما تعتقده كلوي.

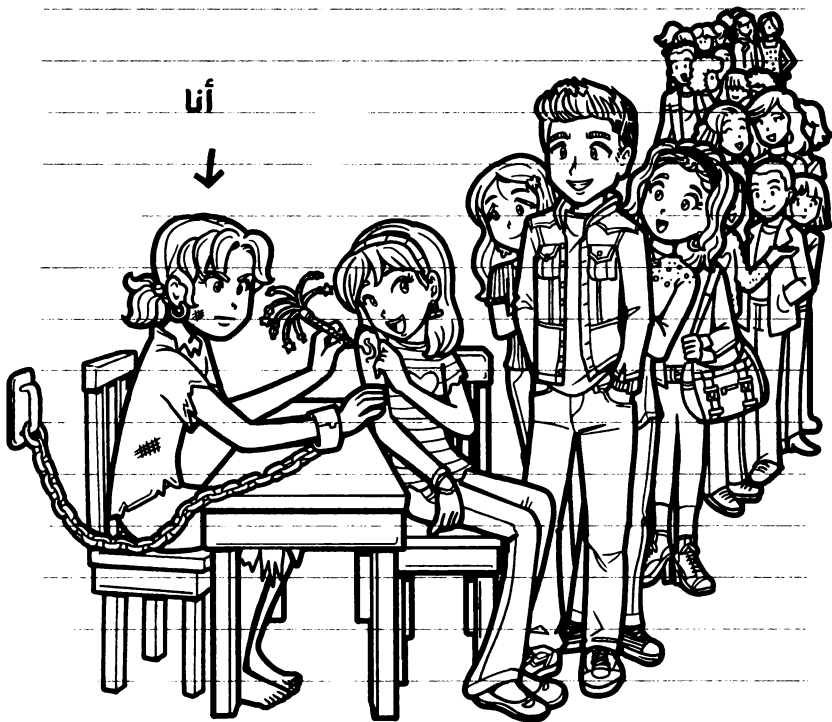
وهو نفس ذات الشيء الذي قالته كلوي لنا قبل بضعة أيام.

بعدها، جاءت السيدة بيتش ناحيتنا، ورجت أن نخفض أصواتنا
لأننا - بعد كل شيء - نجلس داخل المكتبة.

لكي لم أعد أظن ذلك.

فهذا المكان لم يعد مكتبة!

هذا المكان يُفترض أن يكون مكتبة، لكنه في الواقع أصبح...



ورشة رسم أوشام فظيعة، وسيئة، تستغل العاملين ☹

الجمعة 4 أكتوبر

عدد الوشوم: صفر كبير!

عدد الكتب: صفر كبير!

لماذا؟

أولاً وقبل أي شيء آخر.. غضبت كلوي وزوي، لأنني لم أحضر إلى المدرسة مبكراً اليوم، وكان لديهما طابور انتظار من سبعة عشر شخصاً، للحصول على أوشام.

حسنًا، عذراً! كان عندي اختبار في مادة اللغة الفرنسية اليوم، ويجب أن أذاكر جيداً قبله.

وبعد ذلك، في أثناء وقت الغداء، وجدت خمسة وعشرين شخصاً، ينتظروني للحصول على أوشامهم. وبدلاً من الجلوس إلى الطاولة رقم 9 وتقديم المساعدة؛ جلست كلوي وزوي إلى طاولة شلة ج ج م على الجانب الآخر من الكافيتريا.

كان بإمكانني رؤيتهما وهما تضحكان وتلاطفان جيسون، ورايان، ومات، في الوقت الذي من المفترض أن أعمل فيه مثل، سندريلا أو أي أميرة مسكينة أخرى!

كدتُ أفقد صوابي حين رأيت ماكزي، تعطيها دعوتين إلى
حضور حفلة عيد ميلادها، التي تم تغيير موعدها إلى يوم السبت
القادم!

كان الطرفان باللون الوردي، معقودًا حولهما شريط أبيض من
الحرير، مثل الدعوة التي أعطيتي إياها من قبل.

ثم استعادتها حينما سحبت دعوتها لي!

أبدت كلوي وزوي سعادتهما وتملقتا ماكزي، على الرغم من
معرفتهما أن ماكزي تكرهني بشدة.

لذلك اتخذتُ القرار الأكثر نضجًا وعقلانية في ظل هذه
الظروف....!

الانسحاب ☹ من هذا المشروع!

إذا اضطررت إلى رسم **وشم جديد!**

سأتقيًا

ظننتُ كلوي وزوي صديقتين حقيقتين بمعنى الكلمة. لكني الآن أرى أنهما استغلاني طوال الوقت، من أجل الفوز برحلة مدينة نيويورك، لحضور أسبوع المكتبات الوطني.

كيف لهما أن تفعلًا ذلك بي؟!

بعدها، اقترب براندون من خزانتي، والابتسامة تعلو وجهه، ثم قال إنه يريد إجراء مقابلة معي من أجل الصحيفة المدرسية خلال وقت تواجدي بالمكتبة.

أخبرته أن يصرف نظره عن ذلك، لأن مهنتي كفنانة أوشام قد انتهت!

سألني إذا كنتُ بخير. فقلت: "نعم، الأمور على ما يرام! كلُّ ما هنالك، أنني في حاجة إلى العثور على أصدقاء جدد".

رمش بعينه، وبدأت عليه الحيرة. ثم هزَّ كتفيه، ورحل مبتعدًا.

يبدو أن كلوي، وزوي، وبراندون قد تخلَّوا عني.

أتمنى أن يحظى ثلاثتهم بوقتٍ رائعٍ في حفلة ماكنزي الصغيرة،
فبينما تَمَّت دعوتهم، و

لم يتم دعوتي!

الأمر ليس أنني أشعر بالغيرة أو شيء من هذا؟

أعني، كم سيكون هذا تصرفًا طفوليًا؟! 😞

السبت 5 أكتوبر

مررتُ بأسوأ كابوس على الإطلاق! أكثر شيء مرعب أنه بدا حقيقياً للغاية.

كأن الجميع يريد النيل مني!!



كابوسي المفزع!!

كنت ارتدي "منامتي"، بينما أعيد كومة ضخمة من الكتب إلى رفوف المكتبة.

ضحكت ماكنزي، وهي تبصق حشرات من فمها عليّ!

أما كلوي وزوي كاتنا تحلقان في الهواء فوق قلم حبر ضخم، وتحاولان اصطيادي داخل شبكة!

وكانت هناك كاميرا عملاقة، لها أقدام حشرات، تحاول التقاط صورتي لصالح الصحيفة المدرسية! وكل ما يمكنني سماعه هو جرس الحصة الخامسة يرن مرارًا وتكرارًا.

حمدًا لله استيقظت أخيرًا.

أدركتُ أن الوقت لا يزال صباحًا، وأنَّ الهاتف هو مصدر الرنين، وليس جرس الحصة الخامسة.

جررت نفسي خارج السرير، أجبتُ الهاتف الموجود على مكنتي.

كانت جدتي تتصل بنا، لتخبرنا أنها تخطط لزيارتنا عند نهاية شهر نوفمبر لمدة أسبوعين.

أخبرتها لا شك أن والديّ ذهباً لأداء بعض المهمات بالخارج أو شيء من هذا القبيل، لهذا لم يرد أحدٌ على الهاتف.

ثم سألتني عن أحوالي، أخبرتها أنني لستُ بخير. قلت لها إنني أفكر في الانتقال إلى مدرسة أخرى، وسألتها عما كانت لتفعل إذا كانت مكاني.

قالت إن الأمر لا يتعلّق بالمدرسة التي أرغب بها، بل باختياري إذا أردت أن أصبح فرخة جبانة أو بطلة.

وهو بالطبع كلام لا تربطه علاقة بأي شيء على الإطلاق!

حين بدأت جدتي تتحدث بكلام ليس له معنى، أخبرتها أنني أحبها، لكن عليّ إنهاء المكالمة لأن هناك طرقاً على الباب، ثم أغلقت السماعة.

لم أكذب عليها، لأن - ولسوء حظي - كانت بريانا والآنسة بينلوبي تقفان أمام باب غرفتي.

أرادت الآنسة بينلوبي أن أشاهدها مع بريانا، وهما تؤديان مجموعة متنوعة من الأغاني من الألبوم الأكثر مبيعاً للأميرة برقوقة، مصحوبة ببعض الحركات الراقصة.

حسنًا، عند تلك اللحظة، أوشك عقلي على

الانفجار!

استيقظت منذ ثلاث دقائق فحسب، وأجبرتُ على التعامل مع هالوس جدتي، أختي المفرطة في الحركة، ودمية سخيفة.

عدت إلى سريري، وسحبت الأغطية فوق رأسي، ثم صرختُ لدقيقتين كاملتين.

هناك عددٌ كبيرٌ من غرباء الأطوار، ولا يوجد سوى عدد محدود من مسارج السيرك!! ☹️

الإثنين 7 أكتوبر

رجاءً، رجاءً، رجاءً، لا تجعل كل هذا يحدث لي.

اليوم، هو أسوأ يوم

في حياتي كلها!! ☹️

بدأ كل ذلك خلال أمسية يوم الأحد حين جلستُ إلى مكنتي،
أراجع بعض المسائل الرياضية من أجل اختبار مادة الهندسة.

إذا أديت جيدًا خلال الاختبار، سأكون قادرة على رفع درجاتي إلى
تقييم جيد من دون أدنى مشكلة.

وبحلول منتصف الليل، أخبرتني والدتي أنها ستُغادر المنزل في
وقت مبكر عن المعتاد في الصباح، لتصحب بريانا في رحلة
صفها الميدانية.

"نيكي، بما أن لديك اختبارًا وتسليم اللوحة للمسابقة الفنية غدًا، فمهم جدًا أن تضبطي منبهك حتى لا تستغرق في النوم، ويفوتك موعد المدرسة صباحًا".

"شكرًا يا أمي، تصبحين علي خير!".

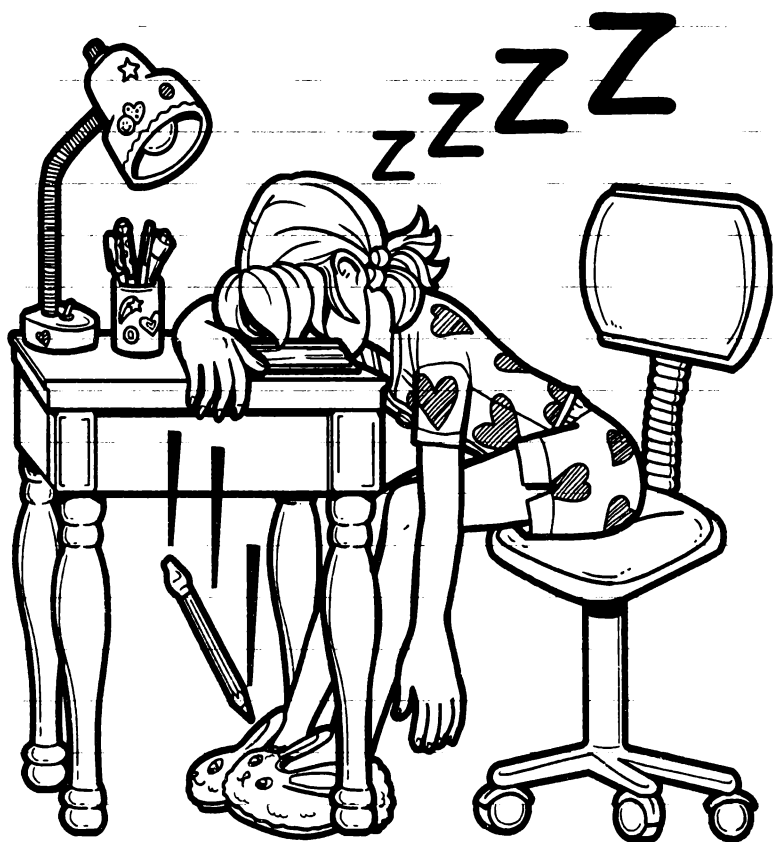
خَطَّطْتُ بالفعل لضبط منبهي فور انتهائي من مراجعة مسائل مادة الهندسة.

لكن الشيء الذي أدركته في اللحظة التالية هو أن الصباح قد حلَّ.

كنت لا أزال جالسة إلى مكتبي، وكتاب مادة الهندسة مفتوح أمامي.

كدت أصاب بنوبة قلبية لأنه طبقًا لساعتي.. فالساعة تشير إلى 7:36 صباح يوم الإثنين، وموعد الحصة الأولى سيبدأ في الثامنة صباحًا!

التفسير المنطقي الوحيد لِمَا حدث هو أنني -من دون أدني شك- سقطت في النوم في أثناء المذاكرة...



أنا، أغط في النوم (ولعابي يسيل على كتاب مادة الهندسة)!

بدأ يومي بداية سيئة جدًا! استغرقتُ في النوم عن موعدي، وليست لديّ توصيلة إلى المدرسة، ويجب تسليم لوختي للمسابقة الفنية..

واختبار مادة الهندسة سيبدأ، خلال أقل من أربع وعشرين دقيقة، لا، بل ثلاث وعشرين دقيقة، حتى إن حالة الطقس تتناسب مع مزاجي البائس، فالجو كان مظلمًا، غائمًا، وممطرًا.

قاومتُ دموعي، وفجأة حين سمعت صوت القرقرة الخافت لفتح باب جراجنا،

أسرعت إلى الشرفة، فرأيت المصاييح الأمامية للشاحنة تومض.

كان هذا أبي! ﷺ في طريقه لمغادرة المنزل.

ركضتُ مذعورة في أرجاء الغرفة، محاولة ارتداء ملابسِي، قبل أن يرحل والدي.

قفزتُ داخل سروالي الجينز، ارتديتُ سترتي بسرعة، وعندما لم أتمكن من العثور على إحدى فردتي حذائي، قررتُ الانتظار حتى وصولي إلى المدرسة، لأرتدي حذائي المخصَّص لصف التربية البدنية.

التقطتُ حقيبتِي، ولوحتي، ثم أسرعتُ كالمجنونة عبر السلم إلى الأسفل.

حين وصلتُ إلى خارج الباب الأمامي، كان أبي قاد الشاحنة إلى الشارع.

ركضتُ عبر ممر منزلنا، ولوّحت بـكلتا ذراعيّ، وصرختُ بطريقة هysterical.



أنا، أحاول اللحاق بالشاحنة

حين ركبت الشاحنة، ضحك أبي قائلاً: "هل تحتاج الأميرة الجميلة النائمة إلى توصيلة إلى المدرسة، أم أنها تنتظر أميرها؟!".

تجاهلت مزحته الصغيرة قديمة الطراز، وانهرتُ جالسة على المقعد الخلفي من الشاحنة، كنت مبألة، لكنني شعرت بالسعادة والراحة.

لم يضع كلُّ شيء بعد! وإن شعرت بالقلق، لأنها المرة الأولى خلال هذا العام، التي استقل فيها شاحنة الصرصور هذه إلى مدرستي!!

سأموت بكل تأكيد إذا رأني أي شخص أخرج منها **سأموت!** وبحلول الوقت الذي توقفنا فيه أمام المدرسة، توقف المطر أخيراً.

حمدًا لله أن الشاحنة الوحيدة الموجودة في الأرجاء، كانت شاحنة صغيرة، يستقلها بعض رجال يرتدون ملابس عمل رسمية، ويحملون ألواحًا مسطحة كبيرة.

خَمَنْتَ أَنَّهُ سَيَتَمُّ اسْتِخْدَامُهَا فِي عَرْضِ لَوْحَاتِ الْمَعْرُضِ الْفَنِيِّ.

شَكَرْتُ وَالِدِي عَلَى التَّوَصُّيَةِ، ثُمَّ التَّقَطْتُ لَوْحَتِي، وَنَزَلْتُ مِنَ الشَّاحِنَةِ.

لَوْحٌ وَالِدِي بِاتِّجَاهِي فِي اللَّحْظَةِ الَّتِي كُنْتُ أَوْشِكُ فِيهَا عَلَى غَلْقِ الْبَابِ، وَأَشَارَ إِلَى حَقِيقَةِ ظَهْرِي الْمَوْجُودَةِ عَلَى أَرْضِيَةِ الشَّاحِنَةِ. وَقَالَ: "تَمَهَّلِي، أَعْتَقِدُ أَنَّكَ نَسِيتَ شَيْئًا مَا!".

بِحَرَصٍ، وَضَعْتُ اللَّوْحَةَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَسْنَدْتُهَا إِلَى جَانِبِ الشَّاحِنَةِ، ثُمَّ عَدْتُ إِلَى دَاخِلِ الشَّاحِنَةِ، أَخَذْتُ حَقِيقَةَ ظَهْرِي، وَقُلْتُ: "أَطْنِني جَاهِزَةً الْآنَ! شُكْرًا مُجَدِّدًا يَا أَبِي!".

ثُمَّ لَوْحَتُ لَهُ، وَأَغْلَقْتُ بَابَ الشَّاحِنَةِ.

لَمْ أَصْدُقْ أَنَّنِي وَصَلْتُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ بِشَحْمِي وَلَحْمِي بِالْفِعْلِ، وَلَا يَزَالُ لَدَيَّ سِتْ دَقَائِقُ كَامِلَةٍ. وَلَمْ يَلَاظُنِي أَيُّ شَخْصٍ، وَأَنَا أَخْرَجُ مِنَ شَاحِنَةِ الصَّرْصُورِ، وَهُوَ الْأَمْرُ الَّذِي يُعَدُّ مَعْجَزَةً فِي حَدِّ ذَاتِهَا.

لاحظتُ فتاة ترتدي معطفاً واقياً من الأمطار، قبعة، وحذاء، كلها متاسقة، تخرج من الشاحنة التي وقفت أمام شاحنتنا.

صرخت على أحد الرجال: "هيه، كن حذراً يا هذا! ما تحمله لوحة فنية، وليست مجرد لوح من الخشب!".

تجمّدت في مكاني، فكرت في الانبطاح أرضاً، والعودة إلى الاختباء داخل الشاحنة حتى ترحل، لكن كان قد فات الأوان على ذلك!

فغرت ماكزوي فاهها على اتساعه.

في البداية، كانت هناك نظرة عدم تصديق، اعتلت وجهها، وهي تحقق إليّ، وإلى شاحنتنا،

ماكس (هذا صحيح، الصرصار). اتسعت شفتاها لتكشف عن ابتسامة شريرة:

"لحظة واحدة! أنت فرد من عائلة ماكسويل.. ماكسويل للإبادة الحشرات؟! وما هذا الشيء البني الفطيع، أعلى سطح شاحنتكم، حيوان موس ميت؟! دعيني أخمن.. من المفترض أن يكون قطعة ملائمة مع نفس مجموعة الأرنبين الميتين اللذين ترتديهما في قدميك؟

اكتفيت بالتحديق إليها من دون أن أتفوّه بكلمة واحدة.

حسنًا، قد تكون ماكزي هي الفائزة بلامنازع إذا ما كنّا نتنافس على: أغنى شخص متعجرف، أو من يملك أجمل خزانة ملابس تحتوي على ملابس من ماركات مشهورة، أو من يملك أكبر عددٍ من الأصدقاء، أو من يملك أفضل غرفة نوم، أو من يملك أكبر منزل. لكننا لم نكن نتنافس على أيّا من هذه الأشياء.

فالفن الحديث يتركز حول الموهبة الخاصة والنقية، وهو الشيء الذي لا يمكن لماكزي أن تشتريه بأموال والديها. فالمنافسة ستكون بين تصميماتها لخط موضة "رائع للأبد"، ولوحتي التي استخدمت فيها تقنية الألوان المائية. وفي تلك اللحظة، تذكرت شيء فجأة.

يا إلهي!! لوحتي!

استدرتُ، واندفعتُ بقوة، لأمسكها في الوقت الذي بدأ فيه والدي يسوق الشاحنة.

لكن، كنت متأخرة!

شهقتُ بينما أراقب في رعب إطار الشاحنة، وهو يحطم ببطء اللوح الزجاجي، والإطار الخشبي العتيق، ويحطم معها آمالي وأحلامي...

עוולות



الشاحنة تسحق لوحتي!

كان أمرًا صادمًا ومؤلمًا للغاية، أن أرى رؤيتي التعبيرية الفنية الفريدة، التي استغرقت قرابة 130 ساعة من وقتي، لنقلها في لوحة بالألوان المائية، أن تتحطم بشكل وحشي في بضع لحظات.

لكن، الفوضى التي خلقتها لوحتي الممزقة والملتوية والمقسومة على نفسها بجوار حافة الرصيف، لم تكن قبيحة مثل إهانة ماكزي الأخيرة.

"أوه لا! هل كانت هذه اللوحة هي مشروعك الفني الصغير؟! يا لحظك السيئ! اسمعي، رشي بعض الحشرات عليها، ثم اشتركي بها كقطعة من الفن الحديث تحت اسم "حشرات ماكسويل فوق القمامة".

ثم قهقهت كساحرة شريرة، ثم مشيت متفاخرة وابتعدت.

أكرهها حينما تفعل ذلك!

بحزن، راقبتُ شاحنة الصرصار وهي تختفي، حين أخذت منعطفًا عند نهاية الطريق.

لأول مرة في حياتي، تمنيت لو كنت أجلس داخلها، أنعم بالدفء، غير مبلة، وأن أرحل بعيدًا، بعيدًا عن ماكزي.

بعيدًا عن الأصدقاء، الذين لم يكونوا أصدقاء حقيقيين، بعيدًا عن مدرسة "وستشستر كوتتري داي" المتوسطة.

أنا لا أُنتمي إلى هذا المكان، لقد تعبت ومللت من المحاولة. جلست إلى حافة الرصيف، بجوار القطع المتناثرة للوحتي، وبكيث.

بدأ المطر في الهطول مجددًا، لكنني لم أهتم.

جلستُ في مكاني لمدة طويلة، لإعادة ترتيب الأشياء داخل رأسي، لاحظتُ أن المطر توقف عن الهطول، فوقي فقط.

تعرفتُ إلى الرائحة الخافتة لمنعم الأقمشة من ماركة "سناجل"، وبخاخ الجسم من "ماركس إكس"، ورائحة حلوى العرقسوس الأحمر.

نظرت إلى أعلى، تفاجأت، وشعرتُ بالخجل لرؤية براندون واقفًا بجواري، ويحمل مظلة فوقي..



براندون وأنا تحت المطر

"هل أنت بخير؟".

لم أجبه.

مدّ يديه إليّ. نظرت إلى يديه، وتهدت.

على الأرجح سأصاب بنزلة برد قوية، إذا جلستُ على حافة الرصيف، تحت المطر لوقتٍ أطول من هذا، سينتهي الأمر أن أغيب عن المدرسة لعدة أيام، وهو شيء لن يبدو سيئًا، نظرًا إلى ظروفِي الحالية.

أمسكت بيد براندون، وبيبّط سحْبني إلى أعلى.

لم أصدق أننا نكرر فعل ذات المشهد الغبي مجددًا.

كم يبدو هذا مثيرًا للشفقة!

أدّرت عيني، وشهقت، ومسحت سيلان أنفي بظهر يدي.

لن أدعه يراني أبكي.

وقف كلانا في مكانه من دون قول أي شيء. كان يحدّق إليّ، بينما كنت أنظر إلى الأرض.

فجأة، دسّ براندون يده بعمق في جيبه، وأخرج منديلاً مজেًداً.

"إمم.. أظن أن هناك.. شيئاً ما على وجهك؟".

تمتت ساخرة: "ربما يكون مخافاً!" ثم انتزعت المنديل من يده.

قال وهو يحاول بصعوبة عدم الابتسام: "نعم.. ربما". ثم تابع
"إمم.. حذاؤك يبدو رائعاً!".

"إنه ليس حذاءً، إنه نعلٌ على شكل أرنب! كنت في عجلة من
أمري هذا الصباح، حسناً؟!"، ثم نظفت أنفي أمامه في غضب
وبصوت عالٍ.

هوووونك!

"إنن.. إمم.. يبدو أن مشروعي الفني تعرّض لحادثٍ صغير".

"لم أكن لأصفه بالحادث "الصغير"."

"حسنًا، إن كان ذلك سيشعرك بالتحسن، فعلى الرغم من اشتراك ماكنزي في المسابقة ببعض الدمى الورقية بالحجم الطبيعي، فإن لوحتك لا تزال أفضل منها، حتى لو كانت ممزقة إلى سبع وعشرين قطعة، ويغطيها الوحل، وعدد قليل من الديدان".

ثم كشف وجهه ببطء عن ابتسامة عابثة.

"بحقك، الجميع يعرف أن أصغر تجشؤ لديك، يملك موهبة أكثر من....

قاطعته قائلة: "نعم! أعرف. أعرف....!".



احمرَّ وجهي خجلًا من دون إرادة مني.

أكره حين يفعل ذلك معي!

حسنًا، على الرغم من كراهيتي للعالم، لكن عليَّ الاعتراف أن هذا الأمر برمته - وبطريقة غريبة نوعًا ما - كان مضحكًا بعض الشيء.

في النهاية، ابتسمت لبراندون، وهو بدوره غمز لي بعينه.

يا له من فتى أحمق! لكن على نحو طيب.

فهو يمتلك حسًا فكاهيًا غريبًا، شخص ودود، وخجول بعض الشيء، كل هذه الأشياء في الوقت نفسه.

على عكسي، فهو لا يهتم بما يقوله الآخرون عنه.

أعتقد أن هذه أروع خصلة يمتلكها.

"شكرًا على إعارتك للمظلة".

"لا مشكلة!".

مشينا إلى المدخل الأمامي للمدرسة، وعلى الرغم من أن المبنى كان دافئًا من الداخل، فإنني شعرت بالبرودة.

كان نعلي مبللًا تمامًا، كأنني أرتدي في قدمي قطعة إسفنجية تم غمسها في مياه مثلجة.

"سأحتاج إلى استعادة جذائي من خزانتي، ثم الذهاب إلى مكتب هيئة التدريس لمهاتفة والدي. على أمل أن يحضر لي بعض الملابس الجافة".

"إن كنت لا تمانعين، سأرافقك إلى المكتب؛ فصفي الدراسي يوجد في نفس الاتجاه".

خلال طريقنا عبر الممر، توقف بعض الأشخاص، وحدثوا إلينا، بينما أشار آخرون باتجاهي، وضحكوا، لكنني تجاهلتهم جميعًا.

أعرف أنني ظهرت كشخص مجنون، فمع كل خطوة خطوتها، صدر من نعليّ على شكل الأرنب صريرًا..

سلوشي-سكويك، سلوشي-سكويك، سلوشي-سكويك، وتركت خلفي آثارًا من برك المياه الصغيرة.

حين وصلت أخيرًا إلى خزانتي، وجدتُ حشدًا كبيرًا من الطلبة تحلقوا حولها.

في البداية، ظننتُ أنهم ينتظرونني، من أجل الحصول على أوشام، لكن سريعًا ما تفرّقوا.

حينها، رأيت ما كانوا ينظرون إليه...



شخص ما خرب خزانتي!!

شعرت كأن أحدهم لكمني بقوة في معدتي، التقطت أنفاسي بصعوبة.

غطيت فمي، أغلقت عينيّ لمنع دموعي من السقوط، ربما للمرة العاشرة منذ بداية هذا الصباح.

شخصٌ ما كتب ذلك على خزانتي على الأرجح باستخدام ملمّع شفاه ساحر، لونه أحمر صارخ، بنكهة القرقة وهو -بالمناسبة- النوع المفضّل لماكزي.

قال براندون متلعثمًا: "أنا.. أنا أسف لك على ذلك!"، ثم تابع: "من يفعل شيئًا غبيًا ولئيماً مثل هذا، ليس غير شخص فاشل...".

لم أنصت إلى بقية كلامه، استدرتُ، وشققتُ طريقي عبر الممر المزدحم، واتجهت مباشرة إلى مكتب هيئة التدريس لمهاتفة والداي.

لم أعد أحتمل المزيد من هذا بعد الآن!

سأترك مدرسة "وستشيستر كنتري داي" المتوسطة. ولن أعود أبدًا!! 😞

الثلاثاء 8 أكتوبر

اليوم، بقيت في المنزل، لم أذهب إلى المدرسة، أصبت بنزلة برد، واستلقيت في سريري طوال اليوم، أشرب شايًا بالليمون.

بعد أن أفلني والدي من المدرسة يوم الأمس، فكرت أنني ربما بالغت في ردة فعلي.

فمشاهدة لوحتي تتحطم "لزيليون" قطعة أمام عيني، كان بمثابة تجربة مريعة جدًا، ماكنزي هي السبب الرئيسي في جعل حياتي تعيسة.

ربما مدرسة "وستيشستر كنتري داي" ليست مكانًا سيئًا مثلما ظننت، ربما لو تحدثت ثانية مع كلوي وزوي، قد نعود أصدقاء مجددًا، ربما براندون لم يعتبرني فتاة فاشلة.

لهذا، اتصلت يوم الأمس بالمكتب الأمامي بالمكتبة، خلال فترة الحصة الخامسة، للحديث إلى كلوي وزوي.

بالإضافة إلى أنني كنت فضولية بعض الشيء، لمعرفة ما صارت إليه الأمور بخصوص مشروع ماكنزي الفني. حسنًا، أعترف، كدت أموت من الفضول لأعرف ما حدث معها!

"مكتب استقبال المكتبة.. زوي تتحدث معك".

"مرحبًا يا زوي، معك نيكي، أتصل لأري كيف الحال معكما يا رفاق، لن تصدقا ما حدث معي هذا الصباح".

بعدها، سمعت صوت كلوي في الخلفية، بشكل مكنوم.

"يا إلهي، هل نيكي تتحدث معك؟! أخبريها أنك لا تستطيعين الحديث معها الآن، إننا مشغولتان جدًا، ليس لدينا وقت لنضعه معها".

تلعثمت زوي، وقالت بعصبية: "إممم.. كيف حالك يا نيكي؟ أخبرنا براندون بكل شيء حدث معك، في الواقع، إنه معنا هنا في الوقت الحالي. من المؤسف حقًا ما حدث لمشروعك الفني...".

"آه، أعرف ذلك، إذن، ما الذي يفعله ثلاثكما...".

"اسمعي يا نيكي، يجب أن أنهي المكالمة حقًا الآن، نحن مشغولون جدًا بسبب... إممم.. مشروع ما، كلوي وبراندون يرسلان تحياتهما إليك".

"انتظري يا زوي! أردت أن...".

"أسفة.. يجب أن أذهب.. أراك غدًا.. وداعًا".

كليك!

بعد تلك المحادثة، لم يعد يساورني أدنى شك، أن زوي وكلوي وبراندون يكرهونني بالفعل.

لهذا، لم يتبق لي أي شيء آخر لأفعله، سوى التخطيط للانتقال إلى مدرسة جديدة.

والبكاء من كل قلبي!!



كان البكاء الشيء الوحيد الذي فعلته، بشكل متقطع، خلال
الأربع وعشرين ساعة الماضية.

الأمر الجيد الوحيد، الذي نتج عن كل هذا، هو قلق والديّ على
حالي النفسية، فوافقا على انتقالي إلى المدرسة العامة القريبة
من منزلنا.

شكرت أبي على ترتيبه للمنحة الدراسية، لكن الأمر لم يسر
بشكل جيد.

تفاجأت، تلقى أمي وأبي خبر تدمير اللوحة، التي أهديتها إليهما
لذكرى زواجهما السنوية، على نحو جيد.

فوعدتّهما برسم لوحة جديدة، بينما أصرّت بريانا، على أنها هي
من ستقوم برسمها هذه المرة.

"لا تقلقا ماما وبابا! كدثُ أنتهي من رسم لوحة جديدة لعيد
زواجكما السنوي، ورسمتي أحسن بكثير من رسمة نيكي القديمة
الغبية!"

ساورني شعورٌ سيئٌ إزاء مشروع بريانا الفني.

سألته هل استخدمت صبغات التلوين بالأصابع أو أقلام التلوين،
قالت: "لا! استخدمت قلم حبر أسود دائم، ورسمت به أعلى
الأريكة، في نفس المكان الذي علقت فيه لوحتك!".

قالت بريانا إن عنوان رسمتها هو...



زيارة عائلة ماكسويل للأميرة برقوقة في جزيرة وحيد القرن
السحري الصغير

كادت أُمِّي تفقد وعيها، حين رأت لوحة بريانا الجدارية، حاولت
بريانا الخروج من هذا المأزق بإلقاء اللوم على الأنسة بينلوبي.

كان الموقف لطيفًا نوعًا ما، وضحكت مرة أخرى بعد شعوري
بالاكتئاب الشديد!! 😊

الأربعاء 9 أكتوبر

توجهتُ برفقة والديّ إلى مدرسة "وستشيستر كنتري داي" المتوسطة مبكرًا عن موعد الحضور بخمس وأربعين دقيقة، لنتمكن من إنهاء كل الأوراق قبل وصول الطلبة.

في أثناء جلوس والديّ بالمكتب الإداري، وهما يتحدثان مع السكرتيرة، ويكملان كتابة استمارة الانتقال من المدرسة، لاحظتُ العروض الملونة خارج مدخل القاعة الرئيسية للمسابقة الفنية.

لا يهم كم حاولت إقناع نفسي عدم الاهتمام بما حدث في المسابقة، لأنني أردت معرفة لو فازت ماكزي أم لا!

بدا الأمر كما لو كنتُ مهووسة، أو شيئًا مثل ذلك، فإذا أسرع، ربما يكون لديّ عدة دقائق للمرور على القاعة المخصصة للمسابقة الفنية، ووقتٌ كافٍ لإفراغ محتويات خزانتي، ثم العودة إلى المكتب، ومغادرة المبنى من دون أن يتمكن أحدٌ من اكتشافي.

تمتتُ لوالديّ "حسنًا، من الأفضل أن أذهب".

أمسكتُ بصندوق من الكرتون فارغٍ أحضرته معي، لوضع متعلقاتي الموجودة بخزانتني به، ثم اتجهت صوب القاعة.

أقيم المعرض الفني في صالة كبيرة مخصّصة لجلوس الطلاب بالقرب من الكافيتريا، وقد تم تقسميها على حسب عدد الصفوف الدراسية.

أسرعتُ عبر القسمين المخصصين لعروض الصف السادس والسابع حتى وصلت إلى القسم المخصص لعرض أعمال الصف الثامن.

كان هناك نحو أربعة وعشرون عملاً مشاركا، لاحظت عمل ماكنزي الفني على الفور. كان ضخماً، جريئاً، وزائداً عن الحد، مثل كل شيء تفعله.

رسمت سبعة تماثيل بالحجم الطبيعي، يرتدون تصميمات أزياء، من خط الموضة الخاص بها (رائع للأبد) على لوحات رسم بطول مترين تقريباً.

عليّ الاعتراف، إنها حقاً جيدة كمصممة أزياء.

الشيء الغريب، أنني لم أر الشريط الأزرق، الذي يُشير إلى فوزها بالمركز الأول.

لكن من معرفتي لشخصية ماكزي، فغالبًا أخذته معها إلى المنزل، ليطلبه والديها بطبقة من اللون البرونزي ليتماشى مع لون حذائها.

بعد إعادة تفكير.. ربما لم تفعل ذلك.

لأنني تفاجأت بالشريط الأزرق معًا بعمل فني آخر، وُضع في نهاية المعرض.

أشفت على الفنان المسكين، الذي سيتعامل مع الدراما المصاحبة لهزيمته العلنية والمذلة لماكزي.

كان العرض الفائز عبارة عن مجموعة من ست عشرة صورة فوتوغرافية بالأبيض والأسود، مقاس 10x8، لرسومات مرسومة بأقلام الجبر.

حينما قرأت عنوان العرض الفني واسم الفنان..

هلعت تمامًا!!

جسد الطالب

بواسطة نيكي ماكسويل



كان العمل الفني هو الأوشام التي صممتها!!

تعرفت على الرسوم التي كانت على كنف زوي، ذراع كلوي، رقبة تايلر، كاحل صوفيا، ومعصم مات، إلخ إلخ..

إذن، كان هذا هو "المشروع" الذي عمل الثلاثة عليه، بعد ظهيرة يوم الإثنين الماضي، حين أخبروني أنهم مشغولون جدًا للحديث معي عبر الهاتف.

بطء، وبشبات، اتضحت الحقيقة أمامي.

"يا إلهي! لقد فرتُ بالمركز الأول في مسابقة الفن الحديث! المركز الأول، وسبعمائة وخمسين دولارًا!".

والفضل يعود إلى كلوي وزوي وبراندون!

لا بُدَّ أنهم خططوا تلك المكيدة المحكمة بعد حادثة تدمير لوحتي.

على الأرجح، استغرق هذا العرض الرائع -الذي يوجد عليه اسمي- عدة ساعات لإنهائه.

كنت مخطئة تمامًا في رأيي عنهم.

إنهم أفضل أصدقائي للأبد!

كذلك، فهناك أكثر من درزينة من الطلاب، تطوَّعوا لالتقاط صور فوتوغرافية لهم.

أذهلني كل هذا! فمدرسة "وستشستر كونتري داي" المتوسطة ليست مكانًا سيئًا بعد كل شيء. فأنا لديّ أصدقاء حقيقيون هنا.

بالطبع، ليس من السيئ على الإطلاق، أنني أصبحت غنية.. غنية.. غنية الآن لأبعد ما يمكن أن تصل إليه أحلامي الجامعة!

رجعت سريعًا إلى المكتب، كتبت مضطربة، وداخلي كثير من المشاعر تكاد تنفجر

"أمي.. أبي! لقد غيّرت رأبي. أريد البقاء هنا!".

اندهش الاثنان.

سألتي أمي في قلق: "عزبتي، هل أنت بخير؟".

"في الواقع يا أمي.. أنا في حالة **عظيمة** جدًا! لقد غيّرت رأبي، أريد البقاء هنا. رجاءًا".

وضع أبي قلمه جانبًا، وقال: "حسنًا، الأمر يعود لك، هل أنت متأكدة؟".

"نعم متأكدة. متأكدة جدًا!".

جمعت السكرتيرة الأوراق من والدي، ثم مَرَقَتْهم إلى نصفين، وألقت بهم في سلة المهملات.

وقالت في سعادة: "هذه أخبار عظيمة!" ثم تابعت: "مبارك فوزك بالمركز الأول في المسابقة الفنية! ستحضرين حفل استقبال الفائزين يوم السبت القادم، أليس كذلك؟ سيوزعون الجوائز النقدية، والعشاء المقدم سيكون رائعًا".

بدت الحيرة على والديَّ تمامًا، وقالت أمي: "لقد ظننت أنك لم تشاركي في...".

فقاطعتها بسرعة، وقلْتُ: "اسمعا، سأشرح لكما الأمر لاحقًا. الآن، ألا يوجد مكان آخر من المفترض أن تتواجدا به في هذا الوقت؟".

ثم ابتسمت، ولَوَّحت مودعة، على أمل أن يفهما ما ألمح إليه، ويغادرا المكان فورًا.

طبعت أمي قبلة على جبهتي، وقالت: "حسًا عزيزتي، نحن سعداء لقرارك بالبقاء هنا".

وقال أبي: "هذا صحيح، يمكنك أن تشكري ماكسويل للإبادة الحشرات على هذه الفرصة!" ثم غمز بعينه، وتابع: "كنت على يقين أن الأمور ستسير على نحو جيد معك، إذا منحتها بعض الوقت".

"حسًا، يجب أن أذهب! أوه. خذ هذا معك يا أبي!" ثم ألقيت إليه بالصندوق الكرتون، وتابع: "هل يمكنك أن تتخلص من هذا؟".

ثم استدرت على عاقي، وغادرت المكتب مسرعة.

ملأ الطلاب الممرات بالتدريج، في الواقع، قام عددٌ قليلٌ منهم بتهنئتي على فوزي.

بينما كنت أشق طريقي إلى خزانتي، لم أكن متأكدة تمامًا مما ينتظرني هناك، لكنني كنت جاهزة ومستعدة للتعامل معه أيًا ما كان.

حمدًا لله، تمّ مسح الرسم الجرافيتي، ولكن كان هناك شيء جديدٌ معلقٌ على خزانتي....



"نيكي، رجاءً قابلينا
داخل خزانة عامل النظافة
في أسرع وقتٍ ممكن!
لأمر مهم .. مهم .. جدًّا!
كلوي وزوي".



طرقت باب خزانة عامل النظافة، ثم اختلست النظر داخله.

كانتا كلوي وزوي تجلسان في الزاوية على الأرض، وظهر عليهما
الحزن جدًّا.

نوعًا ما، شعرت بالأسف تجاههما.

قالت كلوي: "نيكي، ندين بالاعتذار لك على طريقة تصرفنا معك"، ثم تابعت: "لقد انجرفنا جدًا بخصوص موضوع الأوشام والكتب هذه، ولم نكن عادلين معك في هذا الشأن".

ثم قالت زوي بتذمر: "هذا صحيح! لقد تعلمنا من هم أصدقاؤنا الحقيقيون. فجماعة ج.ج.م لم يرغبوا في التسكع معنا سوى لجعلك ترسمين أوشامًا لهم، يا لهم من مجموعة من المتصنعين!".

"في الواقع، لقد أدركت ذلك أيضًا، فقد كانت تلك المجموعة الغاضبة من المشجعات مخيفة حقًا".

قلت ذلك بينما أرتعد من استعادة تلك الذكرى.

قالت كلوي "اسمعيني يا نيكي، أرجوك لا تغضبي من كلامي!" بدأت دموعها في الظهور ثم تابعت: "لدينا اعتراف ما. لقد فعلنا شيئًا من وراء ظهرك".

بلعت زوي ريقها، وقالت: "حسنًا.. بعد أن سمعنا عن حادث لوحتك الفنية، قمنا بجمع الطلبة الذين لديهم أفضل أعمالك من رسومات الأوشام، والتقط براندون صورًا لهم خلال فترة الغداء، ثم طبع الصور الفوتوغرافية على طابعة الكمبيوتر في مكتب الصحيفة المدرسية، ثم سمحت السيدة بيتش ثلاثتنا

بالعمل في المكتبة على استمارة اشتراكك في المسابقة الفنية طيلة فترة الظهيرة، وأطلقنا على مشروعك اسم "جسد الطالب".

نظمت كلوي تنفسها، وهي تقاوم دموعها: "ولن تتوقعي أبدًا ما حدث".

قلت: "لقد فُزْتُ!".

قالتا معًا: "لقد فُزْتُ".

سألت زوي متفاجئة: "مهلاً هل عرفت ذلك؟!".

"نعم. علمت ذلك قبل بضع دقائق".

قالت كلوي: "نعلم أنه لم ينبغ لنا فعل ذلك، من دون سؤالك أولاً، لكن لم يكن هناك وقت كافٍ".

ثم تابعت متسائلة: "أنتِ لستِ غاضبة منّا، أليس كذلك؟".

ولوّحت بيديها بحماس وسعادة في محاولة لتخفيف حدة الأجواء.

قلت بحدة: "في الواقع.. أنا غاضبة جدًا".

أطرقت كلوي وزوي برأسيهما محدقين إلى الأرض.

تمتتمت زوي: "نحن أسفات حقًا يا نيكي، كُنَّا نحاول المساعدة فقط...".

"من المفترض أنكما صديقتاي، كيف فعلتما ذلك بي؟ إنني غاضبة جدًّا! كنت لأفعل أي شيء لأرى النظرة على وجه ماكنزي عند خسارتها!".

حاولت بذل قصارى جهدي حتى لا أضحك، لدرجة بدأت معها في الشخير.

في البداية، حدّقت الفتاتان من دون فهم، وظهرت علامات الحيرة على وجهيهما، ثم، ببطء ظهرت على وجهيهما ابتسامات عريضة، وصلت من الأذن إلى الأذن.

قهقهت كلوي: "يا إلهي! كان يتوجب عليك رؤية نظرتها يا نيكي، انتابتها حالة من الصدمة فور أن أعلنوا فوزك بالمسابقة!".

سخرت زوي: "كان المشهد مضحكًا! وانتابتها نوبة من الغضب أمام المحكمين!".

وكما كُنَّا نفعل من قبل، سرعان ما بدأنا في الضحك والمزاح

داخل خزانة عامل النظافة.

تأوهتُ وقلتُ " آآه.. آآخ! أعتقد أنني سمعت جرس الحصة الأولى"،
ثم تابعت: "دعونا نغادر هذا المكان قبل أن تصبح رائحتنا مثل
رائحة ممسحات العفن هذه!".

فتحت كلوي وزوي الباب، ووقفنا في انتظار مغادرتي أولاً.

ثم قالت زوي ذلك وهي تغمز لي قبل أن تعطيني نظرة
منزعجة: "الموهبة قبل.. العقل!".

قالت كلوي ضاحكة، وهي تلوح في حماس: "الموهبة قبل..
الجمال!".

فقلت ممازحة: "مهلاً يا صديقات.. أستطيع رؤية الموهبة! لكن
فيما عداي.. فالمؤكد أنه لا يوجد لا عقل ولا جمال هنا!".

عندئذ ضربني كلام كلوي وزوي في ذراعي.

قهقهت: "أي.. أي!! هذا مؤلم!!" 😊

الخميس 10 أكتوبر

لا شك، كان هناك عرض تخفيضات كبير في المركز التجاري، يوم الأربعاء، أو شيء من هذا.

لأنني رأيت أربع فتيات يرتدين نفس الزي بالضبط. لم أكن سأنتبه لهن إلى أن سمعت ماكزي تسخر منهن في الممر.

"يا إلهي! انظروا إليهن! إنهن يرتدين طاقمًا موحدًا من الأزياء القبيحة! مهلاً. لا تخبروني.. هل أخذتن هذه الأزياء مجانًا عند شراء وجبة "هابي ميل" من ماكдонаلد!!".

كان الوقت ما زال يشير إلى الساعة إلا ربع صباحًا فقط، فتخيلت وجود شريط لاصق على قممها. وحين لاحظتني ماكزي أخيرًا؛ حاولت التصرف ببراعة.

"في حالة إذا كنت تتسائلين، أنا لم أكتب "الفتاة الحشرة" على خزانتيك. أنت تعرفين، هناك عديد من الفتيات يستخدمن ملصق شفاه "الأحمر الساحر" بنكهة القرفة".

حدجتها في عدم تصديق، يا لها من فتاة كاذبة! لم أصدقها لثانية واحدة.

حرکت ماکنزي شعرها إلى الخلف، ثم حدقت إلى انعکاس صورتها
المثالية في المرآة..



أنا، أتجاهل ماکنزي تمامًا!

ثم تابعت: "بالإضافة، حتى لو فعلت ذلك، ليس لديك أي دليل!" ثم أضافت طبقة من ملمع الشفاه.

بما أن خزانتي تجاوز خزانة ماكزي، فأنا عالقة معها حتى نهاية العام، لذلك قررت استخدام الاستراتيجية التي طورتها زوي للتأقلم مع هذا النوع من المواقف..

استراتيجية "لا تشغل بالك".

في رأيي أنني تخطيت إعجابي بماكزي، لأنها لم تعد تشغلي!

لكن يجب الاعتراف، أن القرطين على شكل الثريا، التي ارتدتهما ماكزي، رائعان جدًا.

لماذا هذا النوع من الأقراط الضخمة المتدلية تبدو رائعة على شلة فتيات ج.ج.م؟ لكن عندما ترتديهن فتيات عاديات (مثلي) ينتهي بنا الأمر إلى الحاجة إلى عمليات تجميل...

فتاة مشهورة



إنني
جميلة
جدا!!

فتاة غير مشهورة



إنني أتألم!!

علي أي حال، جلستُ برفقة كلوي وزوي على الطاولة رقم 9 في أثناء فترة الغداء، مرَّ علينا الكثير من الأشخاص للسؤال عن الأوشام.

وبما أن برنامجنا "تبادل الخبر" كان ناجحًا جدًّا، وجمعنا بسببه نحو مائتي كُتابًا من أجل الأعمال الخيرية؛ لذلك قررنا استمرار هذا البرنامج لمدة ثلاثة أيام من كل شهر، بداية من شهر نوفمبر القادم.

سيكون من الرائع عدم حاجتي إلى الاختباء داخل خزائتي بين الحصى، بسبب خوفاي من الحشود الغاضبة.. أعني، بسبب خجلي.

كذلك، أتطَّع إلى حضور أسبوع المكتبات الوطني في مكتبة مدينة نيويورك العامة، فلدينا فرصة جيدة ليتم اختيارنا.

أعني، فكروا في الأمر!

أنا وكلوي وزوي في مدينة مانهاتن لمدة خمسة أيام من دون آبائنا!

كم سيكون هذا مثيرًا؟!

مثل ما أشارت إليه مجلة "هذا مشيرٌ جدًا" مسبقًا، ستكون تجربة عامرة بـ "الأصدقاء، والموضة، والمرح، والملاطفة". كذلك، فأنا أخطط لاستغلال "المقابلات مع الكُتّاب" مع المؤلفين المشهورين، التي تقيمها المكتبة خلال أسبوع المكنبات الوطني، أقصى استغلال.

لم يكن لديّ أدنى فكرة أن نسخ الكتب الموقّعة من المؤلفين قيمة جدًا. ربما أستطيع جمع نصف درزينة من الكتب الموقّعة، ثم أعيد بيعهم على موقع "إيباي" بأسعار خرافية.

سأجني مبلغًا كبيرًا!! وسيكون بقدرتي شراء الهاتف الخليوي الذي أريده! ألسنت بارعة الذكاء؟! (٢٤)

بالمناسبة، ادّخرتُ الـ 750 دولارًا من جائزتي النقدية لأجل معسكر الفنون الصيفي القادم، لأنني إذا عملت بجدّ على موهبتي الفنية، سأحصل على منحة دراسية لمدة أربع سنواتٍ في إحدى جامعات القمة.

"حلو" !! (٢٥)

حضر براندون إلى طاولتنا، ليسألني عمّا إذا كان بإمكانه إجراء مقابلة معي لفوزي بالمسابقة الفنية بما أن ذلك الخبر يُعد من "الأخبار العاجلة".

شكرته على التقاط الصور الفوتوغرافية لتصميماتي من الأوشام، وأخبرته أن أدائه كان عظيمًا في التعامل معهم.

لكنه قال إن الأمر ليس كبيرًا، وأنه خطط لاستخدام الصور الفوتوغرافية، من أجل المقالة التي يكتبها.

جاءت ماكزي إلى طاولتنا، تصرّفت بطريقة ودودة، وهنّأتني على فوزي.

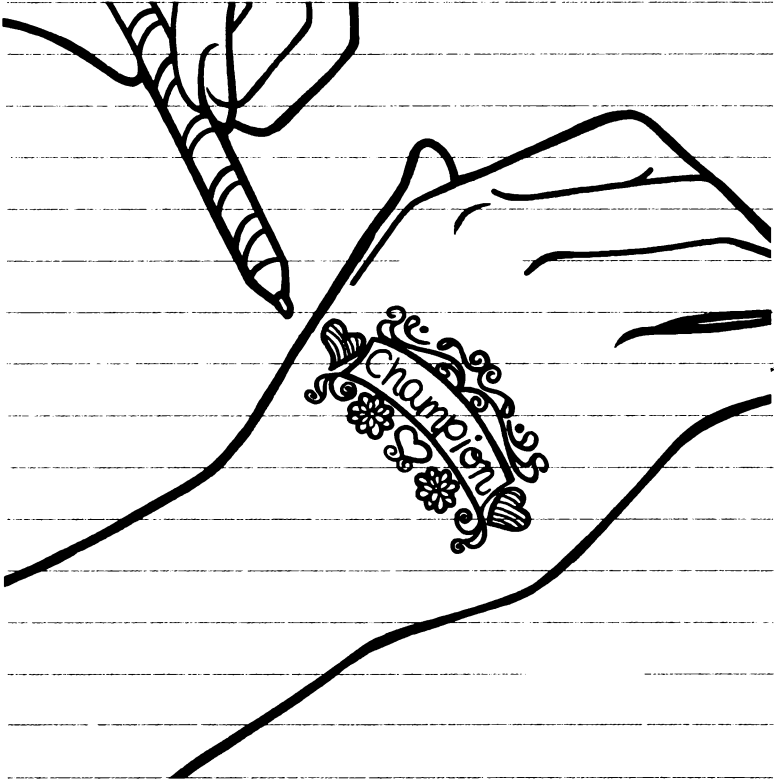
شعرت بالصدمة لدرجة كدتُ معها التقيؤ على حذاءها الثمين!

لكي أعتقد أنها كانت تريد ملاطفة براندون، لأنها استمرّت في النظر إليه، ورمشت بعينيها بكثرة، كما لو أن رمشًا صناعيًا سقط عرضيًا داخل مقلة عينيها أو شيئًا مثل ذلك.

صحيح، أن ماكزي فتاة ثرية، مشهورة، وجميلة، مع ذلك لم أستطع منع نفسي من التساؤل عمّا إذا أعجب براندون بفتاة لديها معدل ذكاء قطعة من قماش الكنان مثلها.

بغض النظر عن حقيقة أننا اتفقنا ألا أرسم أي وشم جديد حتى الشهر القادم، إلا أن كلوي وزوي أصرّتا على أن أرسم وشمًا واحدًا فقط لـ..

لأجلي..



وشمي الرائع!

حسناً، أعترف بخطئي أن جدتي أصابها الخرف، لكنني ما زلت
محقة بخصوص الدمية المجنونة.. الآنسة بينلوبي.

بعد انتهاء وقت الغداء، أجرى براندون مقابلته الصحفية المدرسية
معي، خلال طريق عودتي إلى خزانتي.

أردتُ أن أخبره كم أنا ممتنة جدًا لكونه صديقي، فقد كان حاضراً
مع مظلته في أثناء العاصفة الممطرة والسيئة، كما أن لديه مخزوناً
لانهائياً من المحارم، والمناديل، ونكات التجشؤ السخيفة.

كما رأي مغطاة بمواد كريهة متنوعة مثل "الإسباغتي"، وحلوى
"يوبيل" الكرز، والمخاط، ومع ذلك، فهو لا يزال يرغب في
التسكع بصحبتني.

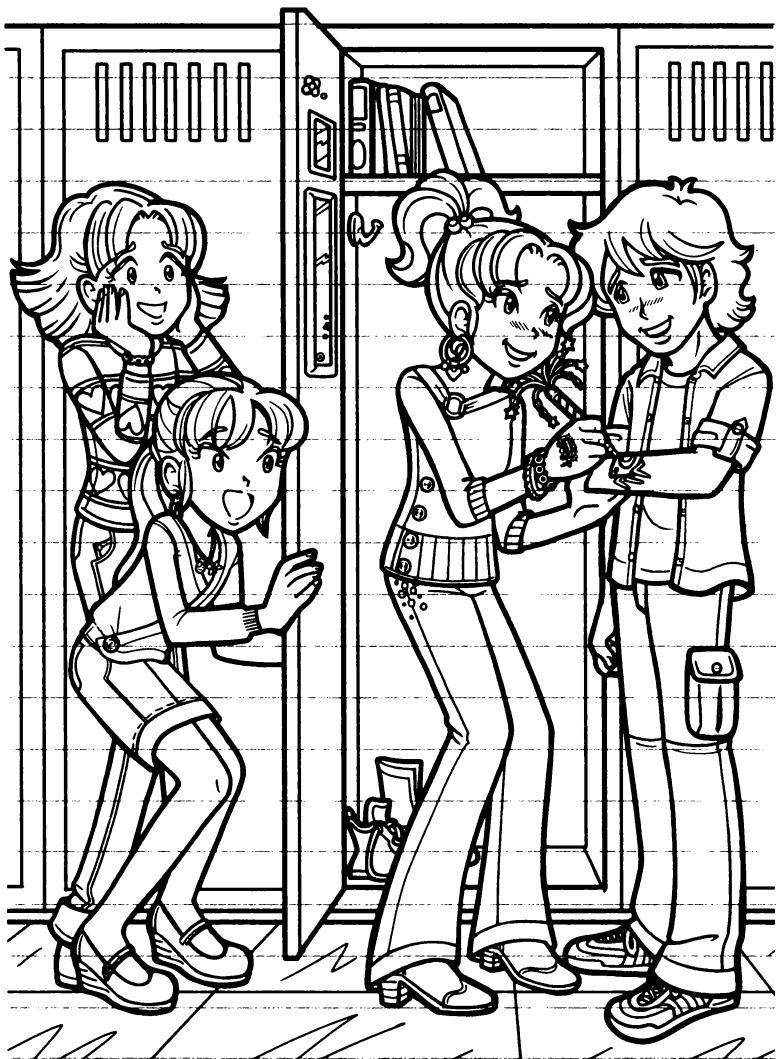
عليّ أن أعترف.. براندون شخصٌ رائعٌ تمامًا مثل كلوي وزوي!

عندئذٍ أتت على بالي فكرة عظيمة من أجل شكره على كل شيء،
بما في ذلك عمله على مشروعي الفني.

رسمتُ له وشماً على هيئة كاميرا الحشرة اللطيفة والمرعبة التي
حلمت بها مسبقاً!

لسبب ما.. الفتيان يحبون هذا النوع من الأشياء الغريبة..

أنا، أرسم وشم الكاميرا الحشرة لبراندون، بينما يتجسس علينا
كلوي وزوي!



قال براندون مندفعًا: "شكرًا يا نيكى! هذا الوشم مذهل!" ثم تابع:
"كيف عرفت أنني أحب التصوير الفوتوغرافي؟!"

أجبت: "أظن أنني كنت محظوظة في تخميني".

أبعد خصلات شعره عن عينيه بأصابعه، وابتسم بخجل، ثم قال: "إذن... إهم.. أتساءل عمّا إذا ما رغبت أن تصبحي شريكتي بالمعمل، في مادة علم الأحياء خلال حصّة "بنية الميتوكوندريا"؟"

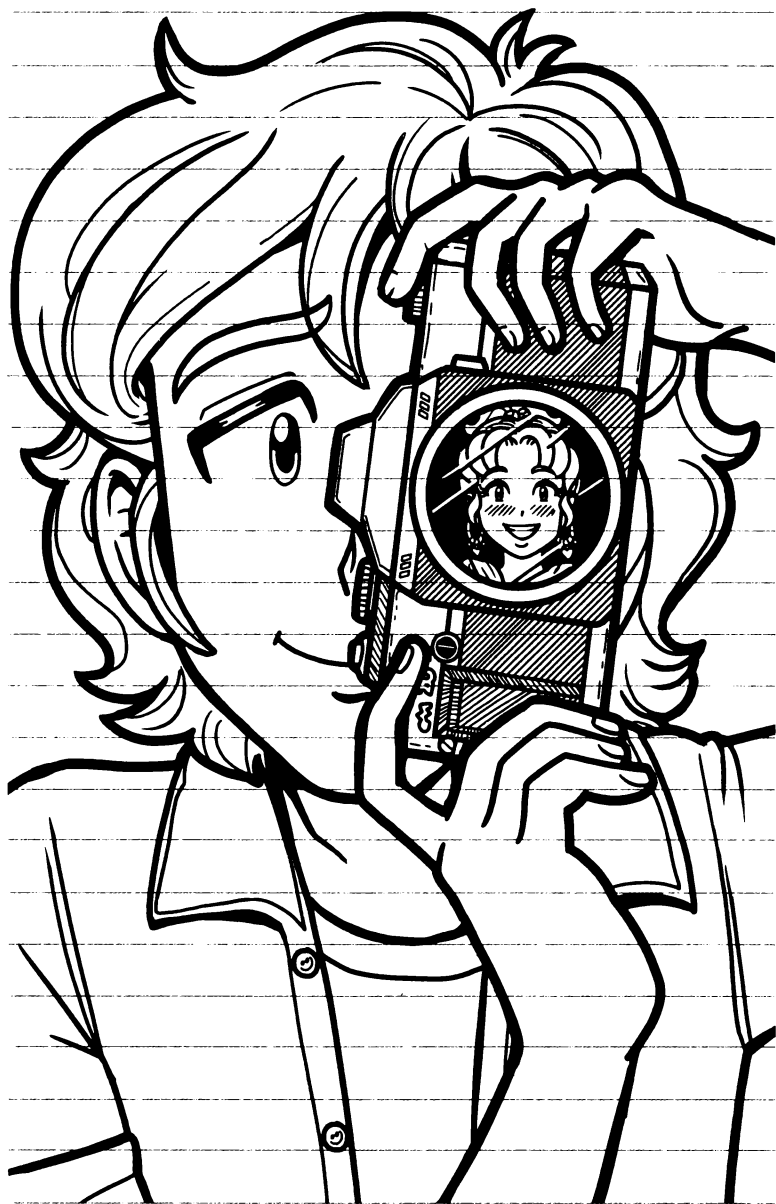
لم أصدق أن براندون طلب مني ذلك، اكنفت بالضحك، وصرخت:

"سكوويييييييييي!!".

أنا متأكدة أنه ظنّ أنني مجنونة، لكنه اكنفى بالابتسام، أخرج كاميراته، ثم بدأ يلتقط صورًا لي لصالح الصحيفة المدرسية.

هاي، هل أستطيع أن أكون على طبيعتي، نعم!

يا لي من حمقاء!! ☺



شكر وتقدير

أود شكر جميع من ساعد على تحويل حلمي إلى حقيقة:

ليسا إبراهيم، محررتي الرائعة، لشغفها العظيم وجبها لهذا العمل
بقدر ما أحبه.

ليزا فيجا، المخرجة الفنية، لرؤيتها الحريضة، وصبرها اللانهائي.

شكر خاص إلى كارين بابروكي، مديري الفني الإبداعي؛ فبفضل
مهاراتك الاستثنائية في التصميم، وتعاونك، ورؤيتك الفنية،
تمكنا من إبداع غلاف جديد ممتع، وعمل فني كلاسيكي،
سيستمتع به معجبو السلسلة بكل تأكيد.

شكراً لك على تحديث عالم نيكى من أجل جيل جديد من معجبي
مذكرات حمقاء.

إلى اتحاد أبطال الخارقين في دار نشر علاء الدين / سيمون
أند شوستر: مارا أناستاس، ماري ماروتا، جون أندرسون، جولي
دويلر، جينيفر رومانيلو، فاي بي، كارولين سويردلوف، تارا جريكو،
لوسيل ريتينو، مات بانتوليانو، ميشيل ليو، كاندس ماكمنوس،
أنتوني باريزي، سارة مكابي، إيما سيكتور، برينا فرانزيتا، كريستينا
سولازو، جيني نج، كاثرين ديفيندورف، بريدجيت مادسن، ربيكا

فيتكوس، إيلين جرافتون، مات جاكسون، أنجيلا زورلو، جين
روثكين، كريستينا بيكورال، جاري أورد، وفريق المبيعات بأكمله.

شكرًا على عملكم الدؤوب والتزامكم.

شكر خاص إلى: توري دورثي مينرو في رايتر هاوس، ووكلاء
حقوق الأجنية، ماجا نيكوليتش، ويسييليا دي لا كامبا، وأنغراد
كاول، وجيمس مونرو؛ وزوي، ماري، وجوي - أنتم مجموعة
النخبة من المقاتلين بقدراتٍ خارقة للطبيعة.

إلى نيكي راسيل، مساعدتي الفنية الموهوبة جدًا، والذي ساعدني
عملها الجاد على تسليم هذا العمل قبل موعد التسليم النهائي.
وإلى دوريس إدوارد، والدتي، لكونها موجودة دومًا لأجلي في
السراء والضراء، وطمأنتني دائمًا بأن كتاباتي مضحكة حتى لو
لم تكن كذلك.

وإلى ابنتي: إيرين ونيكي راسيل، على حبهما وتشجيعهما.

وإلى أريانا روبنسون، ميكايلا روبنسون، وسيدني جيمس، بنات
أخي المراهقات، لكونهن أحلى شركاء، والأكثر روعة، ووحشية
في نقدهم، الذي يرغب أي مؤلف في الاستماع إليه.





ريتشل رينيه رسل

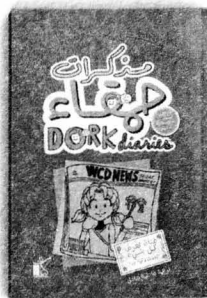
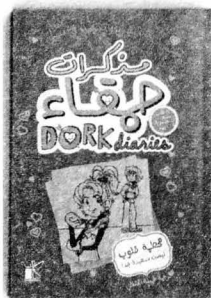
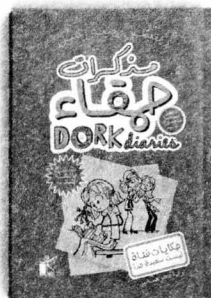
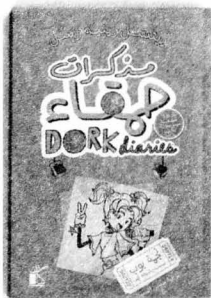
هى محامية، تفضل الكتابة للناشئة عن الملخصات القانونية، خاصة (أن الكتب أكثر متعة كما أن "البجانات"، و"شباب الأرانب" غير مسموح بهما في المحكمة).

تقوم بتربية ابنتيها، تعيش وتحكي دائماً عن حياتهما، من هوايتها زراعة الزهور الأرجوانية، والقيام بحرف يدوية غير مفيدة كمثال: (صنع أعواد براقعة وملتزقة من المصاصات بوضعها في الميكرويف)

تعيش راشيل في شمال ولاية فيرجينيا، مع حيوانها الأليف المدلل يوركي، الذي يخيفها يومياً بالتسلق فوق خزانة الكمبيوتر، وإلقاء الحيوانات المحشوة عليها وهى تكتب، ونعم، تعتبر راشيل نفسها حمقاء تماماً.

telegram @yasmeeenbook

مذكرات حقوقاء DORK diaries





مدرسة جديدة. فتاة لئمة جديدة. حب

جديد. ودفءر يوميات جديد

أءا، ءءى ءءمءن نىكى من الإفصاء عن كل هذه الأمور/ الأشياء....



بعء ءصول نىكى على منءة لءرسة (وسءشسءر كوءءرى ءاى، أراءء ءاءفا ءلوىا ءءىءا، فأءءءءا واءءءا ءفءرا لكءابة الءءراء بءلا منه!

كىف سءءصءرف نىكى؟

هل سءسءءءءم ءفءر الءءراء؟

هل سءكون ءىاءءا فى مءرسة بءءءة للأنءىاء فقءا سهلة!

هل سءءءءء مع زملاءءا الءءر؟

ءءالوا معنا لءءعرف على ءلك الأءءاء، وءىرءا من ءءال الءرء الأول،

ءكاىاء فءاة لىسء سءىءة بءا من سلسلة مءءراء هقءاء.

